سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية

مسابقة

فكر.. منسق وتطبيق

كتيب خاص

بمناسبة الاحتفاء بتسليم كأس

حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

وتكريم المناطق والمدارس الفائزة في المسابقة

للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م

الإصدار الثاني

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية

مسابقة

فكر..

منهج

وتطبيق

كتيب خاص

بمناسبة الاحتفاء بتسليم كأس

حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

وتكريم المناطق والمدارس الفائزة في المسابقة

للعام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩م

إصدارات تربوية ٢٢/٢٠٠٩م

المحتويات

الموضوع		الصفحة
إطلالة	تنمية شخصية المتعلم	٨
الفصل ١	أهداف ومحاور لتنمية الشخصية	١٠
الفصل ٢	العطاءات الأخاذة	٣٧
الفصل ٣	توجيه الأفكار وتهذيب الأذواق	٦٣
الفصل ٤	صوت العقل .. وثراء التجربة	٩٣
الفصل ٥	عطاء متواصل	١١١
مسك الختام	غرس الوعي بهويَّة المواطنة في النفس والوجدان	١١٤

رؤى مضيئة

... انطلاقًا من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية، ومع ما حققناه من خطوات مهمة في هذا المجال نالت بها عُمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة، فإنه يجب بذل الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنمائية، والمضي قدمًا في تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية، فضلاً عن قيام كل مواطن بواجبه، لما لذلك من أهمية كبيرة لحماية مواردنا الطبيعية والصحة العامة من أية تأثيرات ضارة، وللمحافظة على الطبيعة الجميلة والمتميزة التي وهبها الله لعُماننا الحبيبة ...

قابوس بن سعيد

من خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم -حفظه الله ورعاه- بمناسبة العيد الوطني الثاني والعشرين المجيد (١٨/١١/١٩٩٢م)

حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه -

كتيب خاص بمناسبة تسليم كأس مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم
لمسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م

الإشراف العام

- محمد بن حمدان التوبي - مستشار الوزارة - رئيس لجنة الإشراف الرئيسية للمسابقة

رئيس فريق العمل :

- جابر بن موسى العبري - مستشار الوزير لشؤون المسابقة

نائب رئيس فريق العمل :

- عبدالله بن سالم آل فنة - مدير مكتب المسابقة

فريق العمل :

- سعيد بن صالح العطار
- مالك بن هلال المعمري
- ناصر بن سيف العبري
- سالم بن ناصر البوسعيدي
- محمد بن سالم الشبلي

التنسيق والمتابعة :

- حبيب بن مبارك الحبسي
- ناصر بن محمد العوفي

التدقيق اللغوي :

- سالم بن خلفان آل تويه

التصميم والإخراج :

- محمد بن سالم الفارسي

تمت عمليات التدقيق اللغوي والتصميم والإخراج
بمركز إنتاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية
بالمديرية العامة لتطوير المناهج

إطلالة

تنمية شخصية المتعلم

يحيى بن سعود السليمي
وزير التربية والتعليم

لقد مضى على مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية ثمانية عشر عاما منذ بدايتها في أوائل تسعينيات الألفية الماضية ، حيث مرت بمراحل متعددة من التطوير والتحديث المتلاحقين لمواكبة مستجدات الساحة التربوية ، ولتحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها .

كما أنها شهدت نقلة نوعية طالت أهدافها ومضامينها وأساليبها، وقد تجلى ذلك بوضوح في إثراء المجالات المعرفية ، وتنمية الجوانب المهارية والوجدانية لدى الطلاب ، مع إكسابهم المزيد من الوعي البيئي والصحي ، وغرس الاتجاهات والقيم السلوكية البناءة في نفوسهم، هذا إضافة إلى توثيق الانتماء الوطني، وتمتين الروابط بين المدرسة والمجتمع بمختلف فصائله . ولعل واحدا من أهم اهتمامات المسابقة تنمية شخصية المتعلم ، وتعزيز ثقته بنفسه وذلك من خلال مشاركاته الإيجابية في مختلف أنواع الأنشطة التربوية ضمن الفعاليات المدرسية ، وهذا مما يحفز ملكات الخيال لديه ويدفع به نحو الإجادة والإبداع .

إن هذه المسابقة التي انطلقت بموجب توجيهات سامية من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه تجسد حرص جلالته على بث القيم الحميدة والسلوك القويم بين الطلاب ليتشبعوا بذلك روحا ووجدانا وسلوكا. وما تلك النتائج إلا شاهد على رقي أهداف هذه المسابقة ومضامينها، وأنها تمثل واقعا تربويا لمضامين اجتماعية وعلمية ومعرفية ، تجسدت لدى طلابنا في ممارسة تلقائية عبر حياتهم اليومية في محيطهم المدرسي والأسري والاجتماعي من خلال التوجهات التربوية بمفهومها الشامل.

انطلقت المسابقة بموجب توجيهات سامية لتجسد حرص جلالته على بث القيم الحميدة والسلوك القويم بين الطلاب

ويأتي هذا الإصدار توثيقا لما حققته منطقة الباطنة (شمال) في الوصول إلى المرتبة الأولى، الأمر الذي يعتبر ثمرة لعمل مشترك تضافرت حوله جهود مخلصة ومقدرة من كل قطاعات المجتمع ، متمثلة في تعاون واستجابة مجالس الآباء والأمهات ، وأصحاب السعادة الولاة (رؤساء المجالس) ، إضافة إلى الدعم المادي والمعنوي الكبير والمعهود من مؤسسات القطاعين العام والخاص ، إيمانا من الجميع بالمنافع الجمة الناجمة عن تحقيق أهداف وغايات هذه المسابقة، ودورها البناء في تربية الأجيال ، فلهم منا خالص الشكر والامتنان على ديمومة الاستجابة، وسخاء العطاء .

والشكر موصول إلى المخلصين القائمين على أمر المؤسسات التربوية التعليمية من معلمين مقتدرين، ومشرفين أكفاء ومديري مدارس كان لهم الدور الأكبر في الأخذ بفلذات الأكباد وأمل المستقبل ، من خلال تربيتهم وتعليمهم ، وإنارة الطريق لهم نحو مستقبل رحب ومشرق وزاهر ، وهم الذين أوجدوا بكل مدارس السلطنة تنافسا شريفا خلقته المسابقة بين المدارس سعيا لنيل شرف كأس حضرة صاحب الجلالة حفظه الله ورعاه ، الذي يعد حقا مشروعا حيويا في ساحة الجد والاجتهاد لجميع المدارس ، حيث انعكس إيجابا بحمده تعالى على تعزيز الكثير من المجالات التي تشملها المسابقة .

وفي الختام أكرر الشكر الجزيل ، والتهاني والأمنيات للمديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة (شمال) ، وللمناطق التعليمية والمدارس كافة على تفاعلها مع أهداف هذه المسابقة ، وأسأل الله أن يوفقنا جميعا لخدمة هذا الوطن الأبي المعطاء ورفعته ، في ظل الرعاية الكريمة من لدن مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله ورعاه .

الفصل الأول

أهداف ومحاور لتنمية الشخصية

أهداف المسابقــة

محـاور المسابقــة

الإدارة الطلابية وتنمية الشخصية

إشراقة تأملية بأهداف سامية متجددة .. أكسبتها طابعا جديدا وفق محاور سعت لتحقيقها .

أثبتت قدرتها الفذة على مسايرة التطورات في العملية التعليمية .. صاغت محددات المستقبل .. وفي الوقت ذاته حافظت على إنجازات الماضي .. فكانت حارسا أمينا لمحاور التعلم .. والمراقب لتوجهات الطالب .. والحافز للتحصيل الدراسي .. والدافع لبناء المستقبل الطموح المسؤول عن أخلاقيات الجيل الواعد .

أهداف بمثابة المنارة التي تسعى لإشعاعها.. تهدي إلى السير الصحيح في معترك الحياة .. تبني شخصية الطالب وتغذي نموه وبالتالي يغدو ركيزة من ركائز مجتمعنا وحياتنا.

أهداف المسابقة

جابر بن موسى العبري
مستشار الوزير لشؤون المسابقة
رئيس لجنة المتابعة والتقييم

المسابقة اتسمت بالمرونة لاستيعاب كل التجديدات التي تحدث في النظام التربوي والتعليمي في السلطنة

بعد مضي عشرة أعوام على انطلاق مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية قامت وزارة التربية والتعليم بمراجعة شاملة لأنشطة وبرامج وفعاليات المسابقة ، وذلك من خلال دراسة مسحية شاركت فيها كل الأطراف ذات العلاقة ، ثم تبع ذلك في شهر مايو من عام ٢٠٠٣م إقامة ندوة خاصة لإثراء توصيات تلك الدراسة ، وعلى أثر ذلك شرعت الجهات المختصة في الوزارة في مراجعة أهداف المسابقة ودليل تنفيذها وآليات تقييمها ، ونتج عن تلك المراجعة صياغة أهداف جديدة جاءت أكثر انسجاما مع محاور المسابقة الثلاثة (النظافة، والصحة، والبيئة)، وقد اتصفت هذه الأهداف بالشمولية والمرونة التي تمكن المسابقة من الاستجابة لاحتياجات المتعلمين في عالم سريع التطور والتغير في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية ، الاقتصادية، السياسية، الأمر الذي يؤثر على سلوك الفرد وقيمه ، ويضع الجهات التربوية أمام تحديات مستمرة ، وبالتالي فإن على القائمين عليها أن تكون لديهم

المرونة والقدرة على الاستجابة لمواجهة تلك التحديات، وهذا بالضبط ما راعته المسابقة حيث اتسمت بالمرونة لاستيعاب كل التجديدات التي تحدث في النظام التربوي والتعليمي في السلطنة، وعليه سعت ضمن توجهاتها إلى تطوير أهدافها لتكون متماشية مع التجديدات المتوخاة والتوصيات المتبناة التي جاءت على النحو التالي :

❖ **تطبيق الطلاب لما اكتسبوه من المعارف والحقائق العلمية المرتبطة بالنظافة والصحة بطريقة عملية في البيئة المدرسية ، ويتم تحقيق ذلك من خلال :**

١) الاطلاع على أهداف المسابقة والوثائق والنشرات المرتبطة بها.
٢) الإفادة من الموضوعات الواردة في المناهج المدرسية (حقائق ومفاهيم وقيم ومهارات) ذات العلاقة بالمسابقة أثناء تنفيذ المواقف الصفية.
٣) توفير الظروف الملائمة في البيئة المدرسية لتحقيق أهداف المسابقة.
٤) توظيف جماعات الأنشطة التربوية والمجالس الطلابية في خدمة أهداف المسابقة وبرامجها.
٥) توظيف المعلومات والحقائق النظرية الواردة عن النظافة في البيئة المدرسية في الحياة اليومية.

❖ **تنمية اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو النظافة والصحة في البيئة المدرسية ، ويتم تحقيق ذلك من خلال :**

١) المبادرة في تفعيل أنشطة المسابقة في البيئة المدرسية.
٢) التحلي بالقيم الإسلامية (النظافة، احترام حق الغير، العمل الصالح....إلخ).
٣) تقدير قيمة النظافة بالنسبة إلى الفرد والمجتمع.
٤) ممارسة النظافة في البيئة المدرسية باعتبارها سلوكاً عملياً وعادةً أخلاقية في الحياة اليومية.
٥) تنمية الإحساس بالأخطار الناجمة عن تفشي الأمراض وسهولة انتقال العدوى بسبب إهمال نظافة البيئة.
٦)

❖ **تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب من خلال المشاركة الفعالة في مجالات الأنشطة المرتبطة بالنظافة والصحة في البيئة المدرسية ، ويتم تحقيق ذلك من خلال :**

١) اكتساب مهارة القدرة على التعامل مع الآخرين ومشاركتهم في تبادل الأدوار.

٢) المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية التي تلبي ميول الطلاب واهتماماتهم والتي لها ارتباط بأهداف المسابقة .

٣ المشاركة في إدارة جماعات الأنشطة المدرسية بهدف تنمية شخصية المتعلمين وتطوير قدراتهم .

٤) تفعيل دور الأنشطة المدرسية في تحقيق أهداف المسابقة.

❖ **تنمية قدرة الطلاب على تحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات، من خلال المشاركة الفعالة في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالنظافة والصحة في البيئة المدرسية ، ويتم تحقيق ذلك من خلال :**

١ التحلي بمهارة القدرة على تطبيق الإدارة في حياتهم اليومية.

٢) الاعتماد على الذات في حل المشكلات اليومية، وعدم الاعتماد على الآخرين.

٣) ترسيخ قيم الشورى ومبادئها، واحترام آراء الآخرين.

٤) التحلي بالقدرة على تحمل مسؤولية الجوانب الغذائية والصحية والبدنية في حياتهم ونظافتهم الشخصية.

❖ **تنمية إحساس الطلاب بأهمية نظافة البيئة المدرسية، والعناية بمرافقها والمحافظة عليها ، ويتم تحقيق ذلك من خلال :**

١) الاهتمام بالمرافق والتجهيزات المدرسية.

٢) الاهتمام بالأدوات المدرسية والمحافظة عليها.

٣) إعداد نشرات وملصقات توعوية للمحافظة على النظافة في البيئة المدرسية.

٤) المشاركة في نشر الوعي لدى الطلاب فيما يتعلق بالمحافظة على نظافة البيئة المدرسية.

❖ **توثيق الصلة بين الطلاب بعضهم بعضا من خلال تعاونهم في المحافظة على النظافة وسلامة البيئة المدرسية ، ويتم تحقيق ذلك من خلال :**

١) التعاون في جعل البيئة الصفية والمدرسية بيئة نظيفة.

٢) التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة لتوفير بيئة نظيفة.

٣) تخصيص أيام معينة من العام الدراسي للأعمال التطوعية في خدمة البيئة المدرسية.

٤) الإفادة من المناسبات الدينية والوطنية والإقليمية والعالمية في إكساب الطلبة قيم التواصل وتعرف ثقافة الآخرين ونشر ثقافة السلام .

❖ **توثيق الصلة بين الطلاب والمعلمين والإدارة المدرسية من خلال تعاونهم في تحقيق النظافة والصحة في البيئة المدرسية ، ويتم تحقيق ذلك من خلال :**

١) ترسيخ الود والاحترام بين الإدارة المدرسية وأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب.

٢) تحلي المعلمين بمظهر القدوة والجدية في الاهتمام بالمسابقة.

❖ **تدعيم التعاون بين المدرسة والمجتمع لتحقيق أنشطة المسابقة وبرامجها ، ويتم تحقيق ذلك من خلال:**

١) تكريس روح المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب ، وتدعيم العمل التطوعي.

٢ الإفادة من العناصر المتميزة داخل المجتمع المحلي في تحقيق أهداف المسابقة.

٣) تفعيل مجالس الآباء والأمهات في أنشطة المسابقة وبرامجها.

٤) احترام الملكية العامة والخاصة، والمحافظة عليها.

٥) ترسيخ روح التعاون بين فئات المجتمع المختلفة.

٦) تثقيف المجتمع المحلي بأهداف المسابقة وفعالياتها.

❖ **إعداد الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية في مجال نظافة البيئة وحمايتها من أخطار التلوث والمحافظة على الصحة العامة ، ويتم تحقيق ذلك من خلال:**

١) استخدام المنهج العلمي في حل المشكلات البيئية.

٢) تشجيع الطلاب على وضع خطط مستقبلية للمحافظة على نظافة البيئة والحماية من أخطار التلوث.

٣) الاستفادة من تجارب الآخرين في مجال حماية البيئة.

٤)الاستفادة من جهود السلطنة في مجال حماية البيئة وصونها.

التخطيط السليم والجدولة الواعية
تترجم الأهداف إلى خطوات عمل متسلسلة

المسابقة وسيلة تربوية بناءة تسعى لتنمية شخصية الطلبة

ومما تقدم من شرح وتوضيح لأهداف المسابقة وكيفية تحقيقها يتضح لنا بجلاء أنها متسمة بالمرونة والانفتاح ، لينة التطويع ، سهلة التوجيه ، وهو ما يثبت أن هذه المسابقة مسلك رائد لتوسيع مفهوم التربية وتقريبها من الواقع المحسوس ، لهذا فلا بد من أن تراعي اللجان المحلية والمدرسية بالمحافظات والمناطق التعليمية التخطيط السليم والجدولة الواعية التي تترجم الأهداف إلى خطوات عمل متسلسلة، وتصهر التجارب في قالب يضمن تفعيل آليات تحقيقها ، والبعد عن موسمية العمل والمظاهر البراقة التي تتنافى مع جوهر المسابقة التي سعت الوزارة جاهدة إلى تطويرها وتهذيب مسارها بالقدر الذي يجعل منها وسيلة تربوية بناءة تسعى لتنمية شخصية الطلبة ورعاية شخصياتهم ، وتطوير المدرسة وجعلها مركز إشعاع دائم يغمر بنوره البيئات المحلية والمجتمع بأسره .

محاور المسابقة

عبدالله بن سالم العريمي
مدير مكتب المسابقة

كل ما يتعلق بسلامة الإنسان وصحته
تجد النظافة تشكل فيه الجوهر و الأساس

ترتكز المسابقة على ثلاثة محاور رئيسية وهي (النظافة -الصحة -البيئة).
ثلاث كلمات ذات معان ودلالات تندرج تحتها مجالات وجوانب ذات أهمية كبيرة بحيث يحتم الواقع الاهتمام بها لأنها وثيقة الصلة بحياة الطالب ودوره في خدمة نفسه ومجتمعه .
وهنا يأتي السؤال المهم وهو كيف نوجه الناشئة إلى الإيمان بأهمية وجدوى هذه المحاور؟ .
لذا فإننا سوف نسلط الضوء على المحاور من أجل تعميم الفائدة على كل من يعنيه شأن تطبيقها أو من يرغب في معرفة توجهاتها أوللمعنيين بتنفيذها من الإدارة المدرسية أو المعلمين أو أولياء الأمور والتربويين عموما.

المحور الأول : النظافة

يقول الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ سورة البقرة الآية (٢٢٢) .

وقوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ ﴾

سورة المدثر الآية (١-٥).

وجاء في الأثر «النظافة من الإيمان».

النظافة باعتبارها تعريفاً مبسطاً « هي نظافة الإنسان من كل المؤثرات الداخلية والخارجية والتي بدورها تؤثر على مسيرة حياته بالسلب أو الإيجاب حسب اعتقاده وإيمانه بها » .

النظافة « هي النقاء البدني والروحي للإنسان » .

النظافة « هي سلامة الإنسان من الداخل(قلبه) ومن الخارج (مظهره وبدنه) ».

وربما تتعدد التعريفات في الكثير من المصادر العربية والأجنبية ولكن قناعة الكاتب بأهميتها من وجهة نظره ربما تقوده إلى الاجتهاد في التعريف نظرا لواقعه وواقع مجتمعه ولكن أعتقد أن الغاية والقصد واحد.

مصدر النظافة لغوياً: هي مصدر من الفعل الثلاثي نظف أي نقى من الدنس.

أما في حياتنا فقد أصبحت تنطبق على كل الممارسات التي يقوم بها الإنسان وهي ذات علاقة بصحة الإنسان والمحيط الذي يعيش فيه ، لذا فإن كل ما هو متعلق بسلامة الإنسان وصحته تجد النظافة تشكل فيه الجوهر و الأساس من أجل إكسابه حياة آمنة .

أهمية النظافة:

- تساعد النظافة على غرس القيم السلوكية والخلقية .
- تنمي النظافة العلاقات الاجتماعية وحب الجمال.
- توفر الجو الملائم لشرائح المجتمع كافة، وهو ما يساعد الجميع على التناغم والتفاهم.
- تضفي على المجتمع قيمة حضارية .
- تكسب الفرد احترام الآخرين له .
- تساعد في توفير الجو الملائم لتعلم الطالب.
- تعزز حب الإنسان للحياة .
- توطد العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة والمجتمع.

أنواع النظافة:

هناك نوعان من النظافة :

النظافة المادية: هي ما يتعلق بنظافة جسم الإنسان ونظافة المدرسة والبيت والحي والقرية ونظافة البيئة المحيطة بنا من(يابسة ـ سماء ـ و ماء) وهي الأرض التي يعيش فيها الإنسان.

النظافة المعنوية : هي طهارة القلب ونظافته من الحقد والحسد وملؤه بالحب والخير وتطهير الجوارح والحواس من ارتكاب الآثام والأفعال الممقوتة .

لذا فإن نقاء السريرة وتطهيرها ضمان الحياة بسعادة وهناء وضمان لحب الله وحب الناس أجمعين.

مجالات تطبيق النظافة في المدارس وخارج المدارس :

- التوعية المستمرة للطلاب من خلال الندوات والمحاضرات واللوحات والإصدارات ، هذا بالإضافة إلى أن المنهاج المدرسي يحتوي على جوانب تؤكد أهمية النظافة المادية والمعنوية وتطبيق ذلك سواء في إطار المدرسة أو البيت أو المجتمع .
- توعية الطلاب في مجال النظافة الشخصية والنظافة العامة من حيث :

١) نظافة الملبس والمظهر العام.

٢ نظافة البدن وتشمل الشعر ـ الأظافر ـ الوجه ـ الأسنان .

٣) نظافة الكتب والكراسات والأدوات المدرسية والحقائب.

٤) نظافة الغذاء الذي يتناوله الطالب .

٥) نظافة اليدين وغسلهما قبل الأكل وبعده.

٦) نظافة الفصول ومحتوياتها من جدران وطاولات ومقاعد ونوافذ و أبواب ،وسلامة المصابيح و المراوح والمكيفات ،ووجود سلال المهملات والدواليب والسبورات والستائر.

٧) نظافة ساحات المدرسة وممراتها وتشمل الملاعب والممرات والساحات ودورات المياه والبرادات ومرشحات المياه والخزانات ونظافة وسلامة الجمعيات التعاونية والحفظ الآمن للغذاء.

٨) نظافة المنزل وأثاثه .

٩) نظافة الحدائق العامة والشواطئ والوديان والأفلاج والآبار.

١٠)نظافة الشوارع وعدم رمي المخلفات إلا في الأماكن المخصصة لها .

المحور الثاني : الصحة :

الصحة : هي سلامة الفرد من الناحية البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

وحسب التعريف الذي وضعه العالم ينومان فـ «إن الصحة عبارة عن حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم». وعرفت هيئة الصحة العالمية الصحة بأنها «السلامة الكافية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس خلو الجسم فقط من المرض أو العجز ».

أنواع الصحة :

الصحة الجسمية:

هي أن يحرص الطالب على صحته الشخصية ليكون سليما معافى من المؤثرات الخارجية انطلاقا من مبدأ الوقاية خير من العلاج .

لذا فإن للصحة الشخصية أهمية كبيرة تشتمل على:

١) مقاومة تجمع وتوالد الجراثيم على السطح الخارجي للجسم .

٢) الوقاية من الإصابات المباشرة وغير المباشرة .

٣) تحسين المظهر العام .

٤) مساعدة الجسم على الانسجام مع محيطه الذي يعيش فيه .

٥) حب الحياة والنظر بتفاؤل للمستقبل.

تطبيقات خاصة بمجال الاهتمام بالصحة والعادات الصحية التي تضمن تمتع الطالب بحياة ممتعة ومنتجة في آن واحد وتتوافق مع توجهات المسابقة وحسب ما ورد في استمارة التقييم التي تؤكد :

١) نظافة مظهره.

٢) العناية بسلامة (السمع ـ البصر ـ الفم ـ الأسنان والشعر والجلد).

٣) الاستحمام اليومي بالماء والصابون .

٤) الحرص على استخدام فرشاة الأسنان .

٥) الاهتمام بالأظافر وتقليمها.

٦) نظافة الحذاء.

٧) نظافة الشعر والعناية به .

٨) الالتزام بالتغذية الصحية .

٩) ممارسة الرياضة بشتى صورها حسب ميوله ورغباته وقناعته بأهميتها لصحته .

البيئة المدرسية وتهيئتها من أولويات نجاح العمل المدرسي

الصحة النفسية :

تحرص المسابقة على الصحة النفسية للطلبة، وأن تنمية الصحة لا ترتكز فقط على الناحية البدنية والخلو من الأمراض وإنما يلزم أيضا الاهتمام بالصحة النفسية للطالب، وهي تلعب دوراً هاماً في استقرار الطالب والتزامه بالمدرسة لأنها تساهم في خلق جو من الألفة والتعاون والارتباط الحسن .

ومن الجانب الإيماني والروحي فإن خلو القلب من الحقد والكراهية له دور في صحة الإنسان ، الأمر الذي يتطلب إثر ذلك تفعيل الدور الإرشادي والتوعوي داخل الحرم المدرسي وفق المراحل العمرية للطالب، وهذا يتم وفق إستراتيجية معينة في ضوء الظروف والمتغيرات الصحية ، ووفق ما يمليه الحاضر سواء داخل المجتمع أو ما يحدث في العالم من متغيرات ذات علاقة بصحة الإنسان ، من أجل غرس القيم والعادات السلوكية الصحية التي تتماشى مع المجتمع والعقيدة وخلق التوافق النفسي داخل المدرسة وخارجها على أن نستمد من ديننا العظيم ومن سيرة النبي ﷺ القدوة الحسنة مع الأخذ من مناهل الآخرين وفق قناعتنا دون غلو ليضفي ذلك تطويراً وتجديداً.

المحور الثالث : البيئة :

البيئة : هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويشتمل على اليابسة والماء والهواء وكائنات حية وغير حية.

ويؤثر الإنسان في التوازن البيئي الذي حوله بالسلب والإيجاب حسب ثقافته وقناعته ، وتتعدد البيئات منها البيئة الطبيعية والبيولوجية والاجتماعية والبيئة الثقافية والاقتصادية وأيضا البيئة المدرسية .

وعليه فإن الإنسان يؤثر ويتأثر بها ، ودائما ما يدور الحديث حول علاقة الإنسان بالأرض التي يعيش عليها ودوره الإيجابي والسلبي تجاه بيئته وتجاه البيئات المختلفة التي تم ذكرها.

كما أن البيئة المدرسية وتهيئتها من أولويات نجاح العمل المدرسي، فالبيئة المدرسية وما تحويه من الساحات والممرات والفصول ودورات المياه واللوحات التوعوية متى ما كانت متوفرة بالشكل المطلوب فإنها بلا شك سوف تساهم في تهيئة الجو الملائم لتعلم الطالب.

والبيئة الصفية وما يترتب عليها من نظافة أرضية الفصول وسلامة أجهزة التكييف والأدوات الكهربائية وسلامة النوافذ والأبواب ونظافتها والسبورات وخلوها من التشوهات والعبث والجدران وسلامتها من التشويه وطرق المسامير ووجود سلال المهملات وسلامة الكتب المدرسية من التمزيق والتشويه كلها مكونات تساهم في تنفيذ التوجهات المخطط لها من أجل إنجاح العمل المدرسي.

وعليه فإن ربط الطالب بمحور النظافة والصحة والبيئة يجعل منه إنسانا يدرك قيمته الحقيقية والمسؤوليات والواجبات التي عليه ، ويعرف حقوقه فتنمو لديه روح وثابة للعمل وشعور بالمسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه ، كما أن المسابقة ترتبط بمجالات عديدة تدخل في هذا السياق تراها ضرورية من أجل تنمية ثقافة الطالب مثل :

- المواطنة الصالحة (الانتماء للوطن والولاء لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه) .
- ترسيخ مبادئ الإيمان والخير والإحسان للآخرين.
- تنمية العلاقات الإنسانية ومبادئ التعايش السلمي بين الشعوب واحترام قيم وثقافات الشعوب الأخرى.
- التمسك بالعادات والتقاليد والقيم الأصيلة النافعة .
- النظافة بشقيها المادي والمعنوي.
- التغذية وأهميتها وعلاقتها بالصحة .
- الصحة العامة بكل جوانبها (الصحة النفسية والجسدية).
- أهمية الرياضة وعلاقتها بالصحة .
- البيئة بأنواعها ومصادرها الطبيعية وطرق الاستغلال الأمثل للموارد .
- التلوث بجميع أنواعه وانعكاسه على صحة الإنسان وتأثيره على المناخ العالمي .
- الثقافة المرورية والسلوك الخاطئ في قيادة السيارات وارتفاع نسبة الحوادث والثمن الاجتماعي والاقتصادي لذلك.
- الأمراض المنتشرة وخاصة (الايدز ـ السل ـ السكري ـ ضغط الدم ـ فقر الدم ـ السمنة ـ المخدرات ـ التدخين وما شابه).

إن المحاور والمجالات التي تم ذكرها وحرص القائمين على تفعيل المسابقة وتطبيقها وغرس مفاهيمها لدى النشء تحقق لنا الكثير من الغايات المرجوة مثل :

- إكساب الطلبة المعارف والحقائق العلمية المرتبطة بنظافتهم وصحتهم وبيئتهم ، وهو ما يساهم في خلق ممارسات صحيحة وسليمة .
- ربط المهارات والإجادة المكتسبة بالمنهاج الذي يدرسه الطالب من خلال التطبيقات العلمية والأدبية.

المسابقة سعت لتوفير البيئة المناسبة للتعليم والتعلم
من خلال ضمان نظافة البيئة المدرسية وسلامة مرافقها

- تنمية الإجادات الطلابية وتعزيز حبها لدى الطالب لتنمو معه مع تطور مراحله الدراسية.
- تنمية القيم الخلاقة التي تساهم في غرس السلوك الحسن ، كغرس مفهوم (المواطن الصالح - الانتماء للوطن والولاء للسلطان - الإيمان بالأعمال التطوعية - الشورى - ثقافة السلام - التعايش السلمي - حقوق الإنسان - احترام ثقافة وعادات الشعوب - تقبل الذات- النقد البناء).
- زيادة الاهتمام بالتحصيل الدراسي : لأن توفير كل ما ذكر من مقومات مادية بلا شك سوف يساعد في خلق بيئة تعليمية تعلمية تعزز قيمة العلم، وهو ما ينعكس إيجابا أيضاعلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي ، وهذا من ضمن أولويات المسابقة من خلال متابعتها لنتائج الطلاب .
- تنمية العلاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين والطلاب مع المجتمع من خلال تفعيل أدوار مجالس الآباء والأمهات .
- توفير البيئة المناسبة للتعليم والتعلم من خلال ضمان نظافة البيئة المدرسية وسلامة مرافقها كافة .

الإدارة الطلابية وتنمية الشخصية

سعيد بن صالح العطار
خبير إداري بمكتب مدير عام التربية
والتعليم لمنطقة الباطنة شمال
رئيس اللجنة المحلية للمسابقة بالمنطقة

التربية اليوم ممارسة سلوك مثمر يتفاعل مع موقف حياتي يخدم الفرد والمجتمع والوطن

إن الرسالة التربوية رسالة إنسانية ، مفعمة بمعاني الإيثار والتضحية ، هدفها تقويم الإنسان وإثراء وجدانه بمقومات النجاح ، وتنمية خبراته وقدراته التي تمكنه من مواجهة واقع الحياة وتذليل صعوباتها .. وبطبيعة الحال فإن ذلك لا يتأتى من خلال تزويده بالمعارف والمعلومات والأفكار فحسب ، بل لا بد أن يكون ذلك مقرونا بالاتجاهات والسلوك المليء بالمثل والقيم التي تنير له مواطن الثبات وسبل التفاعل مع تلك المواقف الحياتية وتبعاتها على اعتبار أن التربية اليوم ليست تعايشا مع الكتب ومذاكرة للدروس وحفظا للمعلومات فقط ، بل هي ممارسة وسلوك مثمر يتفاعل مع موقف حياتي يخدم الفرد والمجتمع والوطن ، وهو ما يتوافق مع فلسفة وفكر النهضة العمانية المباركة حين أعلن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - في خطابه السامي بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٧٧م بمناسبة العيد الوطني السابع المجيد حيث قال: «.... **التعليم يجب ألا يبقى وسيلة لتثقيف الفرد فقط ، بل يجب أن يعنى أيضا بتكوين شخصيته** » .

من تلك المنطلقات عمدت مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية إلى النظر بشمولية بين معطيات العمل التربوي ؛ لتعميق التلاحم فيما بينها ؛ فتمحور دورها حول جل هذه الثوابت والقواعد التي تلعب دورا بارزا في الربط بين مختلف الفعاليات الاجتماعية وركب العملية التربوية ، وضمن شتى المدخلات والمعطيات التي تشارك بها مختلف الفئات والقطاعات في معادلة تركز على صياغة الإنسان المتكامل النمو القادر على التكيف مع المواقف الحياتية وتحمل المسؤولية وأدائها على أفضل وجه مستطاع.

وتأتي **الإدارة الطلابية** باعتبارها أحد المنجزات الرائدة لتلك المسابقة ، فسمت بطموحاتها الحكيمة وتطلعاتها الرشيدة بكل ما انطوت عليه من ثوابت ودلالات تتآلف متسقة ضمن إطار منظومة الرسالة التربوية وما تسعى إليه من تنشئة فلذات الأكباد تنشئة قائمة على مبادئ الشريعة السمحاء والمثل الحضارية والخبرات العلمية التي تؤهلهم لحمل لواء المسؤولية المستقبلية ، وتحفيزهم على مواصلة الانطلاقة الميمونة نحو عمارة هذه الأرض الطيبة وتفجير منابع الخير فيها.

أولا : نشأة الإدارة الطلابية :

انطلاقا من حرص وزارة التربية والتعليم على توفير البيئة التعليمية المشوقة التي تساعد الطلبة على اكتساب المعرفة وتعزيز المهارات وتنمية الخبرات وغرس القيم الإيجابية من أجل تنمية شخصياتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ليكونوا مواطنين صالحين ، يدركون معنى الحق والواجب ، ويحترمون الرأي والرأي الآخر ويقدرون العمل الجماعي حتى يمكنهم ذلك من الانخراط في الحياة العامة مستقبلا بإيجابية وبروح المسؤولية الوطنية وبأبعادها الإنسانية والعالمية ، فقد تم إيلاء الأنشطة التربوية المدرسية جل العناية والرعاية اللتين من خلالهما لعبت المسابقة دورا بارزا في تحقيق تلك الأهداف ؛ فتنوعت الأطروحات والرؤى التي كان من بينها الإدارة الطلابية التي بدأت بواكير نشاطها في العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٧ م في بعض المناطق التعليمية وخاصة في منطقة الباطنة شمال ضمن فعاليات مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية ، ومع الاهتمام المتنامي والنتائج المشجعة التي سجلتها التجربة اتسع حجم النشاط إلى باقي المناطق التعليمية ، لتتبلور مع الأيام بصورة أكثر وضوحا من حيث الأهداف والغايات والاختصاصات .

وقد حظيت الإدارة الطلابية باهتمام خاص من قبل الطلبة و الهيئات الإدارية والتدريسية والإشرافية والتقييمية ؛ لتصبح اليوم أحد المرتكزات الأساسية في برنامج التربية للمواطنة الذي استمد فلسفته من فكر النهضة المباركة حين أعلن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - ضمن خطابه السامي بمدينة صحار في ١٨ نوفمبر ١٩٩٢ م بمناسبة العيد الوطني الثاني والعشرين المجيد : « ... إن رقي هذا البلد العزيز وتقدمه ، ونهضته وتطوره ، ورفعته وعزته ، ورخاءه ونماءه ، لهي الغاية العظمى ، والهدف الأسمى لكل عماني ينبض بالإخلاص قلبه ، وتفيض بالحب والولاء لهذا الوطن مشاعره ، غير أن هذه الغاية الجليلة لا تتحقق على أرض الواقع إلا بالجهد الباذل ، والعطاء المتواصل ، والتخطيط الواعي ، والفكر المستنير الذي يستقرئ المستقبل ، ويستشرف آفاقه ، ويستطلع تحدياته ، استعدادا لمواجهتها بالعلم والعمل ، والمهارات المتعددة ، والخبرات المتجددة في مختلف مجالات الحياة » .

ثانيا : مفهوم الإدارة الطلابية :

تسعى المدرسة إلى تنشئة الطلاب تنشئة متكاملة من خلال مساعدتهم على النمو السوي علميا وعمليا، خلقيا وتربويا ، اجتماعيا ونفسيا ، ثقافيا وروحيا ، حتى يصبحوا مواطنين صالحين متكيفين مع أنفسهم، متفاعلين ومتكيفين مع مجتمعهم والعالم الخارجي ، وما لا شك فيه أن تحقيق ذلك الهدف الأسمى يتطلب إحداث تغييرات جذرية في سلوك الطلاب من خلال التعليم المرتبط بالعمل ، وهذا بدوره لا يتأتى إلا بإتاحة الفرص المتنوعة أمام الطلاب لممارسة برامج تربوية لها إيجابيات ملموسة في نفوسهم .

وتعتبر **الإدارة الطلابية** أحد أهم البرامج التربوية التي تعتمد عليها وزارة التربية والتعليم لمساعدة المدرسة على تحقيق مراميها النبيلة المنشودة باعتبارها جزءا من المنهج المدرسي بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة ، حيث تشكل أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها، وهي تقوم في ذلك بفاعلية وتأثير عميق لتنمية شاملة لشخصية المتعلم معرفيا ووجدانيا وسلوكيا .

لهذا تلعب الإدارة الطلابية دورا بارزا في تنمية روح العمل الجماعي بين الطلاب وتجعلهم قادرين على اكتساب مهارات لا يمكنهم تعلمها من خلال الدراسة النظرية ، إنما تكتسب من خلال العمل في الحقل المدرسي الخصب والبيئة المحيطة بهم .

ثالثا : آلية تشكيل الإدارة الطلابية :

تستمد الإدارة الطلابية آلية تشكيلها من التجربة الخاصة للسلطنة في تطبيق مبدأ الشورى ومشاركة المواطنين في صنع القرارات الوطنية ، وهي التجربة التي أكد أهميتها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ في خطابه السامي بتاريخ ٢١ أكتوبر ٢٠٠٣ م بمناسبة افتتاح الفترة الثالثة لمجلس عمان حين قال : « .... يتم بناؤها لبنة لبنة على أسس ثابتة من واقع الحياة العمانية ومعطيات العصر الذي نعيشه » ، ولهذا اضطلعت وزارة التربية والتعليم بمهمتها في غرس قيم الشورى من خلال الإدارة الطلابية التي حرصت المدارس على إثرائها من أجل جني العائد التربوي الأفضل ورعاية الأمل المنشود، لهذا جاءت البرامج المنفذة لطلابنا مطعمة بجرعات الشهد ، موجهة في كل نبضاتها إلى غرس قيم الشورى والمشاركة في صنع القرار المدرسي ، فوظفت طاقة الطالب ومواهبه لصناعة المستقبل في عملية استثمارية يعتمد عليها المنهج التربوي الحديث الذي تقوم عليه فلسفة التربية

العمانية (إن الطالب محور العملية التعليمية) ، لهذا لم يعد هم طالب الإدارة الطلابية اليوم قلمه وكتابه فحسب ، بقدر ما يهمه أن يكون له دور فاعل في بناء مجتمعه ، ومشاركة وطنه تحديات العصر ساعيا إلى مبدأ « شاركني تجد عطائي أسمى » .

لقد أتاحت الإدارة الطلابية لطلاب المدرسة ممارسة حياة الشورى عبر مؤسسات المجتمع المدرسي (جماعات الأنشطة المدرسية ومجالس الفصول والمجيدين والتحصيل الدراسي والأنشطة المدرسية) . وإعدادهم للمواطنة الصالحة بتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم في البيئة المدرسية والمجتمع المحيط .

ويتم تشكيل الإدارة الطلابية في مدارس السلطنة على النحو التالي :

أولاً : انتخاب مجالس الفصول الدراسية (كل فصل على حدة) .

ثانيًا : انتخاب مجالس جماعات الأنشطة التربوية المدرسية (كل جماعة على حدة) .

ثالثًا : تعقد الجمعية العمومية للإدارة الطلابية والتي تتكون من :

- رؤساء مجالس الفصول الدراسية .
- رؤساء جماعات الأنشطة التربوية .
- الطلاب المجيدين دراسيا والطلاب المجيدين في الأنشطة الذين لم تتح لهم الفرصة ليكونوا ضمن مجالس الفصول الدراسية أو جماعات الأنشطة المدرسية ويتم اختيارهم من قبل إدارة المدرسة .

ويتم خلال الاجتماع اختيار مجلس الإدارة الطلابية بالانتخاب على ضوء الطلبة المترشحين لكل منصب ، والمناصب هي :

- رئيس الإدارة الطلابية .
- نائب رئيس الإدارة الطلابية .
- أمين سر الإدارة الطلابية .
- مسؤول العلاقات العامة .

الإدارة الطلابية وظفت طاقة الطالب ومواهبه لصناعة المستقبل
في عملية استثمارية يعتمد عليها المنهج التربوي الحديث

ومن خلال متابعتي لأداء المدارس ولقاءاتي المباشرة بالطلبة أستطيع القول إن المدارس قد نجحت في توظيف الإدارة الطلابية من أجل تخزين أقصى الطاقات في الأجيال الصاعدة التي تؤهلها لأجزل مردود وأوفر غلة عبر إطار تعميق الإحساس بالهدف الأسمى والقيمة العليا التي نسعى للاستفادة منها.

رابعا : أهداف الإدارة الطلابية :

إن الإدارة الطلابية مساق تربوي تعليمي احتضن القدرات الطلابية ، وأفسح المجال أمامها للحوار والنقاش الهادف البناء ، وإبداء الأطروحات والرؤى للمواقف التي تتعرض لها ؛ فجعلها قادرة على صناعة وابتكار البدائل المدروسة التي تقتضيها مواقف الطلاب الفردية والاجتماعية ، وولد لديهم الرغبة الذاتية المستمرة في البحث والتعليم والتحصيل لمزيد من المعرفة الإدراكية وتطوير الأداء الفردي ليكون نتاج ذلك شخصيات فاعلة في المجتمع المدرسي واثقة من نفسها قادرة على تحمل مسؤوليات المستقبل والمشاركة بإيجابية في الحياة العامة ومنفتحة باستنارة على العالم الخارجي .

ولهذا اكتنفتها اللجان المشرفة عليها برعاية حنونة ، الأمر الذي أدى إلى الأخذ بطرائق الإتقان والتجويد في الأسلوب تعبيرا عن تلبية دواعي النهوض بأهداف الإدارة الطلابية حيث اتضحت الرؤية واستقامت السبل وتجلت المفاهيم ، وأثبتت الإدارة الطلابية بما لا يدع مجالا للشك أثرها الفاعل في إدراك الطلبة لماهية المشاركة الفعالة ودورها في الارتقاء بشخصياتهم .

من تلك المعطيات فإن أهداف الإدارة الطلابية في ضوء ثوابت منهجية المسابقة كما يلي :

- تنمية قيم الشورى ومبادئها في نفوس الطلبة للمشاركة الإيجابية الواعية في خدمة المجتمع المدرسي والبيئة المحيطة .
- تعزيز قيم التربية المواطنية في نفوس الطلبة ، وتنمية قيمة الولاء للمجتمع والوطن وقائده.
- توثيق الصلة بين الطلبة والإدارة المدرسية بما يعزز العلاقات الإنسانية في المدرسة.
- إكساب الطلبة ثقافة العمل التطوعي ، وتسخير قدراتهم البدنية والذهنية والثقافية لخدمة بيئتهم الاجتماعية .
- إكساب الطلبة الحس المرهف والتذوق الفني والقدرة على التعبير بما ينعكس على سلوكهم الإنساني .

- تنمية شخصيات الطلبة وإكسابهم المهارات العملية نتيجة المشاركة الفاعلة وتعلمهم أسس الإدارة من حيث :

١) إدارة الذات : تحديد الهدف . إدارة الوقت بفعالية . قواعد ضبط النفس . المهارات الشخصية .

٢) فن بناء العلاقات : التعامل مع الناس . مهارة الاستماع . مهارة الابتسامة . إدارة العمل الجماعي .

٣) فن التأثير : الحوار والمناقشة والإقناع . تحليل الشخصية وكيفية التعامل معها . ممارسة الثقة بالنفس والثقة بالآخرين . مهارة التحفيز وتنمية الولاء .

٤) مهارات الإدارة : التخطيط الاستراتيجي وتنفيذه . التنظيم . اتخاذ القرار . إدارة الاجتماعات . الخدمة المتميزة . إدارة المواقف الطارئة .

- توجيه الاهتمام وإنماء الوعي والمعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم والمشاركة النشطة لدراسة المشكلات المعاصرة التي تواجه المجتمع من النواحي (الصحية . البيئية . الاجتماعية . الثقافية . الاقتصادية) .
- توجيه اهتمام الطلبة وتطوير معارفهم حول التحديات التي تواجه الشباب ، وإشراكهم في تجاوز تلك التحديات ومناقشة آليات التغلب عليها .
- توجيه اهتمام الطلبة إلى تحديد أهدافهم المستقبلية في ضوء الخطط التنموية للسلطنة .

إن المتمعن في أهداف الإدارة الطلابية ليقف على حقيقة رسالتها السامية لنيل أسمى النتائج التربوية الكفيلة بغرس أطيب الخصال وأفضل القيم لتنشئة الشخصية الواعية المؤهلة لحمل رسالة العمل والتطوير وفقا للمقومات التربوية التي تنشئ مواطنا صالحا بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

أثبتت الإدارة الطلابية بما لا يدع مجالاً للشك أثرها الفاعل
في إدراك الطلبة لماهية المشاركة الفاعلة ودورها في الارتقاء بشخصياتهم

خامسا : اختصاصات الإدارة الطلابية :

تعد الإدارة الطلابية مسلكا ذا طابع فكري تربوي يخدم التعليم والمتعلمين على حد سواء، لهذا أخذ بعين الاعتبار عن وضع اختصاصاتها أن تحاور الجوانب المعرفية والفكرية ، الوجدانية والاجتماعية ، البدنية والسلوكية لدى المستهدف وبأسمى المبادئ والقيم الخلقية والمثل الاجتماعية والثوابت الفكرية الكفيلة بصقل مواهبه ، وتنشيط مهاراته وحفز ملكاته وغير ذلك من المعطيات التي تتضافر لاستكمال النمو التربوي لشخصيته من شتى المناحي وتغرس في ذاته عشق السعي نحو المعالي والطموح الرائق المتميز.

وإيمانا بأهمية التنسيق المسبق بين الرؤى والتوجهات الفكرية المتعددة ، وضرورة صهرها في بوتقة من الجهد الموحد الساعي نحو الهدف المنشود ، وعملا بدواعي الجد والعمل المنظم من أجل تحقيق النجاح والإجادة ، وأخذا بأولى أولويات المنهجية العلمية وإرساء ثوابتها ، واعتبارا لكل هذه العوامل جميعا حرصنا على تحديد اختصاصات الإدارة الطلابية ليتم إعداد خطتها السنوية على ضوء هذه العناصر ، معتبرين إياها مجمع القوى وروح الانطلاقة، بل حجر الزاوية لخريطة العمل الشاملة بكل عناصرها ، واختصاصات الإدارة الطلابية هي:

- دراسة خطط جماعات الأنشطة التربوية ومجالس الفصول الدراسية واعتمادها بعد مناقشتها ومتابعة تنفيذ الخطة وفق البرنامج الزمني المعد لذلك ، وتقييم الأداء لقياس مدى استفادة الطلبة من البرامج المنفذة وتأثيرها في شخصياتهم ، والعمل على علاج العقبات التي تعترض تنفيذ البرامج وفق الخطط الموضوعة ، وإبداء الرؤى والأطروحات لتفعيل وتطوير الأنشطة المدرسية .
- الإعداد والإشراف على البرامج والفعاليات المنوعة التي تقام بالتعاون بين جماعات الأنشطة المدرسية كالأسابيع (العلمية ـ الثقافية ..إلخ) والملتقيات والأمسيات والمعارض التخصصية والأيام المفتوحة.
- الإشراف على برنامج الندوات والمحاضرات .

الإدارة الطلابية مساق تربوي تعليمي احتضن المواهب الطلابية

- إعداد الدراسات والبحوث التربوية ذات العلاقة بمرتكزات المسابقة .
- الإعداد والإشراف على برنامج التوعية والتثقيف لطلبة المدرسة والمجتمع المحيط بالتعاون مع اللجنة المدرسية للمسابقة .
- متابعة النظافة الشخصية للطلبة والعمل على تعزيزها .
- متابعة نظافة الكتاب المدرسي .
- متابعة السلوك الطلابي وتقويم غير السوي منه بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي .
- الإشراف على نظافة المدرسة ومرافقها ومحتوياتها .
- متابعة صلاحية مياه الشرب ونظافة البرادات واستبدال المرشحات ومتابعة نظافة خزانات المياه .
- الإشراف على المسابقات التوعوية المختلفة .
- استقبال ومرافقة زوار المدرسة .

إننا إذ نطمح إلى تطوير هذه الاختصاصات وما يتأتى عنها من العلاقات والإبداعات في سبيل تطويعها لخدمة الناتج التربوي وعوائده ، ليهمنا أن نؤكد دورها في توجيه المستهدفين واستثارة دافعيتهم نحو التفكير الإيجابي ، وتزويدهم بالطاقات الخلاقة والمهارات الذكية التي تتضافر معا لتثبيت المعرفة وتعميمها ، وتحفيز كوامن الوجدان وتوظيفها في حل المشكلات ومواجهة المواقف الحياتية ، ومن ثم في بلورة ثوابت تكامل النضج اللازم لمعالم الشخصية الإنسانية الناجحة .

الإدارة الطلابية أسهمت في استثارة دافعية الطلبة نحو التفكير الإيجابي

خاتمة

إن الإدارة الطلابية بأهدافها المتعددة وتوجهاتها الهادفة تمثل حقلا فسيحا وأفقا واسعا تتفاعل فيه المعطيات التربوية بأسلوب حيوي ومتكامل لينتج المردود التربوي الرائق من المهارات والسلوك الإيجابي الذي يبني شخصية الطالب ويغذي نموه وبالتالي يغدو ركيزة من ركائز مجتمعنا وحياتنا .

ومن خلال معايشتي اللصيقة لطلبة الإدارة الطلابية على مدى السنوات المنصرمة أستطيع القول إن الطلبة المنضوين تحت لوائها لديهم قدرة أكثر بكثير على الإنجاز الأكاديمي من غير الطلبة المنتسبين لها ، وهذا ما توضحه وتؤكده النتائج الدراسية ، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم ، ويتمتعون بشخصية جادة ومنضبطة وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي ، إضافة إلى أنهم أكثر ثقة في أنفسهم ، وأكثر إيجابية في علاقاتهم بالآخرين ، وأنهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار ، والمثابرة عند القيام بأعمالهم ، وهم أكثر رضا عن الحياة الاجتماعية ، وأقدر على تحقيق العلاقات الاجتماعية مع زملائهم ومعلميهم ، وأكثر ميلا إلى الإبداع والابتكار والمشاركة في أنشطة البيئة المحلية.

لهذا فلا غرو إن تمكنت الإدارة الطلابية - عبر وسائلها المرنة ولاسيما لقاء الإدارة الطلابية باللجان المشرفة والمقيمة الذي ينتهج فيه أسلوب الحوار والنقاش وأسلوب حل المشكلات - في نقل الطلبة من ثقافة الذاكرة وتكوين الطالب المبرمج الآلي المتذكر غير النشط إلى ثقافة الثراء الابتكاري ، فأصبح الطالب من خلال مشاركته النشطة إيجابيا قادرا على اتخاذ القرار ، وإبداء الرأي ، والتعليل والتفسير ، وامتلاك مهارات السلوك الاجتماعي والقيم الاجتماعية ، ونمو ثقته بنفسه وتقبل أفكار الآخرين ، إضافة إلى إنتاج أفكار جديدة وظهور تحسن ملحوظ في الاتصال اللغوي باختيار المفردات والعبارات الدقيقة التي يقتضيها الموقف ، كما أسهمت الإدارة الطلابية في تحرير الطلاب من قيود الكتاب المدرسي إلى آفاق فكرية وثقافية أعمق وأكثر شمولا ، وتحقيق أهداف المنهج الدراسي في المستويات المعرفية والوجدانية والمهارية، كما كان لها الفضل الكبير في تحقيق بعض العادات الدراسية الصحيحة ومن أهمها : قلة معدلات الغياب عن المدرسة وخاصة الغياب الجماعي، وامتلاك الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة باعتبارها بيتهم الثاني وأنهم مطالبون بسلامة مرافقه ومحتوياته ، إضافة إلى ارتفاع المعدلات التحصيلية نتيجة النضج الفكري الذي أسهمت في إثرائه .

الإدارة الطلابية نقلت الطلبة من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الثراء الابتكاري

إن الإدارة الطلابية مساق لخبرات متنوعة تؤدي إلى إحداث التغيير والتعديل في سلوك المتعلم ، محققة بذلك التنمية المطلوبة في شخصيته ، وهو ما يجعله قادرا على القيام بدور فعال في الحياة الاجتماعية ؛ فحق لها اليوم أن تفاخر بمكتسباتها التربوية وما غرسته من شعور بالإحساس بالمسؤولية على اعتبار أن تجربتها مزدهرة بنواتجها .

وبالرغم مما قدمته عبر هذه السطور المتواضعة - التي آمل أن أكون قد وفقت فيها في عرض صورة متكاملة الملامح عن الإدارة الطلابية - إلا أنني لا أعتبر هذا العطاء نهاية المطاف، ولا أنظر إليه على أنه أبدع ما جاد به الإمكان ، بقدر ما أعتبره ضربا من الاجتهاد أوحت به اعتباراتنا للتعامل مع مرحلة من الأداء قد تقود بدورها إلى أخرى أكثر منها ملاءمة وأشد وهجا .

الفصل الثاني

العطاءات الأخاذة

دور المسابقة في التحصيل الدراسي

دور المسابقات التوعوية داخل المبنى المدرسي

دور مجالس الآباء في تشجيع الطلاب المجيدين

دور المسابقة في غرس الوعي المروري

تألقت على مدى عمرها المديد بالعطاءات الأخاذة .. ولا يزال دفقها نبعا تستقي منه العقول النيرة .. وتترجمه المساعي الخيرة .. حيث أرشدت الفكر الواعي إلى التنقيح .. وزكت النفس الخيرة إلى التهذيب .. فجاءت مرتكزاتها ثمرات يانعة تدانت قطوفها .. سهل منالها لمن ابتغى امتطاء ركب المجد .. فقد أثبتت نجاعة أساليبها وركائزها .. وأكدت أنها هادفة بقيمها ومبادئها .. شائقة بتطلعاتها ونمائها .. شملت ربوع المدرسة والبيئة المحيطة .. كونت عشقا تربويا مع التحصيل الدراسي .. وشكلت تمازجا حميما مع المسابقات والبرامج التوعوية .. وهامت برغبتها الجامحة لإرواء الروح بالكشف عن المجيدين في الأنشطة الطلابية.. فأشرقت شمسا ساطعة على شرفات المجتمع الذي احتضنها بانسجام مجرى الماء.

دور المسابقة في التحصيل الدراسي

د. عبدالله بن علي الشبلي
عميد كلية العلوم التطبيقية بصحار

لعله من نافلة القول الحديث عن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية، فهو شئنا أو أبينا أحد أهم المرتكزات الرئيسية فيها، ولعل مراجعة بسيطة لأهداف وفلسفة التربية في العديد من الأنظمة التربوية تدلل على أن التحصيل الدراسي دائما في لب العملية التعليمية، بل إن العديد من التربويين يعتقد أن العملية التعليمية برمتها تقاد بعملية التقويم، فمهما استخدمنا من مناهج ووسائل تعليمية متطورة إن لم تتبع بآليات تقويمية حديثة تتناسب معها فإن الطالب بلا شك سيكيف نفسه وفق الأسلوب الذي تتطلبه آليات التقويم المستخدمة، ومن جهة أخرى نجد أن معظم التداول اليومي بين أولياء أمور الطلبة ينحصر في معظمه حول التحصيل الدراسي، فكثيرا ما نسمع صديقا يسأل صديقه عن أداء ابنه أو ابنته في المدرسة ولعله في غالب الأحيان لا يقصد إلا السؤال عن التحصيل الدراسي.

أولت مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية اهتماما كبيرا بالتحصيل الدراسي وعملت على جعله إحدى أهم أولوياتها

ولعله من المسلمات أيضا أن التحصيل الدراسي ليس هو المرتكز الوحيد في العملية التعليمية، فلا يمكن بأي حال من الأحوال حصر التربية وغاياتها في التحصيل الدراسي فقط وإن كان كما ذكرنا سابقا إحدى الركائز المهمة في العملية التعليمية، فهدف التربية الأسمى هو خلق المواطن الصالح، والمواطن الصالح لا يمكن تنشئته بالتركيز على التحصيل الدراسي فقط ولا بدون التركيز عليه أيضا، فلا بد من التركيز على جميع الجوانب المكونة للشخصية المتكاملة للطالب.

ونظرا لأهمية التحصيل الدراسي في العملية التربوية فلقد أولته مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية اهتماما كبيرا وعملت على جعله إحدى أهم أولويات المسابقة إن لم يكن أهمها، فلقد تمت الإشارة إليه باعتباره أول الأولويات في المسابقة، كما أنها وكما يتضح من أدبياتها أريد لها خلق التوازن بين أهمية التحصيل في العملية التعليمية وضرورة التكامل مع العناصر الأخرى لمساعدة الطالب على تكوين الشخصية المتكاملة. ومن خلال هذا المقال سنتطرق إلى النقاط الآتية: تعريف التحصيل الدراسي ومن ثم تسليط الضوء على انعكاسات المسابقة على مختلف الجوانب المتعلقة بالتحصيل الدراسي.

تعريف التحصيل الدراسي:

توجد العديد من التعريفات الخاصة بالتحصيل الدراسي، فلقد عرفه بيرام Byram,1997 « مدى ما تعلمه الطالب وما استوعبه وما تم تدريسه خلال فترة محددة، ويقاس باختبارات التحصيل، ويتم اختيار محتوى اختبارات التحصيل بالإشارة إلى منهج دراسي محدد وواضح، وبالتالي يتم اختبار المادة والمهارات في هذا المنهج ». من خلال التعريف السابق يتضح أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا واضحا بمقدار ما تعلمه الطالب ،وأن يتم تقييم ما تعلمه في فترة محددة كذلك، وعلى أي حال ينبغي التركيز هنا على أن الفهم الواعي الدقيق للتقويم بصفه عامة والتحصيل الدراسي وقياسه يعتبر أساسا للوصول للغاية التي من أجلها تم الاهتمام بالتحصيل الدراسي، فلقد عمل القائمون على مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية على تعميق ثقافة التحصيل الدراسي وآليات قياسها بين أوساط التربويين وأولياء الأمور والطلبة من خلال العديد من الأساليب التي سيشار إليها تباعا من خلال الفقرات القادمة.

علاقة التحصيل الدراسي بالنشاط المدرسي:

إنه من الجلي ما يبديه أولياء الأمور من اهتمام بالتحصيل الدراسي، الأمر الذي قد ينعكس سلبا على تنمية الطالب لشخصيته المتكاملة ، وحتى على التحصيل الدراسي نفسه في بعض الأحيان، حتى إن ذلك دفع الكثير من أولياء الأمور إلى حث أبنائهم على التركيز على التحصيل الدراسي فقط وعدم الاهتمام بجوانب أخرى لا فائدة منها من وجهة نظرهم كالنشاط المدرسي مثلا.

ولعل هذه النظرة السلبية لأولياء الأمور يخالفها الأدب التربوي بشكل واضح جدا، فالواقع التربوي على خلاف ذلك، حيث إن النشاط المدرسي يلعب دورا مهما في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة للطالب، بالإضافة إلى أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم في الغالب قدرة على الإنجاز الدراسي ويتصفون بكونهم أكثر إيجابية بالنسبة لزملائهم ومدرسيهم (Capon, 1969) من جهة أخرى فإن النشاط وكما هو معروف يساهم بصورة فاعلة في تحبيب الطلاب بمدرستهم ومعلميهم ، وهو ما يسهم أيضا في تعزيز دافعيتهم نحو عملية التعلم وبالتالي التأثير إيجابا على التحصيل الدراسي.

الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم في الغالب قدرة على الإنجاز الدراسي ويتصفون بالإيجابية

ومن خلال قراءة متأنية لأدبيات المسابقة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي يتضح جليا الحرص على ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية وربطها بالأهداف العامة للتربية من خلال أهداف المسابقة، فمن خلال المسابقة وكما تشير أدبياتها تمت الإشارة إلى أنه « يسعى الطلاب داخل الصف في إطار فصلهم الدراسي لممارسة الأنشطة المختلفة مثل مناقشة الملخصات والتقارير التي يعدها الطلاب والصحف والوسائل الإيضاحية وتشكيل مجالس الفصول »، أما فيما يتعلق بالأنشطة اللاصفية فتشير أدبيات المسابقة إلى أنه «يسعى الطلاب لممارسة أنشطة خارج الفصل الدراسي وتتم داخل الحرم المدرسي وبعضها له علاقة بالمجتمع المحلي والمؤسسات الأخرى»، فمن خلال المسابقة يمارس الطلاب بعض الأنشطة اللاصفية كتشكيل الإدارة الطلابية وتفعيل أدوارها وممارسة تطبيق الأنشطة الثقافية كالصحافة والإذاعة المدرسية وغيرهما، وهذا كله يعمل كما تشير أهداف المسابقة على تحقيق الغايات العامة للتربية، كما أن ذلك يعمل على تعزيز التحصيل الدراسي كما أشرنا سابقا خاصة مع المتابعة الحثيثة التي يبديها الكادر التربوي بالمسابقة والحرص الدقيق على الاهتمام بالصياغة التربوية المتقنة للأنشطة بحيث ينظر إليها كوسيلة لتحقيق الأهداف العامة للمسابقة وللتربية وللبلد أكثر مما هي هدف بحد ذاتها.

التحصيل الدراسي والإدارة الطلابية :

تعتبر الإدارة الطلابية من المفاهيم الراقية تربويا والتي تم إدخالها وتطويرها من خلال مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، فمن خلال إشراك الطلاب في الإدارة الطلابية يتم تحقيق العديد من الأهداف كتنمية شخصيات المتعلمين ،وقدراتهم على التعامل مع الآخرين وتحمل المسؤولية وترسيخ قيم الشورى ومبادئها واحترام آراء الآخرين ، وكل ما ذكر يعمل بلا شك على دعم المواطنة الصالحة لدى الطلاب وتعزيز الثقافة الداعمة لذلك، إلا أن ما يعنينا هنا بالأخص ما يسهم به نشاط الإدارة الطلابية في التحصيل الدراسي.

تلعب الإدارة الطلابية دورا مهما في تعزيز التحصيل الدراسي من عدة جوانب، حيث يتم اختيار طلاب الإدارة الطلابية من المتميزين علميا وفق العملية الانتخابية التي تتم في المدرسة، وهو ما يشكل دافعاً للطلاب الآخرين لبذل الجهد للانخراط بها، الأمر الذي بلا شك ينعكس إيجابيا على التحصيل الدراسي في المدرسة والنظام التعليمي بصفة عامة، كما أن خلق نقاط وآليات منهجية للطلاب للمشاركة في إدارة شؤونهم التعليمية يولد لديهم شعورا

جعلت المسابقة التحصيل الدراسي من أولويات التقييم
وذلك لتحقيق التوازن في تكوين شخصية الطالب

بالارتياح والرضا لحد ما ويشركهم في تحمل المسؤولية ، الأمر الذي يعزز الدافعية لديهم نحو التعلم وبالتالي ينعكس إيجابا على التحصيل الدراسي.

من جانب آخر فإن الإدارة الطلابية تعمل على توثيق الصلة بين الطلاب والمعلمين والإدارة المدرسية، حيث إن مشاركة الطلاب في هذه الإدارة توعيهم بالعديد من التحديات التي تواجهها المدرسة ومعلموها وإدارتها، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من التفهم للإجراءات التي تتخذها الإدارة والمعلمون لتسيير أمور المدرسة. من جانب آخر فإن مشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات المتعلقة بهم تسهم في بلورة قرارات تراعي مختلف مكونات المنظومة التعليمية التي من ضمنها الطلاب.

ولعل ما ينبغي التركيز عليه هنا هو حرص الجميع طلابا وتربويين وأولياء أمور على تعزيز هذه التجربة وتطويرها وتعزيز الثقافة الداعمة لنجاحها والتي أرسى نهجها مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - كالتسامح واحترام آراء الآخرين وإنكار الذات في سبيل المصلحة العامة.

التحصيل الدراسي والتغذية السليمة:

يرتبط التحصيل الدراسي بالتغذية السليمة ارتباطا وثيقا جدا، فالمحافظة على صحة الطالب من أمراض الأنيميا عن طريق التغذية السليمة والعرض على الطبيب المختص في حالة الحاجة من أهم الطرق التي تسهم في تعزيز التحصيل الدراسي، خاصة إذا أدت

الأنيميا إلى ضعف في التخاطب، حيث إن ذلك يؤدي إلى ضعف قدرة الطالب على التعامل مع زملائه الأسوياء وهو ما قد يفقده الثقة في نفسه، ومن ثم ينعكس ذلك على تحصيله الدراسي.

إنه مما لا يخفى على أحد أهمية المحافظة على الصحة العامة وصحة الإنسان، فكما هو معروف أن العقل السليم في الجسم السليم، ومن جهة أخرى فإن أهمية تظافر جميع الجهود لخلق وتعزيز الثقافة الصحية بين أفراد المجتمع أمر جلي جدا خاصة إذا ما وضعنا في اعتبارنا النسب العالية جدا لأعداد الذين يعانون من أمراض العصر المزمنة في مجتمعنا كالضغط والسكري، والتي يرجع أحد أهم مسبباتها إلى العادات الغذائية غير السليمة التي تنتشر في المجتمع، كما أن العادات الغذائية غير السليمة تسهم في زيادة نسب الإصابة بسوء التغذية «الأنيميا».

ولا شك بأن خلق وتعزيز العادات الغذائية والصحية السليمة أحد أهم الأساليب الناجعة لمعالجة العديد من المشكلات الصحية، والتربية يقينا هي إحدى هذه الأدوات إن لم تكن أهمها التي يمكن توظيفها لخلق وتعزيز هذه الثقافة، من هنا فقد حرصت مسابقة المحافظة على البيئة والصحة في البيئة المدرسية على توعية الطلاب بأهمية التغذية السليمة والعادات الغذائية الصحية، كل ذلك في إطار وظيفي تطبيقي ممنهج، فالعادات الصحية السليمة تسهم في تعزيز صحة الفرد والصحة العامة للمجتمع، وبالتالي تسهم في خلق مواطنين قادرين على المساهمة بفاعلية في التنمية الشاملة، أما من الناحية التربوية فإن ذلك يسهم في خلق طلاب أصحاء قادرين على تحقيق أهداف التربية بصورة جيدة حيث إن التغذية السليمة بلا شك تنعكس إيجابا على التحصيل الدراسي للطالب.

ختاما

لا بد من الإشارة إلى أن اهتمام مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية بالتحصيل الدراسي من خلال الإجراءات التي يتم اتخاذها لا بد أن يلقى النجاح ولا بد من أن يقابل ذلك تطبيق واع ومخلص من قبل القائمين عليها كما هو عهدهم وأن ينظر إليها كما أريد لها بأنها وسيلة وليست هدفا بحد ذاتها لتحقيق أهداف أسمى وأعم، كما ينبغي أن يقابلها من جانب الطلبة وأولياء أمورهم والمجتمع من ورائهم دعم وتفهم لدور المسابقة في دعم وتعزيز التحصيل الدراسي، فكما هو معروف فإن اليد الواحدة لا تصفق.

المراجع:

- زيتون، عايش محمود. (٢٠٠٤) أساليب تدريس العلوم. الطبعة الرابعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

- Byram, M. (1997). Encyclopedia of Language Learning and Teaching. London, Routledge: Taylor &Francis Group.

- Capon, M. (1969). A study of the implications of pupils participation in co-curricular recreational activities in west baby lon junior school, Dissertation Abstract International, Vol, 30, No2.

دور المسابقات التوعوية داخل المبنى المدرسي

يوسف بن علي الحوسني
مدير عام التربية والتعليم
بمحافظة البريمي

تعد العملية التربوية عملية متكاملة، تسعى إلى تحقيق أهداف مرسومة تعمل على الرقي بمخرجاتها، ويخطئ من يظن أن العملية التربوية مقتصرة فقط على المنهاج الدراسي وما يؤديه الطالب داخل الغرفة الصفية، بل تتعداه إلى التفاعل الإيجابي مع برامج وأنشطة تفضي بالمتعلم إلى امتلاك العديد من الخبرات والمعارف والمهارات التي تعينه على فهم وإدراك المناهج الدراسية، كما أنها تكسبه سلوكيات متنوعة يستطيع معها التعامل مع المحيط الخارجي.

ومن أبرز هذه البرامج والأنشطة تأتي المسابقات التربوية لتلعب دورا مهما في حياة أبنائنا الطلبة ، فهي وسيلة بناءة لتفعيل وتعزيز إبداعات الطلبة، وتسهم في اكتشاف مواهبهم، وصقل شخصياتهم في جميع الجوانب.

المسابقات التربوية تهدف إلى تشجيع الطلبة على البحث والتفكير

كما أن المسابقات التربوية تهدف إلى تعزيز قيم الانتماء والمواطنة، وتنمية الطالب بدنيا وروحيا وفكريا، وحثه على العمل التطوعي وخدمة المجتمع، وتشجيعه على البحث والتفكير في القضايا المختلفة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية، وتدريبه على الوقوف أمام الجمهور والمواجهة لما له من أثر واضح وملموس في تكوين وبناء الشخصية، وتنمية مهارات الطالب الفردية وتعويده على الاستقلال والاعتماد على النفس، واكتساب الخبرات عن طريق الحوار البناء مع الزملاء وغيرهم من الطلبة ، وتأكيد وترسيخ المبادئ والقيم التي تحويها المواد الدراسية بشكل عملي تطبيقي، وتنمية ميول وقدرات الطالب والعمل على توجيهها والتمسك بمبادئ التربية الخلقية والدينية ، والمساهمة في تربية الطلبة تربية ديمقراطية من خلال تدريبهم على فن الإدارة واحترام النظام والقوانين واكتساب القدرة على مناقشة الآراء دون تعصب.

وتختلف المسابقات التربوية حسب الهدف المؤمل تحقيقه منها، فبعضها يعمل على رفع القدرات البدنية للطلبة، وبعضها يهتم برفع وتنمية وتطوير القدرات العقلية لديهم، وبعضها يكشف ميول ورغبات الطلبة ويعمل على تعزيزها. وما يهمنا في هذا الجانب المسابقات التربوية التي تعمل على زيادة الوعي لدى الطلبة نحو برنامج أو قضية ما، فالمسابقات التوعوية داخل المبنى المدرسي لها دور أساسي وفاعل في إكساب الطلبة بعض الثقافات والمعارف والمهارات التي تتيح لهم التعامل مع بعض مجالات الحياة التي تهمهم سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

تعريف المسابقات التوعوية :

هي مجموعة من الفعاليات والأنشطة والبرامج التي تعمل على رفع الأثر التربوي والتعليمي للطلبة، وتسهم في إكسابهم خبرات متنوعة تؤدي إلى زيادة وعيهم بالجوانب المختلفة للعملية التربوية.

أهدافها:

إضافة إلى الدور الفاعل والرائد التي تقوم به المسابقات التوعوية التربوية من العمل على غرس وتعميق المفاهيم والقيم التربوية في نفوس أبنائنا الطلبة فإنها جاءت لتحقق جملة من الأهداف العامة يمكن أن نورد بعضها فيما يلي:

- ربط الأنشطة والبرامج التربوية بالمنهج المدرسي من خلال المشاركة في الموضوعات المطروحة.
- تشجيع الطلبة على الاهتمام بالبرامج التربوية ، وتشجيع المجيدين منهم.
- إبراز دور الأنشطة والبرامج التربوية في تلبية رغبة وميول الطلبة.
- تدريب الطلبة على الممارسة الفعلية للأنشطة التربوية.
- تكريم المتميزين وإبراز جهودهم وقدراتهم .

أهميتها:

تساعد المسابقات التوعوية التربوية المتعلم على الآتي:

- رفع مستوى التحصيل الطلابي من خلال المشاركة والممارسة المباشرة المدعومة بالرغبة الذاتية للطلبة.
- إيجاد نوع من التعلم من خلال الممارسات التي تعمل على بقاء أثر التعلم.
- بناء وتنمية وتقوية روح الانتماء والمواطنة.
- تعويد الطلبة على الاعتماد على النفس.
- صقل المواهب وبلورة القدرات العقلية لديهم.
- تزكية ورفع قدرات ومهارات التعاون الطلابي.
- تنمية وتطوير الخيال.
- التغلب على بعض مشكلات التعلم .
- تطوير المفاهيم لدى الطلبة واكتساب مفاهيم جديدة من خلال المسابقات .
- اكتساب السلوك الإيجابي نحو النظام واحترام الضوابط والالتزام بها.
- تغيير القناعات والمفاهيم حول بعض الممارسات.

المسابقات التوعوية ودورها في تفعيل الأنشطة والمسابقات التربوية:

إن تكاتف الجهود التربوية مطلب ملح لتفعيل البرامج والأنشطة التربوية التي تنفذها الوزارة والتي تسعى من خلالها إلى بلورة العمل التربوي والارتقاء بالمخرجات التعليمية نحو جيل قادر على اكتساب المفاهيم والمهارات المتعددة من خلال الممارسات الفاعلة لهذه البرامج، وهذا لا يتأتى إلا بوجود قناعات راسخة لدى أبنائنا الطلبة حول جدوى هذه البرامج والمسابقات، الأمر الذي سيؤدي إلى إيجاد ثقافة واعية لديهم ستؤدي بعد ذلك إلى تبني هذه البرامج وبالتالي تفعيلها حتى تحقق الأهداف المرجوة منها.

وتعتبر المدرسة البيئة المثالية لتحقيق أهداف المسابقات التوعوية باعتبارها خلية أساسية في المجتمع، إذ تحقق من خلالها مواجهة واقع الحاضر وتحديات المستقبل.

والإدارة المدرسية الفاعلة هي التي تتجلى مهاراتها في استطاعتها استغلال كل الإمكانات المتوفرة في المدرسة لإرساء بيئة تمثل فيها المسابقات التوعوية ظاهرة طبيعية بعيدة عن التكلف أو المظهرية ، تسهم في تحقيق الأهداف المتوخاة من هذه المسابقات بحيث يتولد لدى الطلبة مناخ تربوي تفاعلي يرقى بالطلبة المشاركين فيه إلى اكتساب قناعات تعمل على الاستفادة القصوى من الأطروحات والاتجاهات الكامنة وراء المسابقات، فعلى سبيل المثال يمكن الإشارة إلى الاستغلال الأمثل لأروقة المدرسة لتقديم المسابقات بصورة مدروسة ، والمجال هنا مفتوح للمسابقات التي تغرس في نفوس الطلبة حب المحافظة على المرافق المدرسية والبيئة المحيطة بها، كما أن القاعات الدراسية تمثل مجالا خصبا للمسابقات التوعوية المفضية إلى رفع المستوى التحصيلي للطلبة، فضلا عن الدور الذي تلعبه الأنشطة بمختلف أنواعها الاجتماعية والثقافية في إبراز وتعزيز القدرات والمواهب التي يتمتع بها أبناؤنا الطلبة. ولا يفهم مما سبق تخصصية المجالات والمرافق في مسابقات معينة بل الدعوة إلى الرؤية الشاملة للبيئة المدرسية في انتقاء الأفضل والمناسب لتفعيل المسابقات بمختلف أنواعها بما يتناسب وظروف كل مدرسة.

تعتبر المدرسة البيئة المثالية لتحقيق أهداف المسابقات التوعوية باعتبارها خلية أساسية في المجتمع

الأسس والاعتبارات التي يجب مراعاتها في تطبيق المسابقات التربوية:

إن الناظر لواقع المسابقات والأنشطة التربوية يدرك أن هناك ثقافة مغلوطة لدى البعض في فهم مرامي وأهداف هذه المسابقات، والدور الذي تلعبه في خدمة العملية التعليمية، إلا أن ما يجب تأكيده في هذا الشأن أن العيب لا يكمن في المسابقة أو النشاط بقدر ما يكمن في كيفية تطبيق هذه المسابقات والأنشطة، وهذا يأخذنا نحو منحى آخر يتمثل في الأسس والمعايير الواجب توافرها عند الرغبة في تنفيذ هذه الفعاليات، فمتى ما طبقنا هذه الأسس والمعايير تجلت فاعليتها وظهرت نتائجها ، وهو ما قد يخلق وعيا بأدوارها وبالتالي تحقيق أهدافها، ومن أهم الأسس والمعايير التي يجب توافرها في المسابقات التربوية ما يلي:

- تحديد الغايات التي تهدف إليها المسابقات.
- اختيار الزمان والمكان المناسبين لعرض وتنفيذ المسابقات.
- الدقة في تحديد الفئة المستهدفة من كل مسابقة.
- الاهتمام بمضمون المسابقات والنأي عن الشكليات والمظهرية التي لا تفيد وتشتت الأفكار والجهود.
- تناسب المسابقات مع القدرات العقلية والمعرفية للطلبة المستهدفين عند إعدادها ومراعاة الإمكانات المادية.
- الاعتماد على النواحي الابتكارية والإبداعية في تقديم المسابقات.

المسابقات التوعوية ومسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية:

تأتي مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية لتضيف بعدا تربويا تعليميا إلى المسابقات التوعوية بمختلف أنواعها ومجالاتها ، بحيث تصب في مجملها في مصلحة العملية التربوية، فالناظر إلى مجالات هذه المسابقة يدرك تكامليتها وشموليتها فهي تركز في اهتماماتها على البيئة المدرسية وممارسة الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية، عليه كان من المهم إيجاد آلية مناسبة تتكامل وتتداخل فيها المسابقات بشتى أنواعها بحيث تخلق سلوكا متقبلا من جميع شرائح الحقل التربوي وبالتالي تمارس بقناعة تامة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المتوخاة منها.

ولقد أتت تقارير وملاحظات المتابعين من المسؤولين ومن أعضاء لجان التقييم المختلفة لتؤكد تحقيق المسابقات التوعوية لأهدافها ومراميها وتشيد بأدوارها وآثارها الإيجابية على العمل التربوي بصفة عامة وعلى مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية بصفة خاصة، وعلى الطلبة سلوكا وتحصيلا وثقافة.

كما أثبتت المتابعات المستمرة أن الحقل التربوي يزخر بالعديد من الإبداعات والابتكارات في مجال المسابقات ، ونظرا إلى أن المجال لا يتسع لأن نورد كل المسابقات التوعوية التي نفذتها مدارس المنطقة الداخلية في مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية للعام المنصرم خلال فترة عملي فيها مديراً عاماً للمنطقة، لذلك نكتفي بالإشارة إلى بعضها على سبيل المثال:

- ❖ مسابقة دوري الإدارة الطلابية: فيها يتم التنافس بين صفوف المدرسة في أعمال الإدارة الطلابية.
- ❖ مسابقة كتابي عنوان نظافتي: للتنافس بين الطلبة على مستوى كل صف وعلى مستوى المدرسة في المحافظة على الكتاب المدرسي والعناية به وحسن استخدامه وتوظيفه.
- ❖ مسابقة الطالب المتميز: ويتنافس الطلبة في هذه المسابقة ليتم اختيار الطالب المتميز في الصف باعتباره طالباً مثالياً من نواحي الأداء والسلوك والنظافة، كما يمكن أن يختار طالب مثالي على مستوى الصفوف المماثلة وعلى مستوى المدرسة.
- ❖ مسابقة الممرض الصغير: وهي للتنافس في إطار الخدمات الصحية والإسعافات الأولية وتنفيذ برامج التوعية الصحية.
- ❖ مسابقة الشرطي الصغير: وتهدف إلى مشاركة الطلبة إدارة المدرسة في تحقيق النظام والانضباط المدرسي داخل كل صف أو في المدرسة بصفة عامة خلال اليوم الدراسي.

وهذه العينة البسيطة من المسابقات في مجملها تبعث في نفس الطالب المزيد من الدافعية نحو التعلم والمزيد من الميل للسلوك الإيجابي المفيد كحب النظافة والنظام والمحافظة على المرافق والبيئة. ومن ناحية أخرى فهي تعزز القدرات والإمكانيات الطلابية من خلال تفعيل الأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية وخلافها.

دور مجالس الآباء والأمهات في تشجيع الطلاب المجيدين في الأنشطة

المهندس/ سلطان بن سيف الشيباني
المدير العام للزراعة والثروة الحيوانية
بمنطقة الظاهرة، رئيس مجلس الآباء
والمعلمين بمدرسة المرتفع للتعليم الأساسي

تعتبر البيئة المدرسية هي الحاضنة لمفهوم الإبداع والموهبة

لا نبالغ في القول إن قلنا إن المدرسة هي الأمل وهي المستقبل لحياة الأمة ورقيها ،لأنها تؤثر تأثيراً جوهرياً فيها، وذلك لأنها تحتضن أبناء المجتمع وتكسبهم الاستعداد لأن يكونوا مواطنين صالحين يحملون راية العلم والتطور ويكملون المسير إلى طريق التقدم والرفعة .

وتعتبر البيئة المدرسية هي الحاضنة لمفهوم الإبداع والمجيد وعليه ففرق بين مدرسة تغرس غرساً في أرض خصبة تنتج ثماراً يانعة يقبل عليها الكل بلهفة ورضى وبين مدرسة غرسها فقير لا تكاد تخرج نبتها إلا نكدا، وحتى يكون ذلك النبت طيباً كله لا بد أن يتقاسم الأدوار أطراف عدة أهمها الأسرة والبيت والمجتمع بحيث تتعاون هذه الأطراف مع المدرسة لتأدية الرسالة التربوية على خير وجه.

وتعتبر مجالس الآباء والأمهات الأداة الفاعلة التي تحرك هذه الرسالة وتوجهها الوجهة الصحيحة بما لديها من إمكانات مادية ومعنوية ، وقبل أن نخوض في موضوعنا الرئيسي لا بد من وقفة مع تعريف إمكانيات وقدرات المجيد وكيف تنشأ .

فالموهبة هي الاستعداد الفطري الطبيعي لدى الإنسان، وهي هبة من الله سبحانه وتعالى، وهي التي صنعت من أصحابها مشاهير وعلماء وقادة كباراً أحدثوا تغييرا عظيماً في أوضاع البشرية الفكرية والسياسية والعلمية والاقتصادية والعسكرية والفنية والاجتماعية.. إلخ.

إن الطالب في مراحله الدراسية يدرس شتى العلوم كمن يكون في حديقة بها شتى أنواع الأشجار والزهور ينتقي منها ما يشاء ومتى يشاء ما دام هو داخل تلك الحديقة ، فكذلك الطالب في مدرسته يتعلم شتى العلوم ثم ينتقي منها ما يشعر في قرارة نفسه أن له ميلا إليه وقدرة على فهم بعض الدروس والعلوم والرغبة فيها أكثر من غيرها ومن هذا الطريق يكتشف قدرته وموهبته .

هذا وقد خصصت وزارة التربية والتعليم جانباً من اهتمامها لفئة الموهوبين لعلمها بوجود هذه القدرة عند أبنائها الطلاب، وأدخلتها ضمن دائرة اختصاصات وأهداف مجالس الآباء والأمهات ، وكذلك ضمن أهداف مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، فقد رصدت المواهب الطلابية وفق استمارة خاصة يتم من خلالها تسجيل بيانات الطالب ومجالات إبداعه ومساهماته في تلك الموهبة ، ولم تكتف الوزارة بذلك بل دائماً ما تبحث عن مواهب جديدة بين حنايا الطلبة مثلما حدث في استحداث موهبة تصميم البرامج المحوسبة **وكم كنتُ فخوراً حين أمر على الطلبة وهم عاكفون على أجهزة الحاسب الآلي يصممون ويبدعون ويتنافسون فيما بينهم لإخراج مواهبهم** ، فبلا شك ولا ريب أنهم سوف يخرجون من حقل المدرسة إلى حقل العمل وهم مسلحون بخبرات طيبة .

ولقد كان لمجالس الآباء والأمهات دور ريادي مهم في النظام التربوي ، حيث إن المدرسة تؤدي رسالتها جنباً إلى جنب مع البيت والمجتمع ، فالمجالس هي القنطرة الرئيسية التي تربط البيت بالمدرسة ، فبالإضافة إلى أعمال هذه المجالس المنوطة بها وفق أهداف واختصاصات معينة فإنها تقوم بدور في البحث عن المواهب التي عادة ما تكون مخبأة ككنز ثمين في نفس الإنسان كما يختبئ البلاتين والذهب والماس في المناجم ، ولو لم يكتشف العلماء والخبراء هذه المناجم لما أمكن الاستفادة من تلك المواد الثمينة ، ومن خلال عملنا في المدارس وجدنا (أن المجيدين كثيرون هنا وهناك وليست كثرتهم مشكلة بكل تأكيد ، لكن المشكلة كامنة في كيفية اكتشافهم ومن ثم رعايتهم لأن الحاصل وللأسف سواء في البيوت أو المدارس وهي المحاضن الأولى أو المحطات المبكرة التي يمكن اكتشاف المواهب ورعايتها فيها، أن المواهب تدفن وتضيع في زحمة الواجبات والأعمال فتكون الخسارة مزدوجة الأولى للمجيد حين تتعطل موهبته والثانية للمجتمع حين يفتقد إبداعات أبنائه المجيدين) .

خصصت وزارة التربية والتعليم جانباً من اهتمامها لفئة المجيدين وأدخلتها ضمن دائرة اختصاصات وأهداف مجالس الآباء والأمهات

إن عدم الالتفات إلى الطالب ذي الإمكانيات بسبب الجهل أو التجاهل مشكلة لا بد من الانتباه إليها وتوعية المجتمع بها ، ودفع المؤسسات التعليمية إلى استقدام الخبرات التي لها القدرة على اكتشاف المواهب ومن ثم وضع البرامج الخاصة بها لرعايتها والسير بها في طريق الإبداع والإنتاج .

البيت هو أول المواقع التي لا بد من توجيه الأنظار إليها وتوعية الآباء بمسألة المجيد وكيفية اكتشاف أي إمكانيات في أبنائهم ومن ثم كيفية رعايتهم ولفت أنظار إدارات المدارس ومعلميها إلى أبنائهم المبدعين والتعاون معهم في دعم ورعاية وتنمية تلك المواهب (عبدالله العمادي جريدة الوطن ١٣/٤/٢٠٠٩م)٠

ولقد أخذت مجالس الآباء والأمهات خلال السنوات الأخيرة طابعاً آخر بحكم أن أعضاء هذه المجالس من الجيل الجديد من الآباء والأمهات الحريصين على تربية أبنائهم وتقدمهم في التعليم، فقد اهتمت المجالس كثيراً بتهيئة عناصر البيئة المدرسية الإيجابية ،بيئة مثمرة للإبداع ، وذلك من خلال التوفيق بين المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي ليسود الانسجام ومن ثم تسود روح النبوغ والفكرة في أبنائنا الطلبة وصولاً إلى تبني تلك الأفكار وإظهارها والأخذ بعقول مفكريها ومبدعيها ، وحتى يمكن تحقيق ذلك كان لا بد من غرس قيم التنافس والتحدي الشريف داخل المجتمع المدرسي وتحفيز الموهوبين وجعلهم علامة مميزة بين أقرانهم كل في مجال موهبته وبالطبع مع عدم إهمال الآخرين بل رأينا أن بعض الطلبة يحاول أن يخرج من صمته ليبرز موهبته وبهذا استطعنا أن نجد قدرات طلابية جديدة .

إذا كانت نقطة الانطلاق في أي عمل مبدع تبدأ من وضوح الرؤية والهدف فإن المدرسة التي تنمي الإبداع هي المدرسة التي توفر فرصاً لجميع الأطراف المرتبطة بالعملية التعليمية والتربوية لمناقشة فلسفة التربية وأهدافها من أجل التوصل إلى قاعدة مشتركة بنظام ينطلق منها الجميع آباء وأمهات، معلمين وأبناء لتحقيق أهداف واضحة يتصدرها هدف تنمية الإبداع والتفكير لدى الطلبة . وتعتبر البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم وفرص اكتشاف ما لدى الطلبة من قدرات خاصة بمثابة البنية التحتية لبرامج المدرسة . وقد ساهمت مجالس الآباء والأمهات في تقديم بعض المستلزمات الخاصة بالمعارض والمشاغل واللقاءات الطلابية ، وكذلك توفير بعض المواد التي يحتاج إليها الطالب المجيد في شتى المجالات سواء في المعامل والمختبرات أو مجالات الرياضة والفنون أو الحاسب الآلي و غيرها من المجالات الأخرى .

إلى جانب تعريف وإبراز المواهب من خلال المناسبات المختلفة التي تقام في كل ولاية ، فعلى سبيل المثال في مجال حفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده كنا نختار الطلبة الموهوبين في التلاوة لكي يتقدموا بتلاوة القرآن الكريم في المناسبات الوطنية والفعاليات التي تنظمها المؤسسات الحكومية والخاصة، وكذلك بالنسبة للمواهب الفنية كالفنون التشكيلية والعزف الموسيقي والإلقاء الشعري وأيضاً إبراز موهبة تصميم الأزياء لدى الطالبات بالتنسيق مع محال الأزياء للاستفادة من إمكانياتها في التصميم ، وأيضًا تكفل مجالس الآباء والأمهات برعاية هؤلاء المجيدين في حالة الاحتياج وتقديم الدعم والعون للأسرة حتى يتفرغ المجيد لدراسته وتشجيع استمرارية طاقاته وصولاً إلى خلق جيل مجيد حتى بعد المدرسة، ومن ذلك ما اكتشفناه أيضاً من إمكانية القيادة عند بعض الطلبة حيث يتم تدريبهم وتمثيل دور القائد بالتنسيق مع المسؤولين بالولاية. بجانب قيامنا بتكريم الطلبة المتميزين والمجيدين في حفل يحضره أولياء الأمور نحفزهم من خلاله على تقديم المزيد من الإبداع .

كان لمجالس الآباء والأمهات دوراً ريادياً مهماً في النظام التربوي حيث أن المدرسة تؤدي رسالتها جنباً إلى جنب مع البيت والمجتمع

وأود في نهاية حديثي أن أضع بعض المقترحات لتطوير العمل في مجال الإجادة لدى الطلبة، وكذلك لدى المعلمين ، وأول هذه المقترحات تصميم موقع خاص للمجيدين لاستعراض إمكانياتهم وقدراتهم ، والتنسيق مع القطاع الخاص لمتابعة هذه الإمكانيات لاستقطاب المفيد منها لرفد سوق العمل ، إضافة إلى تقديم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور لبرامج كيفية رعاية المجيد، وكذلك توفير البيئة المناسبة للطالب المجيد وتقديم البرامج الإثرائية المناسبة له، ومن المقترحات أيضاً إنشاء إدارة لرعاية المجيدين، وأخيراً إقامة بادرة ترفيهية وفنية وعلمية في مهرجان مسقط السنوي تسمى «الموهبة النجم » تستهدف الطلبة المجيدين، بحيث تتم دراسة الفكرة ووضع الأسس والمعايير والضوابط اللازمة لها، وبحيث يكرم المجيدون الفائزون ويسلط عليهم الضوء إعلاميا وبذلك نكون قد أبرزنا إمكانيات طلابنا داخلياً وخارجياً .

وفي الختام

ثروتنا البشرية هي الثروة الحقيقية لنا ونعتبر المجيد على رأس تلك الثروة فحرياً بنا جميعاً أن نرعى المجيد ونعتني به لتحقيق أفضل النتائج الممكنة لاستثمار تفوقه وصولاً لأخذ مكانه في خدمة بلده وأمته.

دور المسابقة
في غرس الوعي المروري

النقيب / خميس بن علي البطاشي
الإدارة العامة للمرور
بشرطة عُمان السلطانية

عملت المسابقة على نشر الوعي المروري بين طلبة المدارس

تعد الحوادث المرورية من المشكلات التي تمثل هاجساً كبيراً وقلقاً للمعنيين بالسلامة المرورية في معظم دول العالم المتقدمة منها والنامية ، ويأتي ذلك في ظل نمو سريع ومتنام في عدد المركبات ومستخدمي الطريق واتساع شبكة الطرق الذي ينعكس بدوره على زيادة الحوادث المرورية وزيادة ما ينتج عنها من وفيات وإصابات وخسائر أخرى .

وتقدر منظمة الصحة العالمية عدد الوفيات في العالم من حوادث السير بحوالي مليون ومائتي ألف شخص سنوياً ، كما تقدر عدد الإصابات بين (٢٠و ٥٠) مليون مصاب كل سنة ، وتقع حوالي (٩٠٪) من حوادث السير في الدول المنخفضة والمتوسطة في الدخل، بينما يقع (١٠٪) منها فقط في الدول عالية الدخل .

وتعتبر الفئة العمرية ما بين (١٥ سنة و ٤٤ سنة) الفئة الأكثر إصابة بحوادث السير، حيث تشكل أكثر من ٥٠ ٪ من الوفيات على مستوى العالم. وبينت دراسة أعدت عام ٢٠٠٠م في المملكة المتحدة عن العبء الاقتصادي لحوادث السير بأن تكاليف الحوادث المرورية تعادل حوالي ١ ٪ من الناتج المحلي للدول النامية ١,٥ ٪ للدول متوسطة النمو و ٢ ٪ للدول الصناعية، وبالتالي فإن التكلفة المالية تقدر بحوالي ٥١٨ مليار دولار أمريكي سنوياً على مستوى العالم.

وفي السلطنة فإن أعداد الحوادث المرورية وما ينتج عنها من وفيات وإصابات في تصاعد مستمر بالرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة للتصدي لهذه المعضلة ، حيث بلغت أعداد الحوادث المرورية في عام ٢٠٠٨م (٧٩٨٢) حادثاً مرورياً وأدت هذه الحوادث إلى وفاة (٩٥١) شخصاً في عام ٢٠٠٨م مقارنة بـ (٧٩٨) وفاة في عام ٢٠٠٧م بزيادة قدرها (٢٠٪). وأصيب في عام ٢٠٠٨م (١٠٥٥٨) شخصاً ، ولعل ذلك يعزى أيضاً إلى تزايد أعداد المركبات الجديدة التي تسجل سنوياً ، وإلى الأشخاص الذين يحصلون على رخص سياقة جديدة ، ويصبحون سائقين جددا على الطريق ، حيث تشير الإحصائية الصادرة من الإدارة العامة للمرور إلى أن المركبات التي سجلت في عام ٢٠٠٨م بلغت (١٧٧٤٤١) مركبة، كما أن الناجحين في اختبار السياقة في عام ٢٠٠٨م بلغوا (٥٣١٩٠) شخصاً .

ومن منطلق هذه الإحصائيات نؤكد أن الحادث المروري لا يقع بالصدفة وإنما يحدث نتيجة خطأ أو ظرف معين يرجع في الغالب إلى إخفاق مستخدم الطريق وفشله في التعامل مع حركة السير بصورة صحيحة ، فالأرقام والبيانات والإحصائيات للأعوام السابقة تشير إلى أن معظم الحوادث المرورية كانت بسبب أخطاء بشرية، حيث إن أكثر من (٩٠٪) من الحوادث وقع بسبب السرعة والإهمال والإرهاق والتجاوز والسكر وسوء التصرف .

كما أن الحادث المروري عندما يقع لا يقف ضرره على المركبة وسائق المركبة والركاب والممتلكات العامة والخاصة فقط وإنما يتعدى ضرره ليشمل أبعاداً اقتصادية واجتماعية .

فغياب رب الأسرة أو من يعولها عن أسرته نتيجة حادث مروري قد يؤدي إلى ظهور مشاكل اجتماعية وتربوية كثيرة ؛ نتيجة غياب من يرعى ويوجه الأبناء وخاصة الذين يكونون في فترة الطفولة، كما أن الدولة تخسر أبناءها الفاعلين الذين صرفت عليهم منذ بداية تعليمهم وحتى وصولهم إلى المرحلة الجامعية ومن ثم لتهيئتهم ليكونوا قادرين على أداء أدوارهم والنهوض ببلادهم وفي لحظة يفقدون نتيجة تعرضهم لحادث مروري .

ومن هذا المنطلق ونتيجة لإيمان الحكومة الرشيدة بضرورة وضع استراتيجية عالمية للتقليل من نسبة وقوع الحوادث المرورية والحد من خسائرها، فقد وجه حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم – حفظه الله ورعاه – إلى ضرورة الاهتمام بقضية الحوادث المرورية ، وهو ما جعل السلطنة تبادر بمشروع السبق في جعل الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها (الثامنة والخمسين) تعنى بالأزمة العالمية للسلامة على الطرق ، وبذلت حكومة السلطنة الجهود كافة لتفعيل تلك المبادرة ، حيث استضافت مؤتمرات واجتماعات دولية وإقليمية ومحلية ، وأقامت العديد من الفعاليات والمناشط للتعريف بهذه المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها .

كما ترجمت شرطة عمان السلطانية ممثلة في الإدارة العامة للمرور هذا الاهتمام ، وسعت إلى تحقيق السلامة المرورية بشتى الوسائل حيث تم تبني العديد من الحلول للحد من الحوادث المرورية وآثارها ، منها على سبيل المثال إنشاء معهد السلامة المرورية الذي يضع بصمته في مجال توطيد وتعزيز السلامة المرورية من خلال تأهيل وتدريب رجال الشرطة

ومستخدمي الطريق ، كذلك فإن من المشاريع المهمة التي يؤمل منها تحسين مستوى معايير السلامة المرورية هو نظام الفحص الفني للمركبات ، ويعتبر نشر أجهزة ضبط السرعة الثابتة منها والمتنقلة من ضمن الحلول المهمة التي تبنتها شرطة عمان السلطانية للحد من الحوادث المرورية ، وما ينجم عنها من آثار ، بالإضافة إلى الجهودالتي تقوم بها شرطة عمان السلطانية لنشر الوعي المروري لشرائح وفئات المجتمع كافة .

إن أسوأ ما تشير إليه الإحصائية المرورية هو أن أكثر الفئات العمرية التي تذهب ضحايا للحوادث المرورية هي من فئة الشباب .

كما لا بد من الإشارة إلى أن فئة الأطفال من سن صفر إلى ١٢ سنة أيضاً من الفئات المتضررة من الحوادث المرورية ، حيث توفي نتيجة الحوادث المرورية من هذه الفئة العمرية (٤٧٧) طفلاً خلال الخمس سنوات الماضية.

من هذا المنطلق فقد تولدت قناعة بضرورة العمل مع وزارة التربية والتعليم لنشر الوعي المروري بين طلبة المدارس ، وهذا الدور تقوم به مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية من خلال:

- بث الوعي المروري بين الطلاب وتأكيد أهمية الأخذ بمبادئ السلامة المرورية.
- تأكيد ضرورة احترام قوانين وأنظمة وقواعد المرور .
- تعريفهم بأبعاد الحوادث المرورية الاقتصادية والاجتماعية والصحية .
- أهمية المبادرة والتعليم في كل ما من شأنه أن يحقق السلامة المرورية ويزيد الوعي المروري لديهم من خلال الاطلاع على المطويات والكتيبات التوعوية التي تنشرها شرطة عمان السلطانية في هذا المجال.
- تأكيد أهمية تكوين جماعات للسلامة المرورية في المدارس .

- نشر الوعي المروري بين أقرانهم ومجتمعهم .
- تأكيد أهمية الالتزام بقواعد وأنظمة المرور ، والأخذ بمبادئ السلامة المرورية لسائقي الحافلات المرورية .
- تعريف الطلبة بأن الحوادث المرورية هي مشكلة وطنية يجب على الجميع التصدي لها والتوعية بمخاطرها .

إن تأكيد هذه المحاور من خلال هذه المسابقة سيخلف بلا شك جيلاً واعياً بقواعد وأنظمة المرور ، ويكون متقيداً بقواعد السلامة المرورية عند استخدامه للطريق ، فهذه المسابقة تسهم إلى حد كبير في توعية أبنائنا الطلبة بعدد كبير من الموضوعات التي لها علاقة بالمجتمع ، كما أن الأثر والفائدة المتصلة التي يجنيها الطلبة والتي نراها ونلمسها ما هي إلا نتاج لجهود القائمين عليها والتخطيط السليم والمتابعة والتقييم العلمي الذي تحظى به هذه المسابقة ؛ لتحقق في نهاية الأمر الأهداف والغايات المرجوة منها .

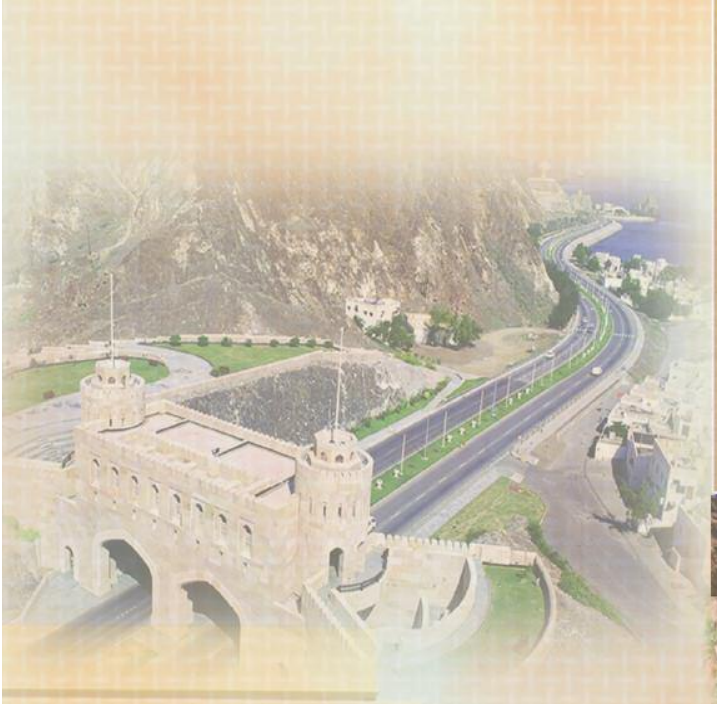

الفصل الثالث

دور المسرح في تنمية شخصية الطالب وإسهامات المسابقة في ذلك

دور المسابقة في تنمية قيم المحافظة على الممتلكات العامة لدى الطالب

أثر النظافة في بناء شخصية الطالب

ترسيخ حب الفنون والألعاب الشعبية

آمنت أن تحديات المستقبل كثيرة وكبيرة .. وأن الفكر المستنير والثقافة الواعية هما الأدوات الفاعلة التي يمكن بهما مواجهة هذه التحديات .. فعملت على تهيئة القدرات الطلابية .. كرست جهدها لجانب واحد (شخصية الطالب) واعتبرته المفتاح الرئيسي الذي يمكن من خلاله تحقيق النجاح في بقية الجوانب الأخرى .. سعت إلى الكسب المعرفي لتوجيه الأفكار وتهذيب الأذواق.. فكانت بنائية منظمة .. تدرجت بهم طوراً بعد آخر عبر التوجيه المنظم المؤسس على العلم .. فاستطاعت أن تخرج القوى المعطلة من مكامنها المظلمة .. وأخذت هيبة الثقة تمضي صعداً.. كما أنها استطاعت أن تخرج الفن الرفيق الرابض في أعماق الطبيعة الإنسانية أينما وضعت إطارا للبناء المكرس يحتوي فنونا راقية بعينها .

دور المسرح المدرسي في تنمية شخصية الطالب

د.عبدالكريم جواد
مستشار بمكتب
وزير التراث والثقافة

المسرح واحة وارفة الظلال، يأتلف في ربوعها
كل ما هو حميد من الخصال

النظافة، الصحة، البيئة من المفردات المهمة في يومنا المعاصر، توليها الدول والشعوب المتقدمة عناية فائقة ، إذ أصبحت هي معيار نهضتها الأبرز ومكمن رقيها، وذات المفردات على المستوى المحلي قد استلهمتها النهضة المباركة منذ سنوات انطلاقتها الأولى وعبر توالي عقودها إلى يومنا الحاضر، فأصبحت راسخة فينا طبيعة، وقناعة، وسلوكا. لذا لا تثريب علينا أن يتملكنا الاعتزاز، وأن ننتشي فرحا عندما نجد الزائر لبلدنا، يلحظ أول ما يلحظ، صفاء البيئة، ونظافتها، والاهتمام بالصحة العامة.

والحقيقة أن كل ذلك الاهتمام لم يأت من فراغ، بل هو نتيجة فكر وجهود حثيثة بذلت وفق إستراتيجية حكيمة ومنهجية سديدة، فلا غرابة إذا أن تأتي التوجيهات السامية بوضع النظافة والصحة في البيئة المدرسية نصب الأعين، وأن تطلق مسابقة سنوية لها، فتلك هي ثقافة أساسية للفتى اليافع، ومعرفة ملهمة له، ليكون الصغير منذ نعومة أظفاره لبنة راكزة في بناء مجتمع عام متعاف وسليم.

نظافة، صحة، بيئة، في سياق تلك المفاهيم يأتي دور المسرح المدرسي ليلعب دورا حيويا وفاعلا، لا على مستوى إذكاء روح الوعي فقط، بل على مستويات عدة أخرى سنعرض لها لاحقا، فالمسرح واحة وارفة الظلال، يأتلف في ربوعها كل ما هو حميد من الخصال، وبقدر ما يكون المسرح باعثا للرقي والسلوك القويم بقدر ما يكون مؤهلا لتحفيز بيئة صحية هادئة ومطمئنة ديدنها الألق والبهاء، المظهر منها والمخبر نظافة جلية بينة على رؤوس الأشهاد.

إذا نحن نتحدث هنا عن علاقة تبادلية تكاملية بين المسرح المدرسي من جهة والحفاظ على النظافة والصحة في البيئة المدرسية من جهة أخرى، مؤكدين أن مؤشر التقدم في أية جهة منهما يقود بالضرورة إلى تقدم في الجهة الأخرى، فالمسرح المدرسي كما يرى د. عز الدين هلالي «يستهدف النمو العقلي والوجداني والفكري والجمالي والروحي والاجتماعي والبدني للطالب بتعامله مباشرة مع الوعي الجمالي والوعي الخاص للأفراد والوعي العام لجماعات الطلاب. ولا بد من أن يستهدف بناء شخصية الطالب خلقيا ودينيا واجتماعيا وفكريا ووجدانيا وبدنيا وعمليا وتربويا» (م١، ص٣٧)، ولعلنا في السطور التالية نستجلي بعض أوجه تلك العلاقة وتفاصيلها.

أولا: المسرح المدرسي وسيلة وعي ومعرفة:

المسرح المدرسي حقل خصب للاطلاع والمعرفة، وهي معرفة تتميز بخصوصية تجعلها مختلفة عن المعرفة التي تكتسب عبر المناهج الدراسية في الفصل، فهي بحكم كونها لا منهجية تعول أساسا على سبل التعلم الذاتي أو الاكتساب المعرفي المستند إلى جهد الطالب ورغبته، وهذا النوع من المعرفة، كما تشير معظم النظريات التربوية الحديثة، هو الأكثر رسوخا وثباتا في وجدان وعقلية التلميذ (م ١، ٥، ٦، ٧). والمعرفة في المسرح المدرسي تتجاوز الأطر المعتادة لصالح الانفتاح على آفاق رحبة، والاغتراف من مصادر متنوعة، واستثمار عطاءات المخيلة لتكون زاد

الطالب وزواده وهو ينبري لمساحات متنامية من التجديد والابتكار والإبداع ،فهي معرفة بطبيعتها لا يفترض بها أن تكرر مفردات المنهج وإنما تتكامل معه بإضافة نوعية وجوهرية تختزل فهما عميقا يتسلل تلقائيا إلى وعي التلميذ ويسهم مساهمة فاعلة في بناء شخصيته. إن مثل هذا الوعي المعرفي والجمالي هو خير سبيل يؤهل التلميذ لإدراك مكنونات البيئة من حوله وأهمية المحافظة عليها، والتعامل معها بحرص يحفظ لها نقاءها وفي ذات الوقت يحقق لنفسه الاستفادة القصوى منها. ولعله من المناسب هنا أن نذكر أن المسرح المدرسي يعتمد أسلوبين رئيسيين في توصيل المعرفة إلى التلميذ.

أول هذين الأسلوبين هو ما يمكن أن نطلق عليه المعرفة المباشرة، وهو ما يعرف بمسرحة المناهج، أي أن يتحول الدرس المنهجي إلى عرض مسرحي مبسط يمكن أن يقدم داخل الفصل الدراسي أو في قاعة عامة لمجموعة فصول في مستوى دراسي متماثل، هنا يستفاد من المسرح المدرسي ليكون وسيلة من وسائل التوصيل الميسر للدرس المنهجي، يخفف من جفاء مادته العلمية ليقدمها في قالب سلس وجذاب يسهل على التلميذ في المراحل الدراسية المبكرة أن يتفاعل معه، ومن خلال هذا الأسلوب يمكن طرح التوعية المباشرة للتلميذ عن النظافة والصحة والبيئة باعتبارها جانباً روحياً والتزاماً أخلاقياً وسلوكاً عملياً ينبغي المواظبة عليه.

أما ثاني الأسلوبين فيعمل على توصيل معرفة وجدانية إنسانية عامة ضمنية، أي غير مباشرة، فهو أسلوب يكرس وعيا عاما تراكميا بالوطن، والذات، والآخر، والمجتمع، والمكان، وكل ما هو محيط بنا على المستوى المحسوس والمنظور والمدرك. وهذا الأسلوب يقدم مسرحيا على أكثر من شكل منها الاحتفاليات سواء كانت دينية أو وطنية، ومنها مسرحيات القضايا الاجتماعية التي تتناسب واهتمام الطالب ومرحلته العمرية، ومنها مختارات من المسرح العربي والعالمي لاسيما تلك التي تطرح بعدا إنسانيا عاما، ومن الجدير بالذكر هنا أن المعرفة والوعي في كلا الأسلوبين يعمان ليشملا المشاركين في النشاط وكذلك المشاهدين والمتابعين له من التلاميذ.

ثانيا: المسرح المدرسي والصحة البدنية والنفسية :

غني عن القول إن الطفل أو التلميذ في المراحل الدراسية كافة هو أميل إلى الحركة والنشاط منه إلى السكون والثبات أو المكوث في مكان واحد، فالحركة ميل طبيعي وصحي له، الحركة والحركة ثم الحركة تتسق تماما مع مراحل النمو والبناء الفسيولوجي، والمسرح يحقق قدرا طيبا من الحركة والنظام والالتزام بحكم طبيعته العامة. من البديهي أن المتصدي للعمل المسرحي بشكل عام، والمسرح المدرسي من ضمنه، أن يكون على مستوى عال من اللياقة والصحة العامة بما يؤهله لأداء مختلف مهماته الفنية لاسيما في مجال التمثيل، فالممارسة الصحيحة للعمل المسرحي والمسرح المدرسي لا يجب أن تتم إلا بعد تدريبات بدنية متخصصة تحرك عضلات الجسم ومفاصله كافة، وتوقد فيه الحيوية والنشاط، (الإحماء). ويكون العاملون في المسرح أحوج ما يكونون للإحماء في تنفيذ الأعمال المسرحية المعتمدة على التعبير الحركي الذي في أساسه يعتمد على توظيف الجسد في حركة فردية، أو تشكيلات جماعية لرسم صورة، أو تحقيق رمز، أو الإيحاء بأمر، أو توصيل لمعنى. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا النوع من المسرح، على الرغم من أهميته، مفتقد في مدارسنا (في حدود علمي). لذا يمكن القول إنه على مستوى الصحة البدنية المسرح نشاط مناسب يحقق الحركة ويغرس في التلميذ الالتزام بالإحماء باعتباره عادة سلوكية في حياته.

أما على مستوى الصحة النفسية فدور المسرح المدرسي يتعاظم، ويصبح أساسيا في التغلب على العديد من العوارض السيكولوجية، لعل أبرز تلك العوارض التي تظهر على التلاميذ في مراحل دراستهم المبكرة يتمثل في الانطواء، والخجل، والتردد، والتلعثم، والشراسة، والعدوانية، فعادة ما تأتي تلك العوارض نتيجة لظروف أسرية صعبة أو عدم قدرة التلميذ على التأقلم مع الجو المدرسي الجديد عليه. إن مثل تلك العوارض، في أغلبها نفسية، إذا ما تركت تضخمت وبمرور الوقت قد تتحول إلى عقد نفسية مستعصية وأنماط من السلوك

غير القويم تسربل حياة التلميذ المستقبلية بأسرها. وعلى الوجه المقابل كلما تمت معالجتها والتصدي لها في مرحلة مبكرة من عمر التلميذ كان أمر اجتثاثها أسهل والتغلب على رواسبها أيسر. إن المسرح المدرسي إذا ما توفر له الموجه التربوي/المسرحي المناسب القادر على أن يكون الوسيلة الأنجع لمعالجة مثل تلك العوارض، فهو بيئة حاضنة مؤهلة لاستقطاب التلميذ الذي يعاني من الانطواء، وقادرة على أن تزرع فيه الثقة بنفسه وبالآخرين ، باعتبار أنها بيئة عمل جماعي، دون أن تشعر التلميذ بالقصدية، أي أن تشعره بأنه حالة خاضعة للعلاج أو التقويم من نقص أو قصور ما، بعدها تدريجيا وبشكل تلقائي سيجد التلميذ نفسه، من خلال المسرح المدرسي، يتعافى من عوارضه النفسية خصوصا عندما تتولد لديه المقدرة على التعامل مع الآخر بل المقدرة على مواجهة المجتمع بأسره أو مواجهة الحضور الجماعي للتلاميذ في حفل عام عندما يتمكن هذا التلميذ الخجول أو المنطوي من أن يقف أمامهم على خشبة المسرح، وعندما يتحول هذا التلميذ العدواني من خلال أطروحات المسرح ناصحا ومرشدا لزملائه. وتجدر الإشارة هنا إلى دراسة علمية تطبيقية قام بها الباحث د. عبدالفتاح نجلة حول أثر المسرح المدرسي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في أربع مجموعات تجريبية متباينة الظروف، فأثبتت الدراسة فاعلية النشاط المسرحي في خفض السلوك العدواني لدى المجموعات جميعها، وأن الطفل يميل إلى النشاط المسرحي ويتعاطف مع الشخصيات التي تقدم على خشبة المسرح ويتأثر بها ويتوحد معها، ولاحظ الباحث أيضا أن أعضاء المجموعات التجريبية الأربع يستمرون في سلوكهم السوي في فترة المتابعة بعد النشاط لما تولد لديهم من شعور بالرضا والثقة بالنفس والسعادة، الأمر الذي أبعدهم تماما عن كل سلوك عدواني (م٣، ص ١٧٥، ١٧٦) .

ويمكن الإشارة هنا، على المستوى الصحي أيضا، إلى أن المسرح المدرسي قادر على مساعدة التلاميذ في التغلب على بعض العيوب النطقية كالتأتأة، والثأثأة، الفأفأة واللدغة الحرفية، وإدغام الحروف، وارتباك النطق، من خلال دروس الإلقاء والنطق اللفظي واللغوي السليم، باعتبار أن جل تلك العيوب النطقية مرجعها نفسي ومدخل تلاشيها ثقة بالنفس وتدريب مكثف على أيد خبيرة (م٢) .

ثالثا: المسرح المدرسي والتذوق الجمالي :

المسرح بشكل عام في جانب منه هو تأمل فكري عميق، وفي جانب آخر لا يقل عن الأول أهمية ، هو رؤية جمالية راقية، بوتقة تختزل عدة فنون جميلة في انسجام وتوافق رائعين، فمِن فن الإخراج إلى فن التمثيل إلى فن الديكور والأزياء والماكياج وصولا إلى فن الموسيقى والغناء، كلها فنون تقود بداية ونهاية إلى فن عظيم هو فن التعامل الجمالي الإنساني/الإنساني من ناحية وفن التعامل الجمالي الإنساني مع البيئة المحيطة من ناحية أخرى، فالتلميذ المشارك في المسرح المدرسي، أو التلميذ المشاهد له، كلاهما يكتسب ملكة التذوق الجمالي، ذلك التذوق الذي يجعلهما لا يرضيان إلا بما هو نظيف ومرتب ومنسق، ولا يرضيان إلا أن يكونا محافظين على جميع مكونات البيئة الجميلة المحيطة بهما في المدرسة والشارع والبيت، إنه ذلك التذوق الذي يلهمهما التفريق بين ما هو أصيل وبديع وبين ما هو ضحل وغث، بين ما هو نافع ومفيد وبين ما هو ضار ومفسد ابتداء من اللون ودرجاته، وانتهاء بانتقاء الكلمة المناسبة للتعبير، ومرورا بكل سلوك صالح من شأنه أن يحقق رفعة المجتمع والوطن.

على أنه من المناسب أن نذكر، في هذا السياق، مجموعة ظروف مهمة جدا لا بد من أن تتوفر في المدرسة تؤهل المسرح المدرسي لأن يقوم بدوره على أتم صورة، لعل أهم تلك الظروف هو تواجد مدرس تربوي له باع أو اطلاع مسرحي، إن لم يكن مؤهلا تأهيلا مسرحيا أكاديميا أساسا، ليقود النشاط المسرحي المدرسي في كل مدرسة، فوجود مثل هذا المدرس جوهري في تطوير المسرح المدرسي والمضي به نحو تحقيق أبلغ غاياته (م٤، ص ٣٦,٣٧) ، والأمر الآخر المهم في المسرح المدرسي هو إيجاد الوقت المناسب لممارسة هذا النشاط في خضم جدول الحصص المزدحم بالمقررات المنهجية، ومن ثم تأتي أهمية توفير المكان المناسب وكذلك توفير الأجهزة والمعدات المناسبة. إن المسرح المدرسي في ظل توفر كل تلك الأمور فقط يمكنه أن يمارس دوره على الوجه الأكمل، كما يمكن التعويل عليه لتحقيق العديد من الغايات التربوية والسلوكية.

خلاصة القول

إن المسرح المدرسي هو اطلاع عام، ووعي متبصر، ومعرفة وجدانية إنسانية راقية تتكفل بفتح الآفاق الرحبة أمام الجيل الجديد ليثري تعامله مع الآخر القريب والآخر البعيد، وليحسن المحافظة على مفردات البيئة كافة من حوله برؤية تغلب عمومية تحصيل الفائدة على إحداث الضرر. والمسرح المدرسي وسيلة مبهرة وجذابة لتوصيل النصح والإرشاد إلى الطفل بشكل عفوي وغير مباشر، وهو قادر على ترسيخ السلوك القويم لديه تجاه بيئة نقية تتميز بالنظافة والصحة العامة. والمسرح المدرسي بأشكاله المتعددة ووسائله وصوره، كمسرح الدمى، ومسرح الحيوانات، واستخدام الأقنعة، والألوان والديكور والإضاءة، هو قادر أيضا على تنمية الذائقة الجمالية لدى النشء كخصلة تؤتي ثمارها حاضرا، وتنمو معهم مستقبلا.

المراجع:

١) «المسرح في الإمارات.. الحاضر والمستقبل»، مجموعة كُتاب، دائرة الثقافة والإعلام - حكومة الشارقة- دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٤م. انظر بحث « واقع المسرح المدرسي في الدولة: توصيف ومقترحات »، د. عز الدين هلالي، من ص ٣٣ إلى ص ٤٧.

٢) «المسرح المدرسي»، حسن مرعي، دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٩٣م.

٣) «المسرح المدرسي والعلاج النفسي»، د. عبدالفتاح نجلة، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٤م.

٤) «مسرح الأطفال» وينفريد وارد، ترجمة محمد شاهين الجوهري، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة أبريل ١٩٦٦م.

٥) « مفهوم التعليم الذاتي »، إعداد طارق البكري،مجلة العالمية، ٢٠٠٨/٨/١٤م.
www.bakri.ws

٦) «الجودة في التعليم والمعرفة »، الحارث عبدالحميد، الموقع التربوي.. فضاء التربية والتكوين، ٢٠٠٥/١١/٩م.
http://tarbaouiyate.blogspot.com/2007/03/blog-post_25.html

٧) «التعلم الذاتي »، الخيمة العربية، ٢٠٠٨/٨/١٠م.
http://www.khayma.com/s3mt/talmthati.htm

دور المسابقة في تنمية قيم المحافظة على الممتلكات العامة لدى الطلاب

د/ حسني محمود جمعة
مدير أبحاث ودراسات بمركز تطوير الخدمات التعليمية

بتوجيهات سامية من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ شهدت الساحة التربوية العمانية في مطلع التسعينيات من القرن الماضي ميلاد مسابقة تربوية رصينة ألا وهي مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية التي تعتبر وبحق إضافة جديدة إلى مسيرة التربية بتناولها عناصر رئيسية (النظافة، والصحة، والبيئة المدرسية ،التي هي جزء من البيئة العامة التي يعيش فيها المجتمع) ،أما عن الأهداف والمضامين والقيم المستهدفة منها فنجدها كلها عناصر متلازمة ومترابطة ، ولعل هذا هو مصدر القوة الحقيقية للمسابقة التي وجدت لتؤدي دورا حيويا لا غنى عنه في أي وقت من الأوقات لأي فرد أو جماعة فحملت في طياتها عنصر البقاء و الديمومة، وهي في نفس الوقت تعبر عن حركة الحياة التي يعيشها كل عماني في كل يوم وكل لحظة من حياته التي يؤثر فيها ويتأثر بها ، فهي بذلك تعطيه بمقدار ما يعطيها ولعل هذا هو سر نجاح المسابقة.

لقد جاءت المسابقة تعزيزا لتعاليم ديننا الحنيف الذي يدعو للنظافة قال تعالى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ وقال أيضًا :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾

سورة المائدة الآية (٦) .

كما حظيت الجوانب الصحية باهتمام كبير فيها باعتبارها عاملا متلازما مع النظافة ، لذلك كانت الصحة من المرتكزات الرئيسية للمسابقة فلا وجود لبيئة صالحة بدون عناية صحية في مفاهيم مترابطة ومتكاملة ، كل ذلك الاهتمام يتم بالتنسيق مع جهات الاختصاص

ومع تقدم وتطور المجتمعات البشرية ظهرت العديد من المخاطر والمشاكل البيئية الأمر الذي استلزم تحركا سريعا على مستوى العالم الذي شهد خلال العقود الأربعة الأخيرة جهودا كبيرة للتصدي لها منها مؤتمر إستكهولم عام ١٩٧٢م ، وندوة بلغراد عام ١٩٧٥م ، ومؤتمر تبليسي عام ١٩٧٧م ، ومؤتمر التربية بموسكو عام ١٩٨٧م ، ومؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة عام ١٩٩٢م ، ومؤتمر قمة الأرض الأول في ريودي جانيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢م ، والمؤتمر السنوي للجمعية الأمريكية الشمالية للتعليم البيئي عام ١٩٩٣م ، والمؤتمر الوطني للجمعية الأسترالية للتعليم البيئي عام ١٩٩٧م، ومؤتمر قمة الأرض الثانية بجوهانسبرج عام ٢٠٠٢م ، وعلى مستوى الوطن العربي بذلت جهود كبيرة من خلال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حيث أصدرت مرجعين للتربية البيئية أحدهما للتعليم العام والآخر للتعليم الجامعي، كما أعدت ثلاث وحدات متكاملة للتربية لمراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي ، وشجعت الباحثين على القيام بدراسات حول البيئة، وأقامت العديد من المؤتمرات و الندوات وحلقات العمل الدراسية مثل الحلقة الدراسية عن البيئة في الخرطوم عام ١٩٧٢م، ومؤتمر المعلمين العرب في بغداد عام ١٩٧٤م ، والحلقة الدراسية في الكويت عام ١٩٧٤م، والحلقة الدراسية في جامعة قطر عام ١٩٧٩م ، وندوة التربية البيئية بالبحرين عام ١٩٨١م، وندوة التربية البيئية بالسعودية عام ١٩٨٥م ، وندوة قطر عام ١٩٩٥م، وكلها أوصت بأهمية التربية البيئية وضرورة تضمينها في المناهج المدرسية، وكان لسلطنة عمان قصب السبق في هذه الجهود ليس على مستوى البحث النظري فحسب بل باتباع القول بالعمل ، فالسلطنة من أوائل الدول التي أنشأت وزارة للبيئة عام ١٩٨٤م ، كما أصدر المقام السامي توجيهاته لمجلس الوزراء

حازت البيئة اهتماماً شخصياً من لدن المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم -حفظه الله ورعاه - وحكومته الرشيدة

الموقر بإعداد استراتيجية وطنية لحماية البيئة العمانية عام ١٩٨٤م ، وخصص حفظه الله جائزة سنوية باسم جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة تعطى للأفراد والمنظمات والهيئات التي تهتم بالمحافظة على البيئة منذ عام ١٩٩١م ، كما شاركت السلطنة دول العالم في المؤتمرات والاحتفالات، وأيضا تم إصدار بعض الدوريات عن البيئة ، إضافة إلى مشاركة السلطنة دول العالم في المؤتمرات والاحتفالات التي تقام من أجل المحافظة على البيئة . وتحتفل الجهات العمانية المختصة المختلفة ؛ ومنها وزارة التربية والتعليم بالعديد من المناسبات التي تخص البيئة مثل يوم البيئة العماني ٨ يناير، ويوم البيئة العربي ١٤أكتوبر، ويوم البيئة العالمي ٥يونيو ، واليوم العالمي لمكافحة التصحر ١٧ يونيو ، وغيرها، كذلك أُنشئت العديد من المحميات الطبيعية في البر والبحر، وعقد عدد من الندوات ، كما أنتجت السلطنة نفطا خاليا من الرصاص للتخفيف من آثار التلوث البيئي، واهتمت وزارة التربية والتعليم بتضمين التربية البيئية في المناهج العمانية.

وزير التربية والتعليم يسلم جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة لهيئة الحدائق الوطنية الإسبانية الفائزة بالجائزة هذا العام

لقد حازت البيئة اهتماما شخصيا من لدن المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - وحكومته الرشيدة ؛ ومما قاله جلالته في المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية « إننا في سلطنة عمان باهتمامنا الشخصي وبتوجيهاتنا الدائمة لحكومتنا وبالتنسيق القائم مع الدول المحيطة بنا نبذل جهودا صادقة للحفاظ على بيئتنا ومياهنا الإقليمية بعيدا عن التلوث والضوضاء.» ولقد بلغ هذا الاهتمام أقصاه ليس فقط على المستوى المحلي بل ضربت جهود السلطنة الآفاق على المستوى العالمي حيث جاء في كلمة جلالته أيضا « إن الحفاظ على البيئة مسؤولية جماعية لا تحدها الحدود السياسية للدول، ثبت ذلك غير مرة ، وعليه فإن على الإنسان أينما كان أن يساهم في الحفاظ على البيئة». ويكون بذلك قد تم وضع الخطوط العريضة لآليات المحافظة على البيئة في سلطنة عمان.

كما جاءت مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية باعتبارها جزءا من جهود السلطنة في هذا المجال فاكتسبت المسابقة أهميتها من الأهداف والمضامين الحيوية والقيم التربوية النبيلة التي ارتكزت عليها لتحقيقها، مثل الانتماء الوطني ، والتسامح ، والشورى واحترام الآخر ، وتقدير الذات، فقد تجاوزت هذه القيم المعنى اللغوي للقيمة الدالة على سمو منزلتها ورفعة قدرها ومكانتها أما اصطلاحا فالقيم تتنوع باختلاف المجال الذي ينظر به إليها،على سبيل المثال هناك اختلاف نسبي لمعنى القيم في المجال الاقتصادي عن مجال علم الاجتماع وعن المعنى في مجال الرياضيات وعن المعنى في المجال الفني.. إلخ .كما يبحثها في مجال الفلسفة مبحث القيم (الأكسيولوجي) ولقد صنف بعض العلماء القيم إلى قيم مطلقة وقيم نسبية فالبراجماتيون أو النفعيون يرون أن القيم نسبية والمثاليون يرون أن القيم مطلقة ، أما في الإسلام فإن القيم قسمان قيم مطلقة كالصدق و الأمانة والعدل.. إلخ وهي التي لا اجتهاد فيها، وقيم نسبية مما ليس فيه نص وقد تحتاج إلى اجتهاد أو إجماع لإقرارها. كما تعددت تعريفات ومفاهيم القيم لدى العلماء والمفكرين (فمنهم من يراها مؤشرا للاتجاه مثل (كالبورت)، ومنهم من يراها أنشطة سلوكية، ومنهم من يراها مؤشرا للاتجاه والنشاط السلوكي معا، وبعضهم يراها من خلال التصريح مؤشرا للاتجاه مثل (كالبورت)، ومنهم من يراها أنشطة سلوكية، ومنهم من يراها مؤشرا للاتجاه والنشاط السلوكي معا، وبعضهم يراها من خلال التصريح المباشر مثل (روكش). ولعل أبسط تعريف للقيم هو أنها : عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً وإن من الممكن تصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض، وبالتالي فإن المبادئ والآراء والاتجاهات هي التي يكتسبها الإنسان وتحدد سلوكه في مواقف الحياة المختلفة وتتكامل وتتفاعل مع بيئة الفرد وتنشئته .

ومن القيم و الاتجاهات المتبناة في المناهج العمانية قيمة النظافة، التغذية السليمة، الأمن والسلامة ، احترام الآخرين، النظام ، الترشيد، المحافظة على الممتلكات العامة، خدمة البيئة، إلخ. ويرى (ماجد) أن محتوى مقررات التربية الوطنية يجب أن يهتم بتنمية أربعة جوانب عند المتعلم، هي : المعرفة، والقيم والاتجاهات، والمهارات، والمشاركة الاجتماعية، سواء تم ذلك من خلال إفراد مقرر خاص بالتربية الوطنية أو من خلال تضمينها في المواد الدراسية المختلفة . ولتكوين القيم لا بد من وجود ثلاثة مكونات المكون المعرفي ومعياره

الاختيار والمكون الوجداني ومعياره التقدير والمكون السلوكي ومعياره الممارسة والعمل .كما يستخدم في تعلم القيم عدة أساليب منها القدوة ، والموعظة، والتوجيه، والإرشاد، والحوار، والتمثيل ، والقصة، والعادة ، التغيير ، الملاحظة ، تفريغ الطاقة ، وملء أوقات الفراغ ، ومن أهم مصادر القيم في عالمنا العربي و الإسلامي هو الدين الإسلامي متمثلا في كتاب الله وسنة رسوله، كذلك من مصادره التراث الإنساني العالمي ، والمواد الدراسية المنهجية . وللقيم مؤشرات تدل عليها وتميزها عن العادات وتتمثل هذه المؤشرات في ظهور اهتمامات الشخص بالقيمة ،بالإضافة إلى الآمال والتطلعات والمشاعر والمعتقدات والقناعات وأوجه النشاط والانفعال والهموم والمشكلات التي من خلالها يتضح أن هذا الشخص يتبنى القيمة. ومما لا شك فيه أن القيم تؤدي وظائف حيوية وكبيرة في حياة الفرد والجماعة فهي تهيئ للفرد خياراته ، وتلعب دورا هاما في بناء شخصيته، وتعطيه قدرة أكبر على الصبر والتكيف، وعلى مستوى المجتمع تحافظ القيم على تماسك المجتمع ومواجهة التغيرات وتتكامل الوظائف الفردية والاجتماعية فيما بينها لتؤدي إلى بناء الذات القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة وإعطاء المجتمع الشكل والصفات التي يتميز بها .

المحافظة على الممتلكات العامة إحدى القيم التي تسعى المسابقة لتحقيقها ، نظرا لأن ملكيتها تعود للجميع ، فالمال في الاصطلاح هو كل ما له قيمة، ويمكن حيازته والانتفاع به. وهو ما تتوافر فيه ثلاثة شروط هي: أن تكون له قيمة، وأن تكون حيازة ذلك الشيء ممكنة، وأن يكون مما ينتفع به. إن مصطلح الممتلكات العامة هو تلك الممتلكات التي تؤول ملكيتها للجميع في كل زمان ومكان والتي يستفيد منها المجتمع بأكمله ، فالإنسان لديه ميل فطري لامتلاك بعض ما يوجد في بيئته وبعضها قد يكون بحكم الضرورة ذا طابع شخصي ؛ لكنه في الوقت ذاته يشارك غيره استخدام أشياء أخرى لا تخضع للملكية الفردية، مثل الأنهار،

وشواطئ البحار، والطرق العامة و المرافق العامة والمؤسسات والمساجد والمدارس والمستشفيات والطرق والجسور...إلخ. فجميع تلك وجدت لخدمة أفراد المجتمع كافة. وقد يحسن بالمرء استخدام ماله الخاص ، وما يشترك فيه من مال مع الآخرين ، كما أنه قد يسيء استخدامه . وهذا يعتمد على عوامل عدة يأتي في مقدمتها نوعية التربية التي يتلقاها الفرد؛ لأن هناك من يقوم بالاعتداء على الممتلكات العامة التي يشترك المجتمع في الانتفاع بها. وظاهرة الاعتداء على الممتلكات العامة أو سوء استخدامها تنتشر في المجتمعات بدرجات متفاوتة . ولا يكاد يخلو منها مجتمع، والاعتداء أو سوء الاستخدام قد يقع من أفراد ينتمون لفئات عمرية مختلفة ، أي قد يقترفه الصغار والكبار، ويترتب على هذا الاعتداء خسارة كبيرة لأفراد المجتمع جميعا.

كما أكدت دراسة (تركي) حول أهداف الوعي الأمني وعناصره ، أن هناك كثيراً من الأهداف التي يسعى الوعي الأمني إلى تحقيقها في المجتمع تأكيداً لمفاهيم الأمن الشامل، منها : التقليل من المشكلات الناجمة عن الجرائم والحوادث، والإقلال من الخسائر البشرية والاقتصادية الناجمة عن تلك المشكلات، وتضافر الجهود للوقوف أمام مهددات أمن المجتمع، والإلمام بالأنظمة التي تكفل الحياة الآمنة، فالعلاقة بين التعليم والأمن بمفهومه الشامل من وجهة نظر الباحث هي «علاقة تكامل وتواصل لا علاقة توجيه وتأطير وهو تكامل يعطي تصوراً منهجياً للتنسيق بين وظائف الأمن والتربية في إطار هدف موحد يأتي في منحى

إستراتيجي شامل متحرر من القيود الظرفية والاعتبارات الذاتية». كما يؤكد الباحث أن للتعليم آثاراً عدة في الأمن تنطلق من أهمية التعليم في تنشئة الأفراد وخدمة المجتمعات، ومن دوره الفاعل في تنمية المجتمع، وتلبية احتياجات أفراده، كما يلعب دوراً حيوياً ومهماً في الحفاظ على تماسك المجتمع، وخلق الانتماء الوطني، ومشاعر الوحدة الوطنية بين أفراده وهي ضرورية للحفاظ على بقاء وتكامل المجتمع وبما ينعكس بالضرورة على مكتسبات الوطن الأمنية.

ولمعرفة بعض العوامل التي تدفع الطلاب إلى الاعتداء على المال العام أجريت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٢م ، وأظهرت نتائج الدراسة أن من بين العوامل المؤدية إلى الاعتداء : ضعف سيطرة الأسرة على أفرادها ، والأثر الذي يتركه رفاق السوء ، وضعف الطموح لدى بعض الطلاب للوصول إلى مستوى تحصيلي لائق. وتظهر الإحصاءات الصادرة عن المركز القومي للإحصاءات التربوية الأمريكية عام ٩٣/١٩٩٤م أن نسبة حدوث الاعتداء على الأشخاص والممتلكات في المدارس الابتدائية أقل مما هو عليه الحال في المدارس الثانوية، كما تظهر الإحصاءات أن الاعتداء يتناقص كلما تم الانتقال من المدن إلى الضواحي ثم إلى المناطق الريفية .

ولمعرفة أثر جنس الطالب (ذكر ، أنثى) على تخريب الممتلكات في الجامعات أجريت دراسة في الولايات المتحدة عام ١٩٩٧م ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر ميلاً للاعتداء على الممتلكات من الإناث. ومن الواضح أن الأطفال وطلاب المدارس لا يقومون باعتداءات على المال العام عن طريق الاستيلاء أو الغش؛ ، لكنهم قد يعتدون على المال العام عن طريق الإهمال والإتلاف والتخريب . وهذا ما أشارت إليه دراسات عدة أجريت في أكثر من قطر. ولعل المشكلات والانحرافات التي قد يعاني منها بعض المجتمعات العربية كظواهر انحراف الأحداث ومن بعض جوانبها هو الاعتداء على المال العام والممتلكات العامة، ومن أهم أسبابها عوامل داخلية كالأسرة وعوامل خارجية كالسكن ووقت الفراغ ورفاق السوء وبعض وسائل الإعلام غير المسؤولة ، وهنالك أساليب لمكافحة عوامل الانحراف والتصدي لها منها توعية الأسرة ودور المؤسسات الرسمية كوسائل الإعلام والمدرسة بالإضافة لوسائل أخرى كثيرة .

أوطاننا ملك لنا وهي أمانة في أعناقنا ، فأيا كانت نوعية هذه الملكية ، سواء أكانت خاصة أم عامة ، فهي تندرج تحت نفس الفلسفة الربانية للحفاظ عليها ، فقد استخلف الله سبحانه وتعالى الإنسان في الأرض ليعمرها ويصلح فيها ، وتعتبر مجموعة القيم المقصودة من خلال هذه المسابقة قيما مرتبطة بخير الإنسان العماني وتطوره. إن المناداة بمبادئ المحافظة على الممتلكات العامة هي إحدى القيم المتبناة وللمدرسة دور فاعل في تحقيق القيم والاتجاهات ، ومن المبادئ الهامة لمدرسة المستقبل أنه لا تعليم بلا قيم ، ولا قيم بلا سلوك يترجم تلك القيم إلى ممارسة، فعلى المدرسة تقع أعباء وأدوار كبيرة لترسيخ هذه القيم ، ولعل المسابقة والقائمين عليها سبقوا غيرهم عندما تنبأوا بها قبل أن ترصد بعض الظواهر السلبية في بعض البلدان ، فأدوار المدرسة تتكامل بالضرورة مع أدوار الأسرة والمجتمع ففيها تتم عملية التعليم والتعلم والتدريب والتنوير والتبصير والتوجيه من ثم ينطلق الطالب من خلال سلوكه وعاداته التي تشربها للتطبيق على المستوى الأكبر في المجتمع ، في وقت تداهمنا فيه نتائج البحوث والدراسات المرتبطة بالبيئة والمشكلات التي تعاني منها ليس فقط في أوطاننا بل على مستوى العالم حيث التأثير والتأثر حقيقة واقعة كمشكلة الاحتباس الحراري ومشكلة التصحر ومشكلة نقص المياه ومشاكل الطاقة وبدائلها ومشاكل الاقتصاد وتداعياته، وهي كلها قضايا وهموم تهم العالم بأسره ، وإن نتائجها يتأثر بها كل سكان الأرض الأمر الذي أصبح من الصعب تجزئة البيئة فيه والتي قد تعاني مستقبلا. إذن لا غرو أن المسابقة بأهدافها ومراميها ومفاهيمها وقيمها سبقت عصرها وتنبهت لما لم يتنبه له الآخرون منذ قرابة عقدين من الزمان ، وتمثل هذه القيم وغيرها أساسا لمنجزات السلطنة في هذا المضمار، هذا مصداقا للنطق السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - بمناسبة العيد الوطني الخامس

والعشرين « إن كل تلك المنجزات لم تكن لتتحقق على أرض الواقع لولا الجهد المضني ، والعمل الشاق ، والعزم الأكيد الصادق الذي أظهره أبناء هذا الوطن في سعيهم الدؤوب من أجل اللحاق بركب الحضارة والتقدم. لذلك فإنه يكون من واجب كل عُماني مخلص أن يحافظ على هذه المنجزات، وأن يعمل على صيانتها، وحمايتها من كل ما من شأنه النيل منها» . وإذا كانت القيم تحتل منزلة رفيعة في الفكر الفلسفي، فإنها تحتل مكانة متميزة في فلسفة التربية بصفة خاصة من حيث إنها موجهة لسلوك الإنسان نحو هذا السبيل أو ذاك .

ومن هذا المنطلق يمكن القول إن القيمة هي معيار للحكم على كل ما يؤمن به المجتمع ويؤثر في سلوك أفراده لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه، وبما أن الأسرة وحدها قد لا تتمكن من غرس كل القيم فللمدرسة أدوار تؤديها باقتدار ، والمدرسة الحديثة هي تلك المدرسة التي تعمل وفق أسس وأساليب علمية متطورة، وبتبني الوزارة نظام الجودة التربوية الشاملة تسارعت الخطى نحو تطوير التعليم مستفيدين من تجارب الدول المتقدمة في تطبيق نظام الجودة الشاملة في التعليم لتضمن خدمة تعليمية متميزة.

كما تمكنت المسابقة من تطوير آلياتها ومجالات فعالياتها فجعلت من بنيتها ذلك الكائن الحيوي الذي يسعى باستمرار إلى التطوير وتحقيق الجودة التربوية الشاملة ، وهي بذلك حققت طفرات تربوية تزامنت مع تطبيق نظام التعليم الأساسي اعتبارا من العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩م ، هذا النظام الذي أدخل العديد من أوجه التطوير تمثل في إدخال مناهج دراسية جديدة مثل مادة المهارات الحياتية وكذلك مادة تقنية المعلومات وتدريس مادة اللغة الإنجليزية من الصف الأول الأساسي ، كما اشتمل التطوير على اتخاذ طرق وأساليب واستراتيجيات في تأليف المادة الدراسية وطرق تدريس متطورة ، أيضا أدخلت تعديلات على السلم التعليمي ونظام التقويم التربوي اللذين تمكنت السلطنة من تحقيقهما و برزت في بعض توجهاتهما الخليجية والعالمية ، لهذا فقد اعتمد مكتب التربية العربي وزارة التربية والتعليم العمانية بيت خبرة في مادة المهارات الحياتية ، وهي المادة التي تدخل إحدى قيم المسابقة في احترام العمل اليدوي وتأثير ذلك على تقدير الإنسان للبيئة التي يعيش فيها وهو ما تم من خلاله تشريب المسابقة بالمضامين والقيم.

فالمسابقة عملت بمبدأ الوقاية خير من العلاج من خلال تلافي كثير من الظواهر التي كان من الممكن أن تظهر في أي وقت من الأوقات عند هذه الشريحة العمرية من الطلاب التي من مظاهرها السلوك العدواني والاعتداء على الممتلكات المدرسية ، وإتلاف محتوياتها .

إن المحافظة على الممتلكات العامة من واجبات المواطنة ،فالشعور بالانتماء للوطن والوفاء له أمانة في عنق الجميع، وعلى وجه الخصوص الأجيال الصاعدة والواعدة بإذن الله ، حيث إن الشريحة العمرية التي تتلقى تعليمها في المؤسسات التربوية تمثل نسبة كبيرة من عدد السكان في كل المجتمعات ، خاصة المجتمعات التي تصنف في علم الديموغرافيا-علم السكان- بأنها مجتمعات شابة كالمجتمع العماني .

وتعتبر تنمية حاجة الانتماء للوطن أحد أهم أهداف المدرسة الحديثة، فالمدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية متخصصة يجب أن تلعب دورا كبيرا في مساعدة المتعلمين على فهم ومعرفة متطلبات المواطنة الصالحة.

فالمواطنة لا تعني فقط انتساب الإنسان إلى الوطن الذي ولد فيه، بل تعني أيضا الشعور بالتعلق به والانتماء إليه ، وإلى تراثه التاريخي وعاداته ولغته، والمحافظة عليه وعلى الممتلكات العامة فيه ، فالمواطنة حقوق وواجبات فالوطن حماية وأمان للمواطنين، وعلى المواطنين حمايته ونحسب أن المسابقة حققت هذه القيمة العظيمة في أجيال الغد .

إن الاهتمام بغرس سلوك حب الأرض والبيئة والمجتمع واحترام الطبيعة وتعزيز الحس وتنمية الوعي بالمسؤولية لدى الطلبة تجاه الممتلكات العامة وتبصيرهم بأهمية المحافظة عليها وتنمية الوعي بالمسؤولية لديهم تجاه دينهم ووطنهم من أهم أهداف المسابقة.

وتم ذلك من خلال مجموعة من البرامج والفعاليات التي تم تنفيذها على نطاق واسع ، ومن هذه البرامج الندوات والإذاعة المدرسية و إصدار مطويات ، ونشرات توعية وعمل لوحات إرشادية وتنظيم مسابقات فردية على مستوى المدرسة (أميز فصل ، أنظف كتاب...إلخ). كما نظمت مسابقات على مستوى مجموعات المدارس في كل منطقة تعليمية.

كما أن للدراسات والبحوث نصيبا وافرا في فعاليات المسابقة فكانت تقيم المسابقة بفعالياتها من جهة وتقيم مستوى أداء هذه الفعاليات وما تفرزه من إيجابيات من جهة أخرى، ولقد تمت الاستفادة من تدريس وتدريب الطلبة على أساليب وأدوات البحث العلمي في إجراء العديد من البحوث الخاصة بالمسابقة فكانت مجالا خصبا من مجالات إثراء المسابقة وقيمها.

كما أن للأنشطة المدرسية بجماعاتها المختلفة دورا كبيرا في دعم المسابقة ومواضيعها وأطروحاتها النظرية والعملية حول قيمة المحافظة على الممتلكات العامة، فقد أسهمت الإدارة الطلابية - مثلاً - في جعل أبنائنا الطلبة يعون المسؤولية ويتفهمونها بشكل أكبر.

ونظرا لما تحقق من نجاحات في مجال هذه المسابقة من غرس اتجاهات وتنمية مهارات وقدرات وزرع قيم وعادات تهدف للمحافظة على الممتلكات العامة في نفوس أجيال المستقبل، فقد بدأت المسابقة تجربة ثرية و أصبحت نظاما تربويا متكاملا بل أصبحت لها أدبياتها التي يستمد منها المدد ويغرف أنى شاء من فيضها ، وهذا يدفعنا إلى أن نرى هذا التوجه ينبع من مستوى مرحلة رياض الأطفال وذلك بإضافة خبرة جديدة أو تشريب الخبرات الموجودة في مناهجها بقيم عن احترام ممتلكات الغير والحفاظ على الممتلكات العامة.

المراجع:

١- سعيد بن سالم بن سعيد السناني ، المفاهيم البيئية التي ينبغي أن تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، رسالة ماجستير غير منشورة،٢٠٠٣م،ص٢-٩.

٢- الخطاب السامي لحضرة صاحب الجلالة ، بمناسبة المؤتمر العالمي للبيئة و التنمية ،٣ يونيو ١٩٩٢م، سلطنة عمان، وزارة الإعلام ،١٩٧٠- ٢٠٠٥م ص ٢٣٩.

٣- الخطاب السامي لحضرة صاحب الجلالة ، بمناسبة المؤتمر العالمي للبيئة و التنمية ،٣ يونيو ١٩٩٢م، سلطنة عمان، وزارة الإعلام ،١٩٧٠- ٢٠٠٥م ، ص ٢٣٨.

٤- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٧٢م ، ص ٧٦٨.

٥- فؤاد علي العاجز وعطية العمري ، القيم وطرق تعلمها وتعليمها ، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان «القيم والتربية في عالم متغير» الأردن ، جامعة اليرموك،٢٧-٢٩/ ٧/ ١٩٩٩م ص٤.

٦- محمد علي الخولي ، قاموس التربية ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط١ ، ١٩٨١، ص ٣٨.

٧- فؤاد علي العاجز و عطية العمري ، القيم وطرق تعلمها وتعليمها ، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان « القيم والتربية في عالم متغير» الأردن ، جامعة اليرموك، ٢٧-٢٩/ ٧/ ١٩٩٩م ص ٦.

٨- عطية محمود هناء ، التوجيه التربوي والمهني ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٢م .
٩- ماجد ناصر خلفان المحروقي، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، ورقة عمل ،دائرة الإشراف التربوي للمناهج، مسقط، ٢٠٠٨م ص١٤.
١٠- فؤاد علي العاجز وعطية العمري ، القيم وطرق تعلمها وتعليمها ، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان « القيم والتربية في عالم متغير » الأردن ، جامعة اليرموك ،٢٧-٧/٢٩/ ١٩٩٩م ص ٨.
١١- فؤاد علي العاجز وعطية العمري ، القيم وطرق تعلمها وتعليمها ، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان « القيم والتربية في عالم متغير» الأردن ، جامعة اليرموك ،٢٧-٧/٢٩/ ١٩٩٩م ص ١٢.
١٢- عبدالرحمن صالح عبدالله ، أهمية التربية الإسلامية في المحافظة على المال العام، مجلة جامعة الملك سعود ، م١٤، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ٧٠٥-٧٣٩، ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م.
١٣- تركي بن كديمس بن هليل العتيبي ، إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني: دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام الثانوي الحكومي للبنين بمدينة مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الملك فيصل ، ١٤٢٦هـ
١٤- عبد الرحمن صالح عبد الله ، أهمية التربية الإسلامية في المحافظة على المال العام ، مجلة جامعة الملك سعود، م١٤، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢) ، ص٧١٨-٧١٩ هـ/ ٢٠٠٢م.
١٥- أكاديمية شرطة عمان السلطانية ، الأمانة ، مجلة علمية دورية ، العدد التاسع ، ديسمبر ١٩٩٧م ، ص ١٤- ١٩.
١٦- عبد العزيز الحر، مدرسة المستقبل، الدوحة، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ٢٠٠١م، ص ١٣٤.
١٧- خطب و كلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين (اليوبيل الفضي) ، ١٩٧٠-٢٠٠٠م - سلطنة عمان ، وزارة الإعلام ، ص ٢٨٦- ٢٨٧.
١٨- سعيد إسماعيل علي ، فلسفات تربوية معاصرة ، الكويت عالم المعرفة ، ١٩٩٥م ، عدد ١٩٨، ص ٧٨.
١٩- رسالة التربية ، العدد الحادي عشر، مارس ٢٠٠٦م ، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان ، ص ٥٢.
٢٠- يوسف إبراهيم النبراوي، الإدارة المدرسية الحديثة ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٣م ، ص ٤٨.

أثر النظافة الشخصية في بناء شخصية الطالب

د. محمد بن سليمان البندري
مستشار وزيرة التعليم العالي
رئيس مجلس أمناء جامعة الخليج العربي

يمكن قياس مدى ثقة الفرد بنفسه من خلال سلوكه ومظهره الخارجي

بينما كنت مسافرا ضمن وفد لوزارة التعليم العالي في زيارة رسمية إلى نيوزلندا عام ٢٠٠٤م، توقفت الطائرة حسب مسار الرحلة لعدة ساعات في مطار سنغافورة، فكانت فرصة لنا لأخذ قسط من الراحة وللتسوق من المطار. أول ما لفت نظري في المطار كثرة اللوحات التحذيرية للمسافرين التي تشير إلى وجود غرامة مالية لكل من يرمي أية مخلفات . استوقفتنا بعض بائعات العطور اللاتي حاولن إقناعنا بالشراء من مختلف أصناف العطور التي تجعلك تحتار أيها تختار! ترش البائعة قليلا من العطر على قصاصة صغيرة من الورق ليشمها المشتري ويقرر ما إذا كان يرغب في الشراء. امتلأت جيوبنا بقصاصات الورق المعطر من مختلف الأصناف، وبينما كنا نتجول بين محال العطور سقطت من جيب أحد الزملاء قصاصة من الورق المعطر في المطار، وفجأة تجمع البائعون حولنا غاضبين ومهددين بطلب الشرطة لتطبيق القانون، حاولنا بشتى الطرق إقناعهم بأن زميلنا لم يتعمد إلقاء القصاصة ولكن دون جدوى، أخيرا قبلوا اعتذارنا بعد أن تخلصنا من جميع القصاصات التي في جيوبنا وألقينا بها في سلة المهملات. وفي زيارة لاحقة إلى سنغافورة في عام ٢٠٠٥م أدركت أن ثقافة

المشاركة في المسؤولية عن النظافة مترسخة لدى جميع أفراد الشعب، لذا فإن أول ما يلفت نظر الزائر هو نظافة البلاد ومشاركة الجميع في تطبيق القانون والإبلاغ عن المخالفين وتنشئة الأبناء وبناء شخصيتهم منذ الصغر باستخدام وسائل الثواب والعقاب المادية والمعنوية لترسيخ أهمية النظافة الشخصية في الحياة اليومية. وتتعاون جميع مؤسسات المجتمع في دعم وترسيخ أساليب التنشئة التي تحث على النظافة الشخصية والتي تؤثر في بناء الشخصية القوية.

ولكي نوضح المقصود ببناء الشخصية فإنه ينبغي تعريف الشخصية وتحديد ملامح الشخصية الضعيفة والشخصية القوية، ثم ربط ذلك بالنظافة وتأثيرها في بناء الشخصية. كلمة الشخصية في اللغة العربية مشتقة من شخص يشخص شخوصا، وشخص الرجل أي ارتفع أو سار في ارتفاع، وشخص الشيء أي تميز عما سواه (بطرس البستاني، ١٩٨٣). ويعرف آلبرت الشخصية بأنها «ذلك التنظيم الديناميكي في داخل الفرد لجميع المنظومات الجسمية والنفسية الذي يحدد الأساليب التي يتكيف بها الشخص مع البيئة» العناني (٢٠٠٠م). وتتضح ملامح الشخصية القوية عند الفرد من خلال الثقة بالنفس والقدرة على الاعتماد على الذات والاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل مسؤولية النتائج، والجرأة في التحدث والاتصال والمشاركة والقيادة. ويمكن قياس مدى ثقة الفرد بنفسه من خلال سلوكه ومظهره الخارجي. يشير سليمان الجمعة (٢٠٠٨م) إلى «إن الناس من حولنا يحكمون علينا من خلال سلوكنا الظاهري، إنهم يعاملوننا بعد أن يترجموا حركاتنا ونظرات أعيننا بل وطريقة كلامنا، فكل ما يصدر عنك إما أن يكون لك وإما أن يكون عليك، وتقدير الناس لك هو لمدى ثقتك بنفسك.. فإن كان صوتك مرتعشا.. وحركات يديك مهتزة.. وعضلات وجهك متجهمة منسدلة وعيناك متسعتين .. ورجلاك تهتزان فاعلم أن ذلك يشير إلى شخصية ضعيفة مهتزة غير واثقة». ولبناء شخصية قوية واثقة وناجحة فإنه ينبغي مقاومة بعض المظاهر السلبية مثل الخجل والخوف من الفشل والمغامرة واكتشاف الجديد والخوف من الانتقادات. إن بناء الشخصية يبدأ في مرحلة مبكرة جدا في حياة الفرد يقدرها بعض علماء النفس منذ عمر ١٨ شهرا. لذا فإن للأسرة دورا كبيرا في تأسيس بناء الشخصية ثم يأتي دور باقي مؤسسات المجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية. ولكن قد يتساءل البعض: ما علاقة النظافة بقوة الشخصية ؟ وهل يمكن أن تسهم مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية في ترسيخ شخصية قيادية، واثقة، غير خجولة، مستقلة، تمتلك القدرة على

الحوار والمواجهة واتخاذ القرار؟.

وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي أن نوضح دور الأسرة والمدرسة في تعزيز النظافة الشخصية وتأثيرهما في بناء الشخصية من خلال التنشئة الاجتماعية. تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها «عملية تعلم وتعليم وتربية، وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد (طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية » حامد زهران ١٩٧٧.

ونعرض فيما يلي لدور الأسرة والمدرسة في تعزيز النظافة الشخصية وتأثيرها في بناء شخصية الطالب.

أولا : الأسرة :

وهي المدرسة الأولى للطفل التي تشرف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه بحيث يتوافق مع المعايير والقيم والعادات الاجتماعية. وتختلف الأسر في مدى التزامها بتربية الأطفال نحو تعزيز السلوك المرغوب وتعديل السلوك غير المرغوب فيه. يواجه الوالدان تحديات في تعويد الطفل مبكرا الاعتماد على نفسه في التغذية وفي قضاء الحاجة، ويفخر بعض الآباء بأن أبناءهم استطاعوا إتقان بعض المهارات مبكرا مثل المشي والكلام والتغذية وقضاء الحاجة متنبئين لهم بدرجة عالية من الذكاء و قوة الشخصية. وبعد أن يكبر الطفل قليلا يتعلم ويكتسب مهارات وعادات صحية متعلقة بالاستقلالية والاعتماد على النفس في العادات الصحية المرغوبة كنظافة البدن والملبس والمسكن والموازنة بين الغذاء والرياضة. تتخذ الأسرة مجموعة من الأساليب النفسية والاجتماعية في عملية التنشئة الصحية مثل الثواب والعقاب والتوجيه المباشر الصريح للسلوك المرغوب فيه الذي ينعكس تأثيره على شخصية الطفل. وفي المقابل فإن توتر العلاقات الأسرية وانعدام الرغبة في العادات الصحية كنظافة البدن والملبس والمسكن و الموازنة بين الغذاء والرياضة ينتجان أثراً سلبياً. تتخذ الأسرة مجموعة من الأساليب النفسية والاجتماعية في عملية التنشئة الصحية مثل الثواب والعقاب والتوجيه المباشر الصريح للسلوك المرغوب الذي ينعكس تأثيره على شخصية الطفل. وفي المقابل فإن توتر العلاقات الأسرية وانعدام القدوة الصالحة من الوالدين في الالتزام بالعادات الصحية وعدم اهتمامهم بالنظافة في المسكن والمأكل والملبس سينعكس بالضرورة على شكل الطالب في المدرسة، وسوف يجعل الطالب مثارا للسخرية من زملائه، وهو ما يؤثر على شخصيته

فيتحاشى المشاركة في الأنشطة ويبدأ بالانطواء والانعزال فيتولد لديه شعور بالخجل والخوف والتوتر والعدوانية والرغبة في الانتقام. ونسمع أحيانا عن بعض الحالات من الطلاب الذين يعانون من حشرة القمل والأمراض الجلدية المعدية وحالات الإغماء في طابور الصباح نتيجة قلة اهتمام الأسرة بالنظافة في المنزل وبسبب سوء التغذية ونتيجة السهر لوقت متأخر من الليل. وكلما كانت عملية التنشئة أكثر إحباطا للطفل، وكلما قل اهتمام الوالدين بالطفل، زاد الدافع إلى العدوان في شخصيته. كما أن المبالغة في تلبية جميع رغبات الطفل خاصة في وجبات التغذية السريعة وإدمان الأطفال الجلوس لفترات طويلة والانشغال بألعاب الفيديو الإلكترونية وقلة الرياضة تؤدي إلى السمنة الزائدة لدى كثير من الأطفال. ولبناء شخصية واثقة ناجحة ينبغي على الأسرة أن توفر العلاقات الأسرية المتماسكة كعلاقات الحب والقبول للطفل، كما ينبغي على الوالدين تعويد الأبناء على عادات النظافة الشخصية وتوفير المناخ الصحي الملائم.

ثانيا : المدرسة:

يدخل الطفل إلى المدرسة مزودا بالكثير من القيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية التي اكتسبها من الأسرة والتي أسست لبناء الشخصية. وفي المدرسة يتلقى الطفل المزيد من المعايير الاجتماعية يتعلم من خلالها الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات من خلال تفاعله مع المعلمين وزملائه الطلاب. وتنمو شخصية التلميذ وتبدو مظاهرها من خلال الصداقة والتعاون والمنافسة في الرياضة والتحصيل المدرسي والشعور بالمسؤولية

وتتخذ أحيانا أشكالا سلبية كالعناد ومقاومة النظام المدرسي وسلطة الكبار والعدوان والشجار. يقوم المدرس بدور كبير في صقل شخصية التلميذ الذي ينظر إليه باعتباره نموذجاً لسلوكٍ حي يحتذى به التلميذ ويتقمص شخصيته.

تهدف مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية إلى تنمية شخصية المتعلم وتطوير إمكاناته، وتعزيز ثقته بنفسه لكي يكون قادرا على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال ما يلي:

- الإدارة الطلابية التي تتيح للطلاب امتلاك مهارات القيادة كالتخطيط والتنظيم والتقويم واتخاذ القرار. يوصي محمد الثويني (٢٠٠٢م) في كتابه كيف أقوي شخصية ابني؟ «علّم ابنك أو ابنتك كيفية اتخاذ القرار الناجح بنفسه وتحمل مسؤولية ونتائج قراره ». كما يرى محمد الحدادي أن الأنشطة المدرسية تصقل شخصية الطلاب وتنمي مواهبهم وإبداعاتهم في جوانب الحوار والخطابة والإقناع وحسن الإلقاء ومواجهة الآخرين بثقة واطمئنان.
- ترسيخ الانتماء بالمواطنة وحب العمل التطوعي، ويمكن قياس مدى انتماء الفرد لوطنه بمدى حبه واعتزازه وفخره بتاريخ وتراث وقيم وإنجازات بلاده وقائد البلاد. ويعبر عن ذلك بالمحافظة على هذه الإنجازات وتطويرها والمشاركة في المسابقات الدولية التي تبرز اسم الوطن. إن الشعور بالفخر والاعتزاز بإنجازات الوطن وتاريخه وقيادته يقوي شخصية الطالب ويرفع من روحه المعنوية ويبث فيه الحماس للعمل والمبادرة والابتكار والمثابرة والانضباط والطموح ، إن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية لا تهدف فقط إلى قياس ما تم تدريسه في المقررات من معارف ومعلومات، ولكن تسعى إلى قياس ما تم تطبيقه على أرض الواقع من خلال مشاريع الخدمة العامة في البيئة المحيطة وحب العمل التطوعي الذي يعزز الشعور بالانتماء للوطن ويقوي شخصية الفرد ويجعله يشعر بالثقة والرضا.
- تنمية وعي الطلاب بالحفاظ على الملكية العامة للمجتمع. تسعى المسابقة إلى توعية الطلاب بأهمية المراقبة الذاتية في الحفاظ على الممتلكات العامة فتغرس لدى الطالب العناية أولا بمرافق المدرسة ونظافتها وتوجيه سلوك المخالفين من زملائه وتوعيتهم من

خلال الإقناع والحوار وحثهم على المراقبة الذاتية ومحاسبة النفس، ثم الانتقال بعد ذلك للبيئة المحيطة بالمدرسة والاهتمام بالمرافق العامة للمجتمع. ويتطلب ذلك شخصية قوية لدى الطالب واثقة بالنفس، لديها القدرة على الحوار والخطابة وإقناع المخالفين بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة لكي تبقى السلطنة محافظة على السمعة التي حققتها على المستوى العالمي في النظافة العامة وصون البيئة الطبيعية. حفظ الله بلادنا قائدا وحكومة و شعبا ووفق القائمين على التعليم وعلى المسابقة لتحقيق أهدافها وتخريج أجيال تتصف بقوة الشخصية، واثقة، طموحة، وفخورة بإنجازات الوطن .

المراجع

- الثويني، محمد. (٢٠٠٢). كيف أقوي شخصية ابني؟ سلسلة مهارات التعامل مع أبنائك وبناتك (٥)، مكتبة المنار الإسلامية: الكويت.
- الجمعة، سليمان. (١٤٢٨هـ). بناء الشخصية القوية، حلول للاستشارات النفسية والسلوكية. http:// www.holol.net
- الحدادي، محمد. النشاط الطلابي وأثرة في بناء الشخصية، مكتب التربية والتعليم بمحافظة العارضة، منطقة جازان. http:// www.4esh.com/eshraf
- العناني، جمعة. (٢٠٠٠). الصحة النفسية، دار الفكر:عمان.
- زهران، حامد. (١٩٧٧). علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب: القاهرة.

ترسيخ حب الفنون والألعاب الشعبية

خالد بن راشد البلوشي
رئيس قسم المهارات الحياتية
المديرية العامة للتربية والتعليم
لمنطقة الباطنة شمال

إن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية آلية تربوية ذات طابع تربوي وتعليمي ، أبانت منذ الوهلة الأولى لميلادها عن ربطها الأصالة بالمعاصرة ، وصهرها الطموح الفكري بنواتج المعطيات الحديثة لتكنولوجيا العصر في خط تربوي صاعد مطعم بروح الذات الخالد يغذي العملية التربوية التعليمية ويرفدها بكل المبادئ والمثل الحميدة التي تتكامل في بناء شخصية الطالب وتشكيل وجدانه كي يغدو مواطنا صالحا يؤدي واجبه خير أداء .

من تلك المنطلقات اتخذ القائمون على المسابقة ترسيخ قيم الموروث الحضاري من فنون شعبية وألعاب تقليدية في نفوس الطلاب باعتباره أحد مرتكزات المسابقة وباعتباره ثروة وطنية يجدر المحافظة عليها ، وأن فيه تحقيقا لذاتية سلطنة عمان ونمائها، وتطورها وهي إحدى السمات الحضارية التي تميزت بها عن غيرها من الدول من ناحية ومن ناحية أخرى يعود لكونه نشاطا متوارثا يرتبط بجذور الشخصية الوطنية ومقوماتها ؛ فاعتمدت منهجية الاهتمام بالموروث الحضاري العماني من فنون شعبية وألعاب تقليدية على مقاربة تربوية بين الأصالة والمعاصرة لصناعة ثقافة الطالب وفق فلسفة النهضة العمانية التي أكدها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - ضمن خطابه السامي بمناسبة العيد الوطني العاشر المجيد في ١٨ نوفمبر ١٩٨٠ م حين قال : « إن قوتنا لا تكمن في الازدهار المادي وحده، بل إن قوتنا الحقيقية تكمن في التراث العماني العريق وشرائع ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف ، لذلك يجب أن لا ندع الأشياء المادية والأفكار الدخيلة تستحوذ على مشاعرنا لدرجة تجعلنا ننسى تراثنا وتقاليدنا العمانية الأصلية » .

فعمان ذات الحضارة العريقة والتاريخ الضارب في عمق الزمان لها موروث حضاري يثقل الأوزان ، استمد جذوره من الحياة على أرضها ليعيش محمولا في صدور أبنائها وعقولهم ، ينقله كل جيل لآخر كأمانة حتمية بطريقة عفوية ؛ فتبنت اللجان المشرفة على المسابقة سواء على مستوى الوزارة أو المحافظات والمناطق التعليمية رؤية علمية لنقل هذه الأمانة من جيل لآخر معتمدة أسلوبا علميا يرتكز على التدريب والاحتكاك المباشر بأصحاب الخبرة من الآباء والأمهات ؛ فسعت الكوادر المدرسية المشرفة على هذا المرتكز التربوي الوطني إلى تحقيق الأهداف المنشودة فكان لها ما أرادت بتوفيق من الله ، يدفعها إلى ذلك حبها ووفاؤها لهذه الأرض الطيبة وللقيادة الرشيدة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم -حفظه الله ورعاه- الذي كان له الفضل الأول في الحفاظ على هذه الموروثات .

لقد أثبتت مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية أنها قراءة صحيحة متكاملة لحب الوطن والوقوف لنهضته بظروفه التاريخية وإمكاناته الواقعية ، وبهذه التكاملية قطعت المسافات الطويلة بين الآمال والطموحات وبين الواقع الذي كان لحظة تعلق بغد أكثر إشراقا ، لهذا حرصت اللجان المشرفة على المسابقة على أن تجعل منها مسابقة متطورة تواكب تطور التعليم ورسالته المتجددة ؛ فجاء تطوير مرتكزاتها بما تتطلبه كل مرحلة من مراحل نموها المطردة ، وكان الاهتمام بالفنون الشعبية والألعاب التقليدية أمرا حتميا بعد أن كاد هذا الموروث الحضاري يخفت بريقه في المجتمع ، لهذا فلا غرو أن استطاعت المسابقة إعادة هذا الموروث الحضاري لتكون المدارس حقل تطبيقه وتطويره ، وما يميز هذا الاهتمام تلك الفلسفة التي انتهجت في أن يتقن الطالب ليس فنون وألعاب منطقته التي تشتهر بها فقط

بل فنون وألعاب المناطق الأخرى أيضا ، فها هم طلاب منطقة الباطنة شمال على سبيل المثال لا الحصر يتقنون فن البرعة وفن الربوبة اللذين تشتهر بهما محافظة ظفار ، وهو ما يعكس حب الارتباط بالوطن والحفاظ على موروثه ومنجزاته الحضارية فهي تعتبر تعابير صادقة تعكس شحنة وطنية شفافة في فكر الطالب وقلبه .

إن ما تغرسه وترسخه المسابقة عبر مرتكزاتها من قيم وسلوكٍ طيب في نفوس الطلاب لا بد من جني حصاده الطيب على المدى القريب والبعيد ، وهذا ما بدأنا نلاحظه من خلال المشاركات الكثيفة لطلاب المدارس في الملتقيات الوطنية ، كفعاليات خريف صلالة ومهرجان مسقط بالإضافة إلى المناسبات الأخرى كالأعياد الدينية والوطنية والأفراح ، فالفنون والألعاب الشعبية هي جزء من الهوية الوطنية وإن ممارستها والحفاظ عليها صون وحفاظ على تلك الهوية .

وإذا كانت مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية تستهدف المواطن الصالح المنتمي لوطنه والمعتد بأمجاده والفخور بثقافته وإرثه فإنها تكون قد أحسنت صنعا عندما لم تغفل أن تضمن الفنون والألعاب الشعبية فعاليات المسابقة باعتبارها جزءا من الموروث الثقافي للوطن .

الفصل الرابع

صوت العقل وثراء التجربة

قراءة في أدبيات المسابقة

المسابقة أحد مقاييس الجودة التربوية

برامج منوعة نـَّمت العلاقة بين البيت والمدرسة والمجتمع

كان نجاحا غاليا انتظرناه طويلا

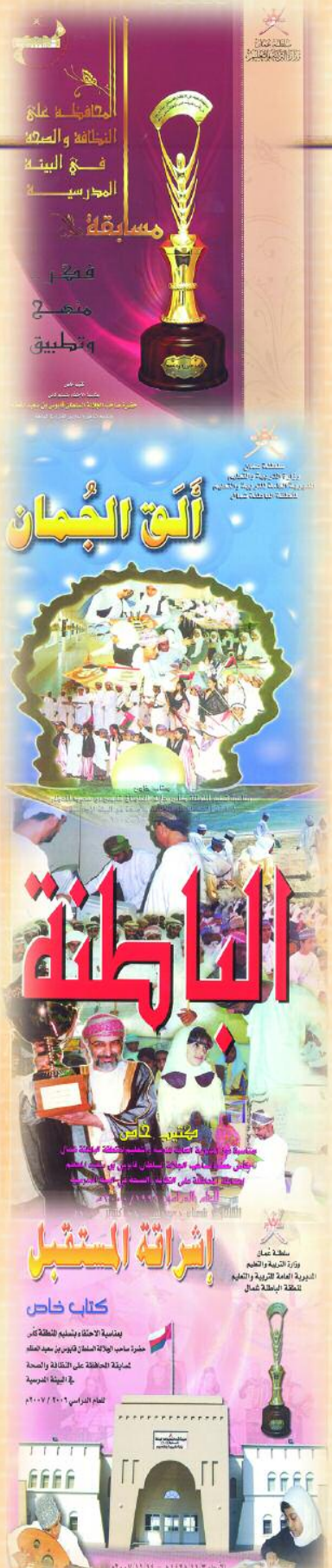

في لحظات التجلي والصفاء .. ظهرت فكرة مقدسة سطرتها الأبجديات .. اتضحت تفاصيلها في أعين ذويها .. واتحدت في أذهانهم .. ثم اتخذت صوت العقل .. وثراء التجربة .. وعمق التصور .. أدوات العمل الدؤوب المترسخ بالقيم الأصيلة والذي يستمد من العطاء الإلهي شموخه وديمومته..

فشكلت لوحة فسيفسائية رائعة بديعة تناولتها الأقلام .. واستلهمتها العقول ..فأثرت الفكر التربوي بأدبيات لها لون الإبهار الشفاف بطبيعة تطبيقها .. فجاءت عفوية لإحساس غامر تسلل بين الجوانح دفاقاً ليسجل على صفحات الحضارة التربوية مجدها الشامخ .

أدبيات المسابقة تثري زاوية الفكر التربوي

حمد بن علي السرحاني
مدير عام المديرية العامة للتربية
والتعليم لمنطقة الباطنة شمال

تعتبر التربية اليوم من أشرف الصناعات
وأهمها في حياة البشر على اعتبار أنها ترتكز على الحركة والتفاعل

إن مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية بكل مضامينها وعناصرها واتجاهاتها وأهدافها مسابقة تربوية إنسانية ، علمية وأدبية ، ثقافية واجتماعية ، سلوكية الأبعاد والمرامي ، موجهة للفرد والأسرة والمجتمع ، تقوم على توظيف القيمة الطيبة والفكرة الرشيدة والكلمة الهادفة والصورة المعبرة والرأي الصائب من أجل تكوين السلوك الرائق والأمل الرفيع .

وإيمانا بوقع الكلمة المكتوبة على العقل والحس معا وما ترسمه من دروس في سطور الذاكرة وصفحات الفكر، وإثراء لزاوية الفكر التربوي الذي يغذي مضامين المسابقة ويسهل معارج الوصول إلى أهدافها ، وتنويها بدور الكتاب في بناء الإنسان وتوسيع مداركه وتوثيب ملكاته ، حرصت المناطق التعليمية على إصدار العديد من أدبيات المسابقة على مدى السنوات المنصرمة والتي عكست بمحتوياتها الجهود المضنية التي قامت من ورائها ، والمساعي المتكاملة التي تعاونت على إخراجها وتعميمها على المستهدفين بالأهداف التربوية من قطاعاتنا الاجتماعية على اختلاف فئاتهم وشرائحهم .. أملا في عموم النفع وشمول الفائدة لتعم بثمارها أكبر قدر مستطاع من الفئات المستهدفة على مستوى المدرسة أو البيئة المحيطة .

إن المتمعن في تصنيف هذه الأدبيات يجد أنها تنقسم إلى ثلاثة أنواع وفقا للمحتوى والغايات المنشودة من كل إصدار ، وقد مثلت الأدبيات التوعوية النوع الأول ، بينما جاء النوع الثاني أدبيات الإنماء المهني، ومثلت الأدبيات الوثائقية الاحتفالية النوع الثالث ، وسنتناول عبر السطور القادمة بشيء من الإيجاز كل نوع على حدة.

أولا : الأدبيات التوعوية :

وهي الأدبيات التي أصدرتها لجان المسابقة في المحافظات والمناطق التعليمية (المحلية - المدرسية - الإدارة الطلابية) ، وقد تناولت مجالات النظافة والصحة والبيئة ، وهدفت هذه الإصدارات إلى غرس السلوك والقيم الإيجابية في نفوس المتعلمين ، ومما لا شك فيه أن هذا النوع قد أخذ الاهتمام الأكبر من قبل المعنيين بهذه الأدبيات على اعتبار أن مراحل الدراسة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان حيث يتشكل السلوك وتتبلور القيم والعادات الصحية التي ترافقه إبان رحلته في هذه الدنيا ، ومن ثم تنتشر وتتسع دائرتها من خلاله لتشمل الأسرة والمجتمع .. الأمر الذي يندرج ضمن نطاق أهداف الوزارة الموقرة وفلسفتها المتوخاة من اهتمامات الحكومة الرشيدة وما تستند إليه من التوجيهات السديدة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - والتي ترمي أساسا إلى توفير الصحة الاجتماعية والأمان الصحي الذي لا يقف مردوده التربوي عند الطالب والمدرسة فحسب ، بل يتعدى ذلك بكثير لتلمسه الدولة في عائداتها ومدخراتها الموفورة نتيجة لسلامة البيئة بكل ما تقوم عليه من عناصر اجتماعية وطبيعية إثر تقهقر الأوبئة والأدواء الفتاكة التي هي من أشد ما تستنزف قدرات الدول المادية والبشرية معا .

لهذا فلا غرو في أن تحرص اللجان المشرفة على المسابقة في الحقل التربوي على تفعيل هذا المسلك التربوي باعتباره الهدف الأسمى الذي تسعى إليه المسابقة ، ومن جهة أخرى تجاوبا مع الطموحات الرائدة التي تتطلع إليها حكومتنا الرشيدة بقيادة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - والذي أولى المسابقة اهتماما كبيرا مخصصا - حفظه الله - كأس جلالته للمنطقة الفائزة بالمرتبة الأولى.

وقد راعت هذه الأدبيات الخصائص العمرية لكل فئة طلابية متناولة موضوعات تنصب على السلوك التربوي الراشد الذي يكون التحصيل العلمي دعامته الرئيسية لما له من فعالية في توسيع المدارك وتنمية المهارات والدوافع التي تشكل بتكاملها الشخصية الصالحة التي تستطيع أن تتعايش مع متطلبات التنمية الحضارية بمراحلها المتعاقبة ومنجزاتها المتطورة ،

علاوة على ما يولده من قدرات تهيئ للمرء قدرة استيحاء المبادئ والقيم والمثل الكريمة التي تجعل منه مواطنا صالحا فعالا في مجتمعه وضمن إطار إنسانيته ، من ذلك المنظور حرص المعنيون على إصدار هذه الأدبيات بقصد أن تتفاعل المغذيات التربوية بكل حذاقة مع مضامين المسابقة ومراميها النبيلة التي تهدف إلى بلورة معالم الشخصية الوطنية الصالحة ذات المعطيات المتكاملة التي تعي بحق كيفية توظيف المقولات في السلوك الحياتي الناجع .

ومما لا شك فيه أن هذه الأدبيات التوعوية التي نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر : (المنهل ـ المرشد من القرآن والسنة ـ العناية بالجسم ـ مفكرتي اليومية ـ الحقيبة المدرسية ـ قمل الرأس ـ الأمراض الشائعة ـ ثقافة غذائية ـ الغذاء والتغذية ـ المرشد في التوعية ـ دليل التغذية ـ التغذية المدرسية ـ سيكولوجية المذاكرة) قد أسهمت في وضع الطالب أمام فكر تربوي راق من حيث تشخيص الواقع وتحليله وتقديم الحلول ومتابعة ذلك ضمن إطار فكري واضح ، وما يزيد اهتماما ورغبة في التقصي رؤيتها لكيفية بناء الطالب الواعي والمسؤول والمنتج لأجل تطوير الوطن وتنميته ، ولأجل مستقبل أفضل ـ بإذن الله ـ وبهذا تؤكد مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية أنها المتنفس الوطني والتعليمي والصحي والبيئي للطلبة مما يعكس رؤية متكاملة لتحقيق أكبر قدر من العناية بالطالب صحيا وبيئيا والحفاظ على الطابع المميز للبيئة العمانية التي تتسربل بأثوابها المزدهرة يفيض عليها السناء رونقا وبهاء .

ثانيا : أدبيات الإنماء المهني :

التربية توقان دائم ، وتطلع مستمر ، وإصرار على الصعود ، وترق في الكمال ، مرادها العلم ، ومقصدها الفهم ، حديثها المعرفة ، أصحابها أناس تخطوا أسوار الأماني ، ماسكين ناصية النجاح ، غذوا السير في سبيل أداء رسالتهم ، ولهذا تعتبر التربية اليوم من أشرف الصناعات وأهمها في حياة البشر ، على اعتبار أنها ترتكز على الحركة والتفاعل ، والتأثير والثقة ضمن إطار فعاليات معتمدة على بعد إنساني ثابت ، ترمي لتحقيق أهداف تربوية جليلة وفق إطار فكري محدد مستمد من الأصول والمنطلقات الحضارية المتفاعلة معا على مر مراحل التاريخ وأطواره ، فهي بهذا المفهوم المتطور النابض بكل معاني

الأصالة والحداثة تخص عامة البشر وتهمهم أجمعين ؛ فهي من الكل وللكل ، وعلى هذا الأساس يتضح الدور الذي لعبته أدبيات المسابقة الإنمائية المهنية في تفعيل العمل التربوي وتطوير مقاصده وأغراضه حيث مثلت مجالا فسيحا لطرح الأفكار والرؤى المتجددة الرامية إلى تعميق أهمية العلم في الحياة اليومية وخلق الفرص الجيدة للابتكار والإبداع التي تسهم في توسيع الآفاق وتنمية الميول العلمية للمستهدفين ونراها في بعض جوانبها الأخرى آلية تستقطب هواة الفكر التربوي وعشاق العطاء الدافق ، وهو ما يسهم في توليد المعلومات الواقعية ومهارات التفكير العلمي وتنمية القدرات الابتكارية واكتساب الاتجاهات الصحيحة ، كما يقود إلى مراجعة المواقف وفق ما يستجد من أطروحات ورؤى تشهدها العملية التربوية التعليمية .

وانطلاقا من القناعة الراسخة بدور مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية في خدمة العملية التربوية وتعزيز معطياتها أولت اللجان المحلية للمسابقة بالمحافظات والمناطق التعليمية هذا النوع من الأدبيات ما يتناسب من الاهتمام على اعتبار أنه من القضايا التي كانت دائما- ولا تزال - تحتل مكان الصدارة في مختلف الأنظمة التعليمية بوصفها عملية تستهدف تحسين أداء المعلم ورفع الكفاية الإنتاجية للتعلم .

ولهذا أصدرت اللجان المحلية للمسابقة العديد من الأدبيات نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر : (مرايا تربوية - تنمية المواهب - المنهجية - الواحة الغناء - إشراقات تربوية - خرائد اللآلئ - مرتكزات المسابقة - واحة المسابقة) ، وقد تضمنت هذه الأدبيات خلاصة تجارب اللجان المحلية وعصارة خبراتها لتجسد بمنهجية واضحة المعالم والأسس التي تشكل في مجموعها القاعدة العريضة والقوام الهيكلي لمنهجية المسابقة بكل ما اشتملت عليه من مضامين ودلالات واتجاهات ومرتكزات، لتعين هذه الهيئات الإدارية والتدريسية على كيفية تفعيل المسابقة والسير بها ضمن الخط التربوي المرسوم لها وتأكيد البعد عن الشكليات والمظاهر البراقة والتركيز على جوهر المسابقة مسترشدين بأنوارها التي تحفز الفكر والعاطفة معا وتشدهما في تيار واع قادر على توظيف المهارات والقدرات في قالب اجتماعي ناصع أبلج يبهر العيون بتآلف خيوطه واندماج صورته .

ثالثا : الأدبيات الوثائقية الاحتفالية :

حرصت المناطق التعليمية الفائزة بالمرتبة الأولى في المسابقة (الظاهرة ـ الداخلية ـ الباطنة شمال ـ الشرقية جنوب) خلال السنوات المنصرمة على إصدار الأدبيات الوثائقية التي عكست جهودها في تفعيل برامج المسابقة ومناشطها ضمن الاحتفالية السنوية التي تقيمها الوزارة لتسليم كأس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ المخصص للمسابقة وتكريم المناطق والمدارس الفائزة ، وذلك في الاحتفال الذي يقام في المنطقة الفائزة بالمرتبة الأولى ، على اعتبار أن شرف الفوز بالمسابقة يزداد تألقا بشرف التتويج بالوسام السامي الذي هو غاية قصوى ترنو إليها الطموحات وتحوم حولها الأماني في تنافسها الشريف ، تستقطب المستهدفين على صعيد البذل والبناء ضمن إطار العمل المنفذ بروح الفريق الواحد القائم على جمال التضحية وجلال الإيثار .. الأمر الذي يجعل من الفوز مفهوما مفعما بالمعاني والدلالات التي تستحث النفوس على تجديد العهد ومواصلة الانطلاقة بدفقات الإبداع ، تتوالى خطواته صعدا في معارج التطوير وآفاق البناء .

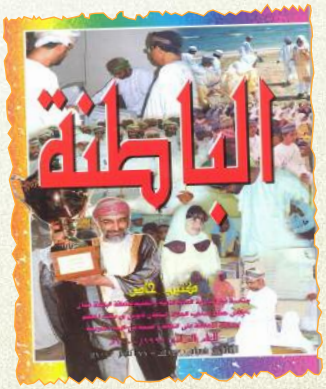

ومما يجدر ذكره أن هذه الأدبيات الوثائقية التي نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر: (الباطنة ألق الجمان ـ إشراقة المستقبل) قد عبرت بجلاء عن اعتزاز المنطقة الفائزة بكل شموخ بهذه المناسبة الغالية التي جملت صدورهم بالوسام السامي ، مؤكدين أن في رموزها تجسيدا للجهود الحميدة التي بذلوها في حقول التعاون والتكامل والتي تترجم بفعالياتها استقامة النهج وبراعة الإعداد وجزالة العطاء المتسق مع توجهات الوزارة الموقرة وثوابت المنظور التربوي كما رسختها التوجيهات السامية لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ والتي تحرص على توظيف المعطيات التربوية كافة لصالح التنمية البشرية ودمج برامجها مع تطلعات المستقبل وطموحات الأجيال .

وعندما نمعن النظر في ثنايا هذه الأدبيات الوثائقية نجد أنها تناولت في محتواها الجهود التي بذلتها اللجان المحلية واللجان المدرسية ومجالس الآباء والأمهات والمؤسسات التربوية الاجتماعية بالمحافظات والمناطق التعليمية لتفعيل المسابقة ومرتكزاتها خاصة فيما يتعلق

بجودة التحصيل الدراسي وربط المسابقة ومجالاتها بالمناهج والمقررات الدراسية ، كذلك تنمية الاتجاهات العلمية للطلبة ، وتنمية القيم والسلوك الإيجابي ، إضافة إلى الرعاية الطلابية ، وغرس ثقافة التربية للمواطن والحفاظ على الكتاب والمبنى المدرسي والممتلكات العامة وتنمية العلاقة بالفنون الشعبية والألعاب التقليدية التي أخذت حيزا مناسبا من الاهتمام وإكساب الطلاب ثقافة التطوع لخدمة المجتمع المحلي ، كما ركزت هذه الأدبيات على التوعية الصحية خاصة فيما يتعلق بالأمراض المعاصرة وكذلك التثقيف البيئي حول المشكلات والظواهر البيئة الحديثة ، إضافة إلى ذلك تناولت هذه الأدبيات غرس ثقافة التسامح والتعايش السلمي والثقافة المرورية وإكساب الطلاب ثقافة التكافل الاجتماعي ، كما تناولت أيضا الدور الذي لعبته المسابقة منذ نشأتها في توظيف التقانة لخدمة البرامج التعليمية كذلك دورها في التوجيه المهني الذي يلقى اهتماما خاصا باعتباره مطلبا وطنيا .

وفي العام الدراسي المنصرم ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م ارتأت الوزارة أن يكون إصدار الكتاب الوثائقي السنوي من خلال مكتب المسابقة الذي استحدث ضمن الهيكل الجديد للوزارة في عام ٢٠٠٨م ، رغبة في إحداث توعية بهذا النوع من الأدبيات بحيث تغدو منهلا تفيض روافده بكل ما هو عذب فرات لينهل من نبعه الباحثون والمؤسسات المحلية والإقليمية والدولية خاصة وأنها أبدت اهتماما كبيرا بالمسابقة بعد النجاحات التي حققتها ، ويعتبر هذا الإصدار الذي يحوي هذه المقالة المتواضعة الإصدار الثاني ضمن هذه السلسلة التي ستتواصل - بإذن الله - عاما تلو آخر تسلط الضوء في كل إصدار على مجموعة من مرتكزات المسابقة التي تحفل بها واحتها الغناء ، وكان الإصدار الأول الذي حمل عنوان (المسابقة .. فكر .. منهج وتطبيق) قد حقق نجاحا طيبا خاصة وأنه تم استكتاب مجموعة مختارة من الكتاب، وهو ما أعطى الإصدار بعدا جديدا ، فقد جاء في (١٢٠) صفحة من الحجم المتوسط وقسم إلى خمسة فصول ، وكان من أبرز الموضوعات التي احتواها هي :

- التعريف بالمسابقة .
- مضامين المسابقة وغاياتها .
- اتجاهات المسابقة .
- المشاركة سبيل لتنمية القيم والسلوك الإيجابي .
- المسابقة وتنمية الاتجاهات العلمية .
- مجالس الآباء والأمهات .. شراكة وتفاعل .

- ❖ مشاركة الطلاب في شؤون بيئتهم المحلية وجه مهم لانتمائهم الوطني .
- ❖ المسابقة والرعاية الطلابية .
- ❖ المحافظة على المبنى المدرسي انعكاس لدور المسابقة المتجدد .
- ❖ الحفاظ على الكتاب المدرسي.
- ❖ المسابقة وظفت الأنشطة التربوية لتشجيع ورعاية المواهب الطلابية .

إننا من خلال هذه القراءة المتواضعة لأدبيات المسابقة عبر السطور الماضية نستطيع القول إن هذه الإصدارات ما هي إلا خطوة قد تدفع بالعمل الذي نمارسه داخل نطاق المسابقة إلى الأمام ، وتعمل على النهوض بمستوى الأداء قدما في سلالم التطوير والارتقاء ، فقد تناولت موضوعات تربوية وثقافية ، علمية ومسلكية ، صحية ذات مساس بالعملية التربوية التعليمية بشتى عناصرها ومدخلاتها ؛ لهذا نجد أن مضامين هذه الأدبيات ضرورية وماسة لكل طالب وأب وأم وسائر أفراد الأسرة والمجتمع ، كما ونعتبرها ذات أهمية خاصة للإداريين والمعلمين والمعلمات من سقاة غرس الحقل التربوي ، فهي تعينهم على تذكر مقومات ثقافتهم التربوية وتجدد نظرتهم إليها وتطلعهم إلى معطيات تربوية حديثة إلى الحد الذي يعينهم على أداء مهامهم التربوية بكل ثقة وأمان .

بهذا تؤكد مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية أنها للطالب والمعلم والإدارة المدرسية ، للأسرة والمجتمع بشكل عام ، كما برهنت يوما بعد آخر وبما لا يدع مجالا للشك أنها ماضية في دروب المجد ، ملتحفة بالتطلعات المشرقة ، وأنها ستظل نبراسا يسطع بطموحات أبنائنا الطلبة الذين سيتألقون نجوما تضيء جنبات الوطن ، مسترشدين بتوجيهات باني أمجاد عمان الزاهرة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - .

المسابقة أحد مقاييس الجودة التربوية

نعيمة بنت سعيد الكلبانية
مساعدة مديرة مدرسة آمنة بنت
الإمام جابر بن زيد
محافظة البريمي التعليمية

حصلت مدرسة آمنة بنت الإمام جابر بن زيد للإناث بمحافظة البريمي على (٩٦,٥٪)، وهي درجة عالية جدا إذا أخذنا في الاعتبار أن استمارة التقييم تشتمل على (٩٨) بندا موزعة على عدة مجالات تتناول جوانب كثيرة من المعارف والسلوكيات والقيم والمهارات مستمدة من مختلف جوانب العملية التعليمية التعلمية.

إن الحصول على هذه النتيجة المشرفة كان مرده إلى التخطيط المسبق في إطار إمكانيات المدرسة واحتياجاتها ، وضمن أنشطة وبرامج متنوعة ، وأساليب وأدوات متابعة وتقييم وتوجيه مستمر لسلوك الطالبات، بغية تنفيذ فاعل وبأقل الجهود والتكاليف المادية لكي تتحقق الأهداف بصورة صحيحة.

لقد أدركت المدرسة منذ الوهلة الأولى لبداية العام الدراسي أن العمل بروح الفريق الواحد هو سر النجاح، لذلك سعينا لتحقيق التميز في الأداء من خلال توزيع الأدوار، وحسن التعامل مع الجميع -الطالبات والمعلمات والطاقم الإداري بالمدرسة- مدعوماً بحرية التعبير عن الرأي ضمن ضوابط وحدود تجعل الجميع يحقق الأهداف ويبدع في الأداء.

تستشف إدارة المدرسة والعاملون بها التغييرات التي تحدث في المجتمع لتساعد على التأقلم معها والاستفادة منها ما أمكن ذلك ، من أجل تهيئة البيئة الملائمة لتظهر بناتنا الصغيرات (الطالبات) الواثقات في أنفسهن والساعيات إلى تنمية قدراتهن ورعايتهن من خلال البرامج التدريبية والمشاغل المستمرة التي تلائم احتياجاتهن وترفع من قدراتهن وإمكانياتهن.

إن التواصل المثمر مع مجالس الآباء والأمهات والمؤسسات المختلفة سواء من القطاعين العام أو الخاص يشكل دعامة أساسية لنجاح فعاليات ومناشط المدرسة وحافزا لمشاركة بناتنا الطالبات في الاحتفالات المدرسية المختلفة، وهذا ما توليه المدرسة جل اهتمامها ، وقد بدأ ذلك واضحًا من خلال المشاركة المتميزة في احتفالات المدرسة في جميع المناسبات .

تسعى المدرسة والعاملون فيها إلى تنمية المواطنة ،أي تنمية مواطن صالح يحمل ثقافة ذات هوية وطنية، مواطن دافق العطاء يقدر حقوقه وواجباته. من هنا ترتبط طالباتنا بالمناهج الدراسية الثرية ليصغن من خلالها أنشطة صفية ولاصفية تنظم الندوات وتلقي المحاضرات وتكتب المقالات وتربط المعلومات بالأحداث الجارية وتستخدم التقانة الإلكترونية، والبرامج المحوسبة تصوغ قصائد شعرية وتجري بحوثًا تلامس الواقع وتنافس في المسابقات المختلفة محلية كانت أو خارجية ، تثبت وجودها وذاتها بهوية وطنية، والأكيد أن وراء هذا التميز والإبداع معلمات ذوات خبرة وكفاءة وإدارة مدرسية ترشد وتوجه وتدعم الناجحين .

أثر المسابقة على العملية التعليمية :

- غرست سلوكا تربويا قويما في نفوس أبنائنا طلاب المدارس.
- نمَّتْ قدرات وإمكانيات الطلبة في صياغة الأهداف والمشاركة الفاعلة في التخطيط والإشراف والتنفيذ والتقييم للأنشطة المدرسية في إطار مجالس الفصول، وجماعات الأنشطة التربوية ومجلس الإدارة الطلابية.

فالمسابقة وبحق تعتبر أحد المقاييس التي تأخذنا نحو الجودة في الإدارة والتخطيط والتنسيق والتقييم والإشراف والمتابعة، فأهدافها إنسانية راقية تدفع إلى العطاء لمصلحة المجتمع ، وترفع من كفاءة العاملين بمختلف درجاتهم ومراتبهم في المؤسسة التربوية .لهذا أجزل الشكر للقائمين على المسابقة فهم بجد تميزوا في جعلنا نفهم ونقدر مضامينها ونطبقها بمرونة من خلال تضافرهم معنا. كما أنني أجزل عظيم الشكر للمعلمات اللاتي لم يدخرن جهدًا في سبيل تطبيق توجهات وأهداف المسابقة، وبتعاونهن تحقق الأمل، وكانت الفرحة غامرة الجميع. والشكر موصول لطالباتنا العزيزات حيث كن حريصات على المشاركة في مناشط المسابقة كافة بكل قناعة وبإقبال منقطع النظير سنويًّا، وهو ما أثلج صدور الجميع، فتمنياتي لهن كل التوفيق والنجاح ليكنَّ رافدًا في سبيل تقدم بلدنا الحبيب عمان.

حوار مع رئيس مجلس آباء

سيف بن مبارك الجلنداني

قام المجلس بجوانب عديدة لغرس قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة
إيمانا منه بأهمية ترسيخ مبدأ الانتماء الوطني في نفوس الطلاب

أجرى الحوار : حمد بن عدي البرواني
رئيس قسم العلاقات والإعلام التربوي بالشرقية شمال

تشكل شراكة المجتمع التربوي مع المدرسة بعدًا استراتيجيا لدى القائمين على المؤسسة التربوية حيث تسعى المدرسة إلى مد جسور من التواصل وتكوين شراكة فاعلة وإيجابية مع المجتمع المحلي على اعتبار أن هذه الشراكة تشكل ركيزة أساسية في دعم توجيهاتها باعتبارها مؤسسة تربوية وسندًا معينًا لها في تفعيل أدوارها المأمولة.. ومجالاً خصبًا لتعاون البناء ومن هنا جاء تشكيل مجالس الآباء والأمهات بالمدرسة ليكون مثالاً ونتاجًا رائعًا للشراكة الإيجابية الفاعلة بين المؤسسة التربوية ممثلة بالمدرسة والمجتمع المحلي ليمثل هذا الثنائي بعدًا تكامليًّا يخدم الطرفين ويحقق الغايات القصوى لكليهما .

حول هذه الشراكة كان لنا لقاء مع الفاضل/ سيف بن مبارك الجلنداني رئيس مجلس آباء مدرسة عثمان بن عفان للتعليم العام التابعة لتعليمية الشرقية شمال. نرحب بكم في هذا الحوار الصحفي، الذي نأمل من خلاله تسليط الأضواء على مجلس الآباء والمعلمين بمدرستكم، كونكم من المجالس المتميزة بهذا الجانب، وذلك سعيا منا إلى تعريف القراء بجوانب هذا النجاح.

س: باعتباركم رئيسا لمجلس الآباء بمدرسة عثمان بن عفان ، نود منكم التكرم بالحديث عن الجهود المبذولة في توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة.

ج: لقد بذل المجلس جهودا طيبة في توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة تمثلت في الآتي:-

١) تنفيذ مشروع جسر التواصل وهو عبارة عن زيارة فريق من أعضاء المجلس لأولياء الأمور بالمجالس العامة بالقرى التابعة للمدرسة والاجتماع بهم ، كما تم إطلاق مسابقة (ولي الأمر المتواصل في المدرسة) والتي هدفت إلى تشجيع أولياء الأمور على التواصل مع المدرسة ومتابعة شؤون أبنائهم ، وتقديرا لهذا التواصل يتم تكريم الآباء الأكثر تميزا في التواصل مع نهاية الفصل الدراسي.

٢) استغلال التقنيات الحديثة لصالح العمل التربوي ، وذلك بالاشتراك في حزم الرسائل القصيرة لتوجيه رسائل توعية لأولياء الأمور ، وكذلك في توجيه الدعوات لهم في المناسبات التي تقيمها المدرسة..وتوجيه رسائل التهاني في المناسبات الوطنية والدينية المختلفة .

٣) كذلك سعى المجلس إلى توثيق العلاقة بأولياء الأمور عن طريق تنظيم رحلات ترفيهية لأولياء الأمور المتواصلين مع المدرسة .

س: تعتبر المدرسة البيت الثاني للطالب، حيث يتعلم فيها المبادئ الحميدة والقيم السامية والاتجاهات السلوكية المختلفة، كما أنها تشكل إلى جانب ذلك بيئة لظهور بعض المشكلات والسلوكيات والتصرفات غير المقبولة تربويا..كيف ارتقيتم بتعاملكم لعلاج هذه الظواهر؟

ج: تبنى المجلس من خلال دوره القيمي والأخلاقي برامج توعوية لعلاج المشكلات والسلوكيات غير المقبولة تربوياً تمثلت في جوانب مباشرة من خلال البرامج التثقيفية والتوعوية للطلاب أنفسهم أو لأولياء الأمور من خلال حلقات النقاش التي أقيمت بمشاركة شرطة عمان السلطانية ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، ومن خلال التوجيه والنصح والإرشاد وتعزيز السلوكيات الإيجابية، كما تم طرح مسابقة الطالب القدوة في الأخلاق، وكذلك تبنى المجلس الدور الوقائي من حيث الانتباه للسلوكيات السلبية التي تظهر في المجتمع ليأخذ الإجراءات الوقائية المساعدة لتوعية الآباء والأبناء بمخاطرها وسلبياتها.

س: يأتي الوعي الصحي بمختلف جوانبه مثل السلوك والبيئة والتوعية في مقدمة اهتمامات مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية. ما تأثير المسابقة في دعم هذا الجانب؟

ج: أثرت المسابقة تأثيرا مباشرا في تنمية الوعي السلوكي والبيئي للأفراد، وذلك من خلال البرامج والفعاليات التي تتناولها ، والتي تحرص على غرسها سلوكا إيجابيا في نفوس الطلاب باعتبارهم نواة المجتمع وعماد تقدمه .

س: يبقى الوطن له الولاء الدائم في النفوس، وتتجسد أوجهه في مناحي شتى، هل لكم أن تطلعونا على الجوانب التي غرست وأثمرت قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة؟

ج: لقد قام المجلس بجوانب عديدة لغرس قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة إيمانا منه بأهمية ترسيخ مبدأ الانتماء الوطني في نفوس الطلاب حيث تم التركيز على الجوانب التوعوية التي تخص الاستفادة من مكتسبات الوطن والمحافظة على مرافقه، وكذلك ممارسة الطلاب للفنون والألعاب الشعبية بمشاركة أعضاء المجلس من أجل أن يدركوا أهمية أصالة الماضي والموروث الحضاري الذي عليهم نقله إلى الأجيال القادمة وكذلك من خلال غرس أهمية الأعمال التطوعية في خدمة الوطن.

س: الحقل التربوي غني بالمواهب الطلابية التي ترغب في المزيد من العناية بها من قبل مجالس الآباء، ما رؤيتكم في هذا الجانب ارتكازا على ما تحقق؟

ج: أولى مجلس الآباء بالمدرسة اهتماما خاصا بالمجيدين في الأنشطة الطلابية على اعتبار أن الطلاب المجيدين هم ثروة بشرية يجب اكتشافها وصقلها وتنميتها فمنهم من سيكون مستقبلا عالما أو مفكرا أو مهندسا...إلخ ، لذلك قام المجلس بتنظيم مسابقة أفضل القدرات في مجالات الكتابة والفنون الأدبية والإلقاء والترتيل والإنشاد والغناء.

س: التحصيل الدراسي له العديد من المنابع في دعمه، ما دور مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية في هذا الدعم؟

ج: مسابقة المحافظة على النظافة تدعم التحصيل الدراسي من خلال توظيف الأنشطة التربوية وربطها بالمنهاج الدراسي ومن خلال البرامج التي تعنى بالمجيدين والذين هم دون المستوى المطلوب من الطلاب، وذلك من خلال تشجيع الطلاب على البحث والاستقصاء وتنمية الميول والاستعدادات وصقل الإمكانيات والمهارات.

س: المسابقة في تطور مستمر وارتقاء دائم، كيف تنظرون للمستوى الذي وصلت له المسابقة، وما مرئياتكم حيال تطويرها من منظوركم الخاص؟

ج: لقد تطور مستوى المسابقة تطورا هائلا حتى أصبحت مساقا تربويا ورافدا حقيقيا للوطن يتمثل في دعم جميع الجوانب التي يحتاج إليها إعداد الطالب إعدادا متكاملا ليكون مواطنا صالحا يسهم في خدمة وطنه متحليا بجميع القيم والمثل النبيلة متسلحا بالعلم والثقافة متشربا بفنون وعادات وتقاليد بلده، ويكفي المسابقة هذا فخرا .أما مرئياتنا حول تطويرها فتتمثل في إدخال برنامج أو مشروع تطويري لخدمة المجتمع من قبل كل مدرسة يستمر لعدة سنوات ويتابع أثره من قبل المستفيدين ،كما أن تقييم الأنشطة نتمنى أن يكون عمليا في حينه وليس من قبل الأنشطة الجاهزة بالمعرض.

كان نجاحًا غاليًا انتظرناه طويلاً

باجي بن عبدالله المسروري
مدير مدرسة الإمام عبدالملك بن حميد
للتعليم الأساسي بالمنطقة الشرقية جنوب

تعتبر مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية أكثر المسابقات التي عرفناها حتى الآن اتساعاً وشمولية، فالمطلع على أهداف المسابقة ، ومحاورها الثلاثة - النظافة ، والصحة ، والبيئة - يدرك بوضوح أنها ليست مسابقة تقليدية أو عادية ، ويتبادر إلى ذهنه على الفور أن هناك فلسفة عميقة، وغايات كبيرة تكمن وراء إنشائها، ففعاليات هذه المسابقة وبرامجها تتداخل وتتشابك مع كل مدخلات العملية التعليمية التعلمية على اعتبار أنها تستهدف أولاً وأخيراً بناء شخصية المتعلم من خلال تزويده بالمعارف والخبرات التي تمكنه من إدراك ما يدور حوله بوعي وفهم يمكنانه من التعامل الإيجابي مع واقع الحياة وتطوراتها، فالنظافة والصحة والبيئة عناصر متداخلة مع بعضها البعض ولا يمكن فصل أحدها عن الآخر ، وهي جميعها في صميم حياتنا المعاصرة حاضراً ومستقبلاً. ونظراً للأهمية البالغة لتلك المحاور فهي تحظى باهتمام كبير في المقررات الدراسية في كل مراحل التعليم ، والمسابقة تعمل على تفعيل تلك المعارف في المقررات الدراسية لتخرج بها من الواقع النظري إلى الواقع التطبيقي من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية .

أما من حيث تنفيذ فعاليات تلك المسابقة فمنذ البداية تم تضمينها ضمن خطة المدرسة إيماناً بأهدافها النبيلة ، وإدراكاً بأنها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية فوضعت المشاغل والأنشطة والبرامج والمسابقات التي تكفل تنفيذها بصورة صحيحة داخل وخارج المدرسة.

إن مدرسة عبدالملك بن حميد بالمنطقة الشرقية جنوب، عملت في إطار خطتها المعتمدة من بداية العام الدراسي، ووزعت المهام والمسؤوليات ضمن سيرورة العمل المدرسي اليومي المعتاد، وسارت الأمور بيسر وسلاسة دون ضجيج أو إحساس بالأعباء على اعتبار أن ما تقوم به هو جزء من مسؤولياتها وواجباتها تجاه طلابها ومجتمعها المحلي ورسالتها التربوية ، وأن تقييم المسابقة هو من أجل التحفيز والمنافسة بين المدارس ولأجل جودة الأعمال وتطويرها.

لقد نجحنا في ذلك بعون الله وتوفيقه أولاً، وبفضل جهود وتعاون طلابنا ، وتفاني وإخلاص معلمينا ومساندة مجلس الآباء بالمدرسة ثانياً. لقد كان نجاحاً غاليا، طالما انتظرناه طويلاً لكن بالتخطيط والإدراك وتفاعل الأدوار تحقق الإنجاز ، فشكراً جزيلاً لطلبتنا الذين شرفوا مدرستنا بأدائهم بصورة عامـــة، والإدارة الطلابية بصفة خاصة وجودة مناشطهم وسلوكهم الحضاري في الحفاظ على مدرستهم، وشكراً لمعلمينا الذين أدركوا رسالة المسابقة وعملوا في إطار أهدافها فحققوا المبتغى ، وشكراً لمجلس الآباء بالمدرسة ولكل أولياء الأمور الذين ساندونا بإخلاص وتفان ، آملين أن تكون هذه بداية لإنجازات لاحقة إن شاء الله .

التعليم ثمرة من ثمار النهضة المباركة

الفصل الخامس

عطاء متواصل

عمر زاخر بالعطاء .. أودعته أمانة في نفوس طلابها .. فأستانسوا بها .. لتشرق بوارق آمالهم المستقبلية .. وتبعث فيهم الدافعية نحو امتشاق معول البناء .. فتصل بهم إلى باحات الكشف عن الابتهاج النفسي في تحقيق مضامينها .

وإن المتمعن في هذا السجل الذهبي ليرى آفاقاً مضيئة لكل من حث الخطى .. وانتهج دروب المجد.. ليعيش لحظات التألق على القمة الشماء .. وأن يفاخر بكل المنهجيات التي افترشها دربه .. والتي جاءت نتيجة تآلف المساعي .. وتكاتف الأيادي .. وتنامي الآمال.. ليؤكد أن المسيرة العلمية التربوية ماضية في دروب المجد .. ملتحفة بالتطلعات المشرقة التي تحظى بها المجتمعات .. وأنها ستظل نبراسا يسطع ليرقى بطموحات أبنائنا الطلبة.. الذين سيتألقون نجوما تضيء عمان الزاهرة .

وزارة التربية والتعليم

السجل الذهبي

العام الدراسي	المنطقة الفائزة
١٩٩٢/١٩٩١م	الظاهرة
١٩٩٣/١٩٩٢م	الظاهرة
١٩٩٤/١٩٩٣م	الداخلية
١٩٩٥/١٩٩٤م	الداخلية
١٩٩٦/١٩٩٥م	الظاهرة
١٩٩٧/١٩٩٦م	الداخلية
١٩٩٨/١٩٩٧م	الباطنة شمال
١٩٩٩/١٩٩٨م	الظاهرة
٢٠٠٠/١٩٩٩م	الباطنة شمال
٢٠٠١/٢٠٠٠م	الداخلية
٢٠٠٢/٢٠٠١م	الشرقية جنوب
٢٠٠٣/٢٠٠٢م	الظاهرة جنوب
٢٠٠٤/٢٠٠٣م	الظاهرة جنوب
٢٠٠٥/٢٠٠٤م	الباطنة شمال
٢٠٠٦/٢٠٠٥م	الداخلية
٢٠٠٧/٢٠٠٦م	الباطنة شمال
٢٠٠٨/٢٠٠٧م	الظاهرة
٢٠٠٩/٢٠٠٨م	الباطنة شمال

معالي الدكتورة/ شريفة بنت خلفان اليحيائية

وزيرة التنمية الاجتماعية تسلم كأس مولانا حضرة صاحب الجلالة

السلطان قابوس بن سعيد المعظم لمسابقة المحافظة على

النظافة والصحة في البيئة المدرسية للفاضل/ حميد بن محمد

الحجري مدير عام التربية والتعليم بمنطقة الظاهرة

للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م

فصل..

منهج

وتطبيق

مسك الختام

غرس الوعي في النفس والوجدان بهوية المواطنة

سعادة الشيخ/ محمد بن حمدان التوبي
مستشار الوزارة
رئيس لجنة الإشراف الرئيسية للمسابقة

تحت بيارق الأمل والطموح التي ترفرف خفاقة فوق سماوات مدارسنا بمختلف بقاع السلطنة ، وعند العتبات الأولى من الألفية الثالثة ، تواصل وزارة التربية والتعليم سعيها الدؤوب في بناء الأجيال ورفدهم بالعديد من الصيغ القيمية الرفيعة ، والمبادئ التربوية الثابتة التي ترمي إلى تهيئتهم وتشبعهم بمجمل صور المواطنة الصالحة عبر العديد من الأساليب والأنشطة البناءة المتنوعة . وفي هذا الإطار يصب برنامج مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، والتي تسهم بدورها في غرس الوعي في النفس والوجدان بهوية المواطنة وتعزيزها .

إن الجهود الحثيثة ، والمساعي الطيبة المقدرة التي بذلت من جميع أقطاب العمل التربوي وغيرهم في المجال أمر مقدر ومحسوب ، ومن بين هؤلاء الزمرة الخيِّرة منطقة الباطنة شمال التعليمية التي استحقت التهنئة الحارة والتبريكات الطيبة بتبوئها المركز الأول في المسابقة لهذا العام ، رافعة بذلك رصيدها في الحصول على المراتب الأولى إلى خمس مرات خلال عمر المسابقة المديد منذ عام ١٩٩١م.

إن في ذلك سانحة طيبة تستوجب الشكر الجزيل ، والثناء العطر على كل القائمين على أمر تلك المسابقة وتنفيذها بمختلف فئاتهم ، وفي جميع مواقعهم على ما بذلوه من جهد طائل ، وعطاء ثري انعكست معالمه رونقا أخاذا ، على أفق كل مدارس السلطنة ، وهنا أخص بالشكر من هم على ميادين العطاء من طلاب ومعلمين ومعلمات ، ومشرفين وإداريين على الساحة المدرسية ، أولئك الذين « شغفوا بتلك المسابقة ومناقبها ضمن إطار تربوي معاصر ، متكامل وبناء » ، كما أزجي الشكر مدرارا لأصحاب السعادة الولاة رؤساء مجالس الآباء بالولايات ، وإلى رؤساء وأعضاء مجالس الآباء والأمهات قاطبة بالمدارس والمناطق ، وإلى الشيوخ والأعيان في جميع أنحاء السلطنة ، على دعمهم اللامحدود ، ومساندتهم الدائمة ، ومساهماتهم الكريمة في دفع وإنجاح أنشطة وفعاليات هذه المسابقة.

إن الجهود مقدرة ، والأمل في المزيد قائم طالما وحيثما هو منصب تجاه ترجمة كل تحرك ، ونشاط ، وفعالية إلى تعلم سلوك تربوي قويم لدى أبنائنا الطلاب منعكسا في ممارسات متزنة، ومتسما بالاستمرارية عبر حياتهم اليومية ، وممتدا إلى مختلف فئات المجتمع وبيئاته، ليعبر عن ترجمة صادقة لأهداف ومضامين المسابقة ، وما حفلت به من معارف ومفاهيم وقيم تقود إلى المواطنة الصالحة .

لعل الجميع على ادارك تام بأن تنفيذ هذه المسابقة في الحقل التربوي قد تم بموجب توجيهات سامية ، محفوفة برعاية أبوية شاملة من لدن مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - ، الأمر الذي أكسبها أعماقا وطنية خالصة ، والتزامات تربوية موجبة ، وهو ما حدا بها إلى أن تصبح واحدة من أهم مكونات المنظومة التربوية ، تتكامل مع عناصرها في تناغم تام من خلال الأساليب والأنشطة والفعاليات المتنوعة ، التي تعود على الطلاب بمنافع تعليمية تربوية ذات دور حيوي في مسار حياتهم .

يمثل هذا الكتيب الإصدار السنوي الثاني بمناسبة احتفال وزارة التربية والتعليم بتسليم كأس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه لمسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية ، وهو كما ورد عنه سلفا (أي الكتيب) عبارة عن سلسلة شاملة ومترابطة تتناول فكر وفلسفة المسابقة وأهدافها وغاياتها والفعاليات التي تقدمها والنتائج المرتجى تحقيقها عبر إطار منهجي متكامل ، ولا غرو في أن تكون الغاية من إصداره تقديم صورة موجزة عما تم إنجازه من ملامح تربوية وتعليمية عبر أنشطة وفعاليات المسابقة خلال العام الدراسي الحالي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، إنها ملامح نأمل أن تمثل معالم وضاءة لعمل كبير ومتسع ، وآمالا عراضا لمستقبل واعد ومزدهر، تملأ سحائبه سماء عمان الحبيبة بإذن الله تعالى .

رقم الإيداع : ٢٠٠٩/٢١٦

سلطنة عمان

وزارة التربية والتعليم

مسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية

www.moe.gov.om